إتصالات بين المعارضة لعودة لجنة الدفاع عن الديمقراطية

صفحة ٣

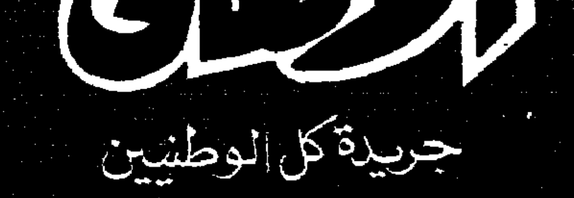
الوفد يطالب بالغاء التعليم المجانى

والتوقف عن تعيين الخريجين

هاجم النائب الوفدى احمد اباظة فى اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، القطاع العام ، والتعليم المجانى ، وقال ان القطاع العام يضر لان امواله حرام وجاءت من التأميم . طالب اباظة بعدم تعيين الخريجين ، وانشاء جامعة بمصروفات ووضع قيود على قبول الطلاب فى الجامعات وتحويل جزء من الاقسام المجانية بالمستشفيات العامة إلى العلاج بأجر . ووصف النائب الوفدى الموظفين بأنهم تلافيح على الحكومة .

كان د . ميلاد حنا قد طالب فى الاجتماع نفسه - الذى كان مخصصا لمناقشة الميزانية الجديدة - بان يكون من حق مجلس الشعب معرفة تفاصيل ميزانية القوات المسلحة ، ودعا للبدء بالتعرف على ميزانية جهاز الخدمة المدنية .

تجربتنا العظيمة تمت على أساس ان الشعب التركى شعب فرعون مايشتغلش غير بالضرب



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ١٩٠ - السنة الثامنة — الاربعاء - ١٠ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٢٩ مايو ١٩٨٥ — ١٢ صفحة - ١٠ قروش — AL AHALI, 29 MAI 1985 No. 190

حالة طوارئ فى السفارات الأمريكية بالشرق الأوسط

تزويد ضباط من السفارات بمعلومات عن القوى السياسية والدينية

تواصل نيابة أمن الدولة التحقيق فيما أعلنته وزارة الداخلية عن وجود خطة لنسف سفارة اجنبية فى القاهرة ، هى السفارة الامريكية .

وقد علمت الاهالى أن الحكومة الامريكية قد أصدرت تعليماتها إلى كل سفاراتها فى الشرق الاوسط باتخاذ اجراءات أمنية غير عادية تتضمن :

● فرض حراسات خاصة يضبط امن امريكيين مع تزويدهم بمعلومات حول تحركات الجماعات السياسية والدينية .

● حظر دخول المترددين على هذه السفارات او القنصليات إلا بعد المرور على جهاز الكشف عن المفرقعات .

● اغلاق جميع منافذ السفارات واستخدام البوابات الالكترونية التى لاتعمل الا بواسطة رجال الامن .

وقد خصصت الحكومة الامريكية اعتمادات مالية اضافية لمواجهة هذه الاحتياطات ، كما قامت بتدريب فرق لمكافحة الارهاب .

وتتوقع الدوائر الامريكية اشتداد الاعمال المعادية خلال استمرار الاتصالات حول مفاوضات امريكية - فلسطينية - اردنية - اسرائيلية ... كما تتوقع هذه الدوائر ان تعكس الازمة اللبنانية نفسها على سفارتها فى بيروت والتى تعرضت لاكثر من حادث نسف .

وكانت السفارة الامريكية فى القاهرة قد بدأت انشاء التحصينات حول مبنى السفارة قبل الاعلان الذى قامت به وزارة الداخلية ، واستمرت اعمال التحصينات هذا الاسبوع التى شملت اقامة ثلاثة اسوار من الحجر والصلب بينهما سوران داخليان ، يتندر اعضاء السفارة على احدها بوصفه «السد العالى» .

الامانة العامة الاثنين القادم

تبدا الامانة العامة سلسلة من الاجتماعات لمناقشة القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة على المؤتمر العام الثانى للحزب بعقد الاجتماع الاول فى الثامنة والنصف من مساء الاثنين القادم برئاسة الامين العام خالد محيى الدين بالمقر المركزى للحزب بالقاهرة .

الارهاب .. وكيف نواجهه

تجتاح منطقتنا العربية وما حولها موجة من العنف والارهاب لم يعد من الممكن تجاهلها او التقليل من اخطارها على كافة الاطراف ..

وبداية لابد من التفرقة بين العنف المشروع والضرورى الذى تمارسه حركة التحرر الوطنى العربيه فى فلسطين وجنوب لبنان وبيروت وغيرهما فهو عنف مبرر وضرورى فى مواجهة الارهاب والعنف الاستعمارى الذى تمارسه الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وحلفائهما فى المنطقة .

ولكن الجديد والذى يحتاج الى وقفة لفهم اسبابه واشكال مواجهته فهو الارهاب الفردى والجماعى الذى اجتاح المنطقة اخيرا وتورطت فيه جماعات طائفية ودينية وسياسية وبعض الانظمة العربية والدولية ايضا .

واى محاولة لرصد تطور هذه الظاهرة يشير بوضوح الى الارتباط بينها وبين منحنى السيطرة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة وسقوط انظمة واحزاب عربية بصورة كاملة تحت الهيمنة الامريكية التى استغلت هزيمة ١٩٦٧ ومن بعدها التفريط فى نتائج حرب اكتوبر عبر اتفاقية فصل القوات الاولى فاتفاقية فصل القوات الثانية فزيارة السادات للقدس واتفاقات كامب ديفيد واتفاق الصلح بينه وبين حكومة اسرائيل لتخضع المنطقة بصورة او اخرى لتفوقها السياسى والعسكرى والاقتصادى والثقافى ..

وساعد على انتشار ظاهرة العربدة الاسرائيلية فى المنطقة ضرب المفاعل الذرى العراقى «غزو لبنان .. الخ» وتصاعد الدور الامريكى المساند لاسرائيل وتدخلها الفظ ضد حركة التحرر العربية بصورة مباشرة وصلت الى التدخل العسكرى فى لبنان .. والعجز العربى الرسمى بل والاستسلام .

ولجات الانظمة العربية فى معالجة الارهاب الى مزيد من التورط مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل فتجمعت الانظمة الحليفة للولايات المتحدة والعميلة والتابعة «والصديقة» بحجة التنسيق الامنى لتقدم اسبابا جديدة للارهاب ولعلنا لم ننس كيف استغلت الولايات المتحدة الغام البحر الاحمر بسرها المغلق والطائرة المجهولة التى ضربت الاذاعة السودانية فى ام درمان وغيرها من احداث الارهاب لتزيد من تواجدها العسكرى والامنى فى مصر والسودان دون ان يتوقف الارهاب .

واذا كانت المواجهة الامنية للارهاب ضرورية فان القضاء الحقيقى عليه يكمن فى ازالة اسبابه لاتسيطولوفى مقدمتها تحرير المنطقة من الارهاب الاستعمارى الذى تمارسه الولايات المتحدة واسرائيل والانظمة التابعة والعميلة وازالة بؤر التوتر التى فجرتها الهيمنة الامريكية على المنطقة .

الاهالى

وزير المالية : مليونيرات الانفتاح وراء ٢ مليار جنيه تهرب ضريبى

اعترف الدكتور صلاح حامد وزير المالية بان حجم التهرب الضريبى فى مصر يصل الى اكثر من ٢ مليار جنيه سنويا .

قال الوزير ان الدراسات اكدت ان الطاقة الضريبية فى مصر تتراوح مابين ٢٠٪ و ٢٤٪ من اجمالى الدخل القومى فى مصر اى نحو ٦ مليارات جنيه ، وان الحصيلة الواقعية من الضرائب لاتعبر عن حجم الطاقة الضريبية فى مصر .

اضاف الوزير ان محاولات التهرب الضريبى تأتى دائما من «مليونيرات الانفتاح» الذين ظهروا على سطح الحياه الاقتصادية فى مصر خلال فترة السبعينات . بينما يلتزم رجال الصناعة القدامى بسداد الضرائب المستحقة عن نشاطهم التجارى .

اكد الوزير ان هناك دراسة تعدها حاليا وزارة المالية للقضاء على ظاهرة التهرب الضريبى او على اقل تقدير الحد من هذه الظاهرة .

كان وزير المالية قد شهد اجتماع اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى لمناقشة مشروع موازنة العام المالى الجديد الذى سيبدأ اول يوليو القادم .

اكدت مناقشات اللجنة ان الحكومة تلجأ الى الحلول السهلة - فى محاولة لضبط ايقاع الاقتصاد المصرى - بتحميل الفئات غير القادرة باعباء جديدة .

اشارت المناقشات الى ان تثبيت ارقام الدعم عند رقم مليارى جنيه يمثل الغاء للدعم بصورة تدريجية . وهو السعر الذى سيؤدى فى النهاية الى ارتفاع التضخم فى مصر الى ٤٠٪ بدلا من المعدل السائد حاليا وهو ٢٠٪ طبقا لتصريحات وزير التخطيط .

اكدت المناقشات على خطورة القروض الخارجية والتى بلغت فوائدها نحو ١٢٠٠ مليون جنيه سنويا . يتم سداد ٥٠٠ مليون منها فقط سنويا وهو مايؤدى فى النهاية الى تراكم الديون والفوائد .

التجمع يدين الاطراف المتورطة فى حرب المخيمات بلبنان

الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وقد هزتها الجرائم التى تحدث على ارض لبنان ضد الشعب الفلسطينى وضد نسائه واطفاله الامنين تعلن :

اولا : ان حرب المخيمات الدائرة فى بيروت والتى قادتها حركة امل مع احدى فرق الجيش اللبنانى لاتمثل خلافا فلسطينيا لبنانيا ولاتنطلق من الرغبة فى تصفية عناصر مسلحة وانما تذهب إلى مدى أبعد من ذلك وهو تصفية الوجود الفلسطينى فى لبنان وتصفية الشعب الفلسطينى ذاته بشكل بربرى لايمت للانسانية بصلة .

ثانيا : ينبه حزب التجمع الرأى العام العربى ان تحالفا طائفيا جديدا يتم نسجه فى لبنان وبما يزيد من حدة المشكلة اللبنانية لغير صالح الشعب اللبنانى الذى انهكته الجراح طوال السنوات الماضية .

ثالثا : يدين حزب التجمع كل الاطراف التى ساهمت على هذه المذابح سواء شاركت بالفعل والقتل أو شاركت بالمباركة أو الصمت رغم قدرتها على أن تمنع الموت عن مخيمات الفلسطينيين .. وفى مقدمة هذه الاطراف حركة امل التى تنتقل من خانة الوطنية إلى خانة الطائفية والتآمر .

رابعا : يؤكد حزب التجمع ان كل مايجرى تتفق نتائجه مع ماتريده اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ويدرك انه لاادعاء لدولة أو حزب أو جماعة بالتقدمية أو العروبة أو الوطنية أو الثورية والايدى مخضبة بالدماء الفلسطينية والاطفال يذبحون على مسمع منا .

وحزب التجمع إذ ينبه لخطورة مايجرى وخطورة ردود الفعل يدعو الاطراف الفلسطينية لان تكون هذه هى المناسبة لانهاء خلافاتها وإتمام وحدتها فورا ..

وتدعو اللجنة المصرية لمناصرة الشعب الفلسطينى واللبنانى لاجتماع عاجلا لتدارس الموقف ..

كما يدعو المنظمة العربية لحقوق الانسان لتشكيل لجنة فورية للتحقيق فى الجرائم التى تجرى الان ضد الشعب الفلسطينى واعلان نتائج التحقيق على الرأى العام العربى والدولى .

ويناشد الحزب كل الهيئات العربية والدولية وكل ذوى الضمير الحى على ان يتحركوا فورا لايقاف المذبحة التى تتم فى نهاية القرن العشرين وبسلاح عربى .

خالد محى الدين الامين العام

مطاردة من أجل ٤٥ مليون جنيه

تنظر محكمة القيم يوم الاحد المقبل الطلب المقدم من المدعى العام الاشتراكى بمنع رجل الاعمال شعبان الجتزورى من السفر للخارج لحين انتهاء التحقيق معه . كان المليونير قد استدان حوالى ٤٥ مليون جنيه من بنوك قناة السويس ، ومصر ، ومصر رومانيا ، والعمال المصرى ، وهونج كونج ، والقاهرة بضمان عقارات قام بنقل ملكيتها لاولاده بينما قام بتحويل الاموال المقترضة للخارج واقام فى سويسرا لمدة خمسة اشهر . تابعت الرقابة الادارية رجل الاعمال ثم تقدمت للمدعى الاشتراكى ببلاغها وطلب منع السفر .. مطاردة الرقابة الادارية للمليونير تهدف لتحصيل المبلغ المقترض .

رئيس وزراء السودان : ملف بجرائم نميرى تمهيدا لمحاكمته

أعلن الجازولى دفع الله رئيس الوزراء السودانى فى مؤتمر صحفى عقده فى دبى بدولة الامارات ان ملفا بجرائم نميرى يتم اعداده وسيعرض على المسئولين فى القاهرة . واعرب عن ثقته إبان القاهرة على ضوء هذا الملف ستسلم نميرى للسودان كمجرم لاكلاجئ سياسى .. واكد ان المحاكمات السياسية ستجرى امام القضاء العادى وليس الاستثنائى ووفقا للدستور ولشروط عادلة .

وقال رئيس الوزراء فى حديث لمجلة «سودان جازيت» ان كل الاتفاقيات التى تم توقيعها بين مصر والسودان ! بان حكم نميرى تعد عملا مسرحيا سيتم الغاؤها خلال وقت قصير .. واضاف انها اتفاقيات لاتعكس ارادة الشعب وتعتبر باطلة .

واشار الى ان اتفاقات كامب ديفيد اصبحت فى ذمة التاريخ ولاتشكل اطارا لحل قضايا العالم العربى ودعا للبحث عن صيغة جريئة لحل المشاكل العربية .

وكانت جريدة الايام السودانية قد اشارت الى أن نميرى وابو قرون وزير العدل السابق سوف يقدمان للمحاكمة ، بتهمة قتل الشيخ محمود طه .

وزير الاوقاف يرفض عرض شركة امريكية

رفض الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف العرض المقدم من احدى الشركات الامريكية لزراعة واستصلاح ١٥ الف فدان ، بالمشاركة مع هيئة الاوقاف المصرية - بمنطقة التل الكبير ، سبب الرفض اعتراض هيئة الاستثمار - على الشركة الامريكية .. ذكرت الهيئة انه ثبت ان الشركات التى تتقدم لهيئة الاوقاف مجهولة الهوية فى بلدها .

دراسة حكومية لتحسين أجور الموظفين

كتب : ثروت شلبى :

تبحث اللجنة العليا للسياسات برئاسة كمال حسن على رئيس الوزراء ، الدراسة التى اعدها د . عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ، حول تحسين اجور العاملين بالدولة والقطاع العام وزيادتها ، لتتلاءم مع الغلاء الفاحش والتضخم الرهيب فى الاسعار ، وربط ذلك بزيادة الانتاج .

«وعلمت الاهالى» ان الدراسة تضمنت بيانات هامة ، منها ان الزيادة فى الاجور اقل بكثير من معدلات التضخم .

وان متوسط اجر العامل بما فى ذلك الحوافز ارتفع خلال العشر السنوات الماضية بما لايزيد عن أربعة اضعاف ماكان عليه عام ١٩٧٤ ، فى حين ارتفع المستوى العام للاسعار خلال نفس الفترة الى مايزيد على تسعة اضعاف ماكان عليه . مما يعنى ان متوسط الاجر الحقيقى للعاملين بالحكومة والقطاع العام اقل من نصف ماكان عليه عام ١٩٧٤ .

مبعوث ليبى فى القاهرة

اجرى احمد قذاف الدم مبعوث الرئيس الليبى معمر القذافى مباحثات فى القاهرة استغرقت اربعة ايام مع أحد كبار مساعدى الرئيس حسنى مبارك ، الاسبوع الماضى . كما ذكرت صحيفة «اللوموند» الفرنسية وكان الرئيس مبارك قد تحفظ على مقابلة المبعوث الليبى قائلا ، أنه لم يعد يثق فى الوعود الليبية . وقدم المبعوث الليبى اقتراحا للمسئولين المصريين بتخفيض حجم القوات على الحدود المغلقة مع مصر لتخفيف حدة التوتر بين البلدين .

وكانت ليبيا قد نفت اية علاقة لها بمحاولة نسف السفارة الامريكية فى القاهرة .

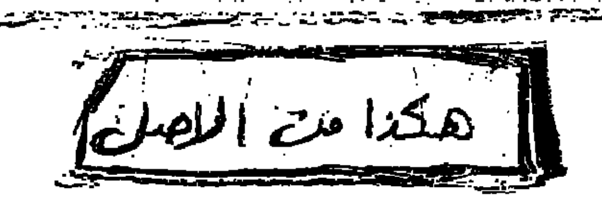
قضية البنوك : السبت

تبدا المحكمة العليا للقيم السبت القادم سماع مرافعات الدفاع فى الطعون المقدمة فى حكم محكمة القيم بفرض الحراسة على ١٦ متهما فى قضية البنوك ..خرج سامى على حسن من حلبة الدفاع وشركة مصر والبلاد العربية .. ليجلس فى قاعة الجلسة متفرجا لاول مرة وينتظر استدعاء الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق للرد على تساؤلات الدفاع عن مجلس ادارة بنك الاهرام ، وينتظر ان تكون الجلسات يومية حتى يتم الفصل فى القضية قبل انتهاء الدورة القضائية .

اتحاد الفلاحين يرفض طرد المستأجرين

رفض اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) ومكتب الفلاحين المركزى بحزب التجمع تعديل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر . بما يؤدى الى طرد المستأجرين من الارض .

وجاء فى بيان اصدر ان استقرار الفلاح على ارضه هو اساس التنمية الزراعية والحياة الاجتماعية للريف . وان قوانين الاصلاح الزراعى ضمنت للمستأجرين البقاء فى الارض ماداموا قائمين بالتزاماتهم . وان القوانين المقترحة الان من الحزب الوطنى وحزب الوفد تنتقص من هذا الحق وتؤدى عمليا الى طرد الفلاحين وتشريدهم .



هكذا من الاصل

حرب المخيمات تفجر الوجود الفلسطيني في لبنان

هل يمكن عــزل لبنــان عن القضيــة الفلسـطينيــة

في الوقت الذى دخل فيه الانسحاب الاسرائيلى من لبنان مراحله الأخيرة وأشتعلت حرب جديدة فى بيروت الغربية بين قوات حركة أمل الشيعة والمقاتلين الفلسطينيين ، وعادت مخيمات « صبرا » « وشاتيلا » « وبرج البراجنة » تواجه مذابح جديدة اعادت الى الأذهان مذابح سبتمبر ١٩٨٢ على أيدى القوات الكتائبية والاسرائيلية .

أما كيفية نشوب هذا القتال فلا يختلف كثيرا عن الكيفية نفسها التى ادت الى نشوب عشرات المعارك « المحلية » بين الاطراف اللبنانية على مدى السنوات العشر الماضية طبقا لروايات حركة « أمل » فان استفزازاً وقع بين دورية تابعة لها وبعض الفلسطينيين فى مخيم « شاتيلا » مما أدى لنشوب القتال والذى وصلت بأقتحام المخيمات ، واحتلال مستشفى « غزة » الفلسطينى وسقوط مئات من القتلى والجرحى علاوة على الآلاف من الاسرى هربت من المخيمات بحثاً عن مأوى .

وعلى الرغم من جهود الوساطة التى قامت بها أطراف لبنانية وسوريا ، فان اتفاقيات وقف أطلاق النار لم تصمد فى كل مرة اكثر من ساعات واستمرت حرب الشوارع داخل المخيمات التى هى فى الحقيقة أحياء سكنية تقع فى أطراف بيروت الغربية وضمن الأحياء الفقيرة التى يعيش فيها الشيعة .

واذا استبعدنا المفجر المباشر للقتال فان تظل مسؤولية فلسطينية .

وقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية انها تخطط للعودة الى لبنان ولكنها فى نفس الوقت اكدت ايضا ان مسؤوليتها توفير حقيقة المشكلة كما تحدثت عنها كافة الاطراف هى مسألة التواجد الفلسطينى المسلح فى لبنان فقد اعلنت منظمة أمل (كلمة أمل اختصار لأسم افواج المقاومة اللبنانية) على لسان زعيمها نبيه برى قائلا « لن نسمح للدخول المسلح الى الجنوب وان حل القضية الفلسطينية يكون بالجهد المتواصل وليس بالانتقال من عاصمة عربية الى عاصمة اخرى واتهم بريه عرفات بأنه وراء ما حدث وقال « ان اكثر ما جاهد به كان الاعداد الدائم والدؤوب لتسليح المخيمات »

وقد انضمت سوريا الى جانب حركة أمل فى الهجوم على عرفات وقالت وكالة الانباء السورية ان عرفات فى محاولته اشعال الفتنة فى بيروت يهدف الى ضرب التحالف الوطنى الذى بدأ يقوم بين القوى الوطنية اللبنانية وجبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينية المعارضة له .

المنظمات الفلسطينية فى صف واحد

أما الساحة الفلسطينية المنقسمة سياسيا وعسكريا فقد شهدت لأول مرة منذ معارك لبنان عام ١٩٨٢ موقفا موحدا من القتال الدائر وخاضت منظمات جبهة الانقاذ الوطنى والجبهة الديمقراطية الى جانب قوات فتح التابعة لقيادة ياسر عرفات المعارك جنبا الى جنب وتصاعدت أزمة بين سوريا وجبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى الحليفة بعد اعلان المنظمات الفلسطينية رفض الاقتراح السورى بنزع سلاح المخيمات وتسليمه الجيش اللبنانى واصرارها على ان حماية المخيمات يجب ان تظل كافية للمخيمات الفلسطينية فى لبنان وحملت المنظمة سوريا والرئيس الاسد المسؤوليه عن الهجمات الدموية التى تشنها جماعات أمل واللواء السادس بالجيش اللبنانى وهو يتكون اساسا من الشيعة ..

أقفال الملف اللبنانى

ويطرح القتال الدائر بين حركة أمل والفلسطينيين عدة قضايا متشابكة تتجاوز القتال نفسه فهناك اتفاقا عاما بين معظم القوى اللبنانية الطائفية والمذهبية وفى المقدمة حركة امل على ضرورة عودة الأوضاع فى لبنان والجنوب خاصة الى ما كانت عليه الأحوال قبل الغزو الاسرائيلى فى يونية عام ١٩٨٤ ومن ذلك عدم وجود اى قوات فلسطينية مسلحة .

فى المقابل كان اشتراك كافة المنظمات الفلسطينية المنقسمة فى القتال ضد « أمل » تعبيرا عن رفض فلسطينى للخروج من لبنان فهناك حوالى نصف مليون فلسطينى يعيشون فى لبنان معظمهم من عام ١٩٤٨ وهذا العدد الضخم من الفلسطينيين لا يمكن تركه دون حماية مسلحة ..

● هناك احساسا عاما لدى كافة القوى السياسية والطائفية ان الحرب يجب ان تنتهى بخروج أسرائيل من لبنان وان هناك ضرورة لاقفال الملف اللبنانى وفصله عن ملف قضية الشرق الاوسط .

● ان العلاقة بين سوريا وجبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى ستمر بمرحلة حرجه بعد سقوط المخيمات الفلسطينية ، ووقوف سوريا الى جانب حركة امل ودعمها لفكرة نزع سلاح المخيمات وهو ماترفضه كافة المنظمات الفلسطينية دون استثناء

ووسط تلك القضايا فان مسألة الوجود الفلسطينية فى لبنان سواء كان وجودا مدنيا ممثلا فى نصف مليون لاجئ او وجودا عسكريا ممثلا فى المنظمات الفلسطينية المنتهية فى الشهور القادمة وسوف تعود المعارك التاريخية تطل برأسها من جديد ، من المسؤول عن مصائب لبنان اسرائيل أم الفلسطينيين ويبقى أيضا ان حركة أمل التى قاتلت اسرائيل فى الجنوب تعود اليوم وتوجه اصابعها فى غير مكانه الصحيح .

أحمد سيد حسن


حافظ الاسد



نبيه برى

الذى مستشار النمسا السابق « برونو كرايسكى زيارته الى اسرائيل بسبب مخاوف من اضطرابات هناك لدورة فى الافراج عن الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين .

•••••••

قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الكويت ستشير البرلمان قبل توقيع أى أتفاقية بشأن الامن الداخلى مع دول مجلس التعاون الخليجى ، واضاف قوله انه لايمكن للحكومة توقيع أى أتفاق ينتهك دستور الكويت أو قوانينها .

•••••••

حصل بنك التعاملات الجزائرية على قرضين من مجموعة بنوك عالمية تصل قيمتهما الاجمالية إلى ٧٠٠ مليون دولار ، ويستهدفان تمويل الخطة الخمسية للتنمية ١٩٨٥ – ١٩٨٩ ، ويعتبرا اكبر قرضين تحصل عليهما الجزائر .

تبادل الزعماء السياسيون اليونانيون الشتائم والاهانات اثناء حملاتهم استعدادا للانتخابات العامة فى الثامن من يونيو القادم ، وقد حدثت مشاجرات فى الشوارع ووقعت اضطرابات فى عدة مدن يونانية .

••••••

اقترح الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف عقد مؤتمر أمن يضم جميع دول آسيا لتقليل التوتر فى القارة وذلك تمشيا مع اجتماع عام ١٩٧٥ الذى أسفر عن عملية الوفاق فى اوربا .

وجاء الاقتراح اثناء مأدبة أقيمت تكريما لرئيس وزراء الهند راجيف غاندى .

••••••

قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان قيمة صادرات ايران من الكافيار خلال العام الماضى بلغت ٣٠ مليون دولار بزيادة ١٥٠٪ خلال عامين .

••••••

قال الامين العام لجبهة بوليساريو محمد عبد العزيز ان المغرب يبنى خطا دفاعيا جديدا فى الصحراء الغربية على طول حدود موريتانيا ، وجاءت تلك الكلمة اثناء خطاب القاه بمناسبة مرور ١٢ عاما على كفاح بوليساريو من اجل الاستقلال .



صبرا وشاتيلا

اصبح مخيما صبرا وشاتيلا رمزا لاكثر من معنى ولاكثر من مأساة كانا رمزا اولا لاصرار اسرائيل على تصفية الفلسطينيين لا كمقاتلين فحسب ولاحتى كمجرد لاجئين بل كشعب ، ذلك ان المذابح التى دبرتها قوات الاحتلال الاسرائيلية ، أو حرضت على ارتكابها أو اشرفت عليها وذلك باعتراف لجنة اجرائات القضائية الاسرائيلية ذاتها أصابت الاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح بعد انسحاب حماتهم المقاتلين من بيروت .

والآن تتكرر المأساة واصبح المخيمان مرة اخرى رمزا للاصرار على ارتكاب المذابح ضد الفلسطينيين ولكن تأتى المذبحة فى هذه المرة لا على يد اسرائيل بل على يد الشيعة فى لبنان وكان المقصود مرة اخرى شعب فلسطين ، بدليل ان الضربة وجهت الى كافة الفصائل الفلسطينية لا الى فريق دون فريق وكانت سببا لوقوف المقاتلين من كافة الفصائل صفا واحدا ضد القوات المهاجمة دون ما نظر الى مابين هذه الفصائل من خلافات بالغة الحدة .

وكان مخيما صبرا وشاتيلا ، بالمجزرة التى تجرى الآن رمزا ، لحقيقة لم تعد قصرا على لبنان وحده ، وهى ان الصراع بين التيار القومى والتيار الدينى الراديكالى اصبح اكثر احتكاما من صراع هذين التيارين ضد الصهيونية والامبريالية ..

كانت الثورة الفلسطينية هى بؤرة الثورة القومية العربية فى نظر كافة فصائلها طوال سنوات عديدة غير ان ابرز عمليات المقاومة ضد اسرائيل فى لبنان اصبحت تلك التى تباشرها قوات شيعية تقيس نضالها الى « جهاد » تجرى مباشرتة باسم ثورة اسلامية لا باسم الثورة القومية ...

نفس هذه المواجهة التى اصبحت تجعل الحرب العراقية الايرانية دون حل لها طوال خمس سنوات وليس هناك حل فى الافق ..

نفس هذه المواجهة قد امتدت لتنال القوى المحافظة الاسلامية كما ثبت من محاولة اغتيال امير الكويت هذا الاسبوع على يد منظمة تنسب نفسها الى « الجهاد الاسلامى »

وطالما كانت التناقضات بين قوى تنسب نفسها جميعا الى قوى الثورة ضد الامبريالية الصهيونية اكثر استحكاما وضراوة ووحشية من الصراع ضد العدو ، فلا بد ان يكون العدو هو المنتصر على طول الخط ..

محمد سيد أحمد



هانى الحسن — رونالد ريجان — الملك حسين

فشل متوقع لمحادثات حسين فى واشنطن

تبدأ اليوم فى واشنطون محادثات الملك حسين مع الادارة الامريكية . وزيارته لامريكا تأتى بعد سلسلة الزيارات التى قام بها فهد ومبارك والشاذلى بن جديد لواشنطن فى الفترة الماضية وموضوع محادثات حسين فى واشنطن هو ذاته موضوع المحادثات السابقة وهو قضية الشرق الاوسط وعملية التسوية وكما انتهت الزيارات السابقة لامريكا الى لاشىء والى رفض امريكى قاطع وواضح للمطالب العربية ، فسوف يكون هذا ايضا هو مآل محادثات حسين فى واشنطون .

● **هدفان للزيارة**

وقبل الزيارة صرح المسئولون الاردنيون بأن الملك يستهدف تحقيق امرين محددين من زيارته هما :

اولا : محاولة للتوصل الى صياغة اتفاق مع الادارة الامريكية حول الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك الذى من المفروض ان يدخل فى مباحثات تسوية اولية مع امريكا .

ثانيا : محاولة إقناع الادارة الامريكية بتغيير موقفها المعارض لانعقاد مؤتمر دولى للتسوية فى الشرق الاوسط يشارك فيه الاعضاء الدائمون فى مجلس الامن وقبل توجهه الى امريكا بهذين الهدفين ، قام الملك حسين بجولة فى العالم العربى زار خلالها عددا من دول الخليج وانتهت بزيارة مصر وقد اراد من جولته هذه الحصول على قدر من الاجماع العربى حول القضيتين اللتين ستكونا محور محادثاته فى امريكا بعبارة اخرى ، اراد الملك ان يتوجه الى امريكا وبيده ما يتصور انه ورقة ضغط على الادارة الامريكية ، متمثل فى «موقف عربى موحد» يتبنى ما ينادى به .

وقبيل توجهه الى امريكا ، حرص الملك ايضا على تكرار ما دأب على قوله مرارا فى الفترة الماضية من انه ينبغى إستغلال توقيع الاتفاق الاردنى الفلسطينى والمناخ العام السائد فى إسرائيل للتوصل الى تسوية على إعتبار ان هذه قد تكون الفرصة الاخيرة ولاينبغى إهدارها .

وانضم المسئولون فى منظمة التحرير الى الملك فى ترديد هذه النغمة ففى الاسبوع الماضى دعا هانى الحسن المستشار السياسى لعرفات العرب الى إستغلال عهد شيمون بيريز لتحقيق التسوية ، وإلا فعليهم الاستعداد لحرب جديدة مع اسحق شامير الذى سيتولى رئاسة الوزارة الاسرائيلية عام ١٩٨٦ .. !!

● **رفض مسبق**

ومن يتابع مثل هذه التصريحات يتصور ان ريجان وبيريز على اهبة الاستعداد لاتمام التسوية وان الامر لايتطلب سوى اتفاق العرب على رأى موحد وبعض المسائل الاجرائية .

إلا انه كالعادة ، حرصت امريكا واسرائيل على تبديد اى وهم قد يراود الملك حسين او منظمة التحرير بامكانية قبولها بالتسوية التى يدعوان اليها وهكذا ، وقبل وصول حسين الى واشنطن ، حرصت الادارة الامريكية على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية على ان تؤكد مرة اخرى انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير ، ولا توافق على حق تقرير المصير للفلسطينيين ما دام المقصود به إقامة دولة فلسطينية ، ولا توافق على عقد مؤتمر دولى وتصر على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن .

وحرصت اسرائيل من جانبها ايضا ان تبدد اى وهم حول المراهنة على حكومة بيريز فصرح إسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى فى الاسبوع الماضى بأن حل القضية الفلسطينية يتمثل فى دولة اردنية – فلسطينية مشتركة فى الاردن اساسا وبعض اجزاء الضفة وغزة ، وبأن إسرائيل لن تتفاوض ابدا مع منظمة التحرير حتى وأن إعترفت بإسرائيل ، وانها تقبل فقط بمشاركة وجهاء فلسطينيين من الارض المحتلة فى المفاوضات المباشرة مع الاردن .

● **فشل متوقـع**

وهكذا ، من الواضح امام الجميع ان الفشل هو ما ينتظر مهمة الملك حسين فى واشنطن فيما يتعلق بمطلبيه ، فلا موافقة على اشتراك اعضاء من منظمة التحرير فى وفد مشترك ، ولا موافقة على مؤتمر دولى ، بالاضافة الى باقى قائمة المواقف الامريكية المعروفة .

والملك حسين يعرف ، كما يعرف كل الرؤساء والملوك العرب ، انه لن يحصل على شىء من امريكا ، فلا مؤتمر دولى سوف يعقد ولا تسوية سوف تتم وكل ما يريده الملك حسين فيما يبدو ومن سعيه الدؤوب الظاهر نحو التسوية بالاشتراك مع منظمة التحرير ، هو ان يقنع الادارة الامريكية واسرائيل بجديه مسعاه «للسلام» ولن يتفادى بالتالى خطوة عدوانية اسرائيلية قادمة ضد الاردن على نحو ما يردد القادة الاسرائيليون باستمرار .

السيد زهرة

بتـــرول اليمــن والخيـــارات الصــعبة

فى العاشر من يوليو ١٩٨٤ أعلن هانت رئيس مجلس ادارة شركة «هانت» الامريكية للبترول ان البئر الاستكشافى الاول بمنطقة «مأرب – الجوف» بالجمهورية العربية اليمنية قد انتج البترول لاول مرة وكان ذلك فى مؤتمر صحفى ، بمدينة دالاس ومنذ ذلك الحين حدثت ولاتزال تحدث تطورات وتحركات وتوقعات عديدة دون ان تشير اليها اجهزة الاعلام العربية .. كما ظهرت ايضا ردود فعل عديدة على مستويات مختلفة .

وجاءت تحركات سريعة من بعض هذه الشركات وابدت اهتماما شديدا ببترول اليمن ، ووصلت الان المساحات التى يحق لتلك الشركات التنقيب فيها الى حوالى ٣٠٪ من اجمالى مساحة البلاد .

لكن اكثر مايدعو الى الانتباه ردود الفعل غير الودية من جانب السعودية .. وزاد من خطورة الموقف ان منطقة التنقيب التى يوجد بها البئر الاستكشافى الاول تقع بالقرب من حدود الجمهورية العربية اليمنية مع كل من السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهى مترامية الاطراف ولم يتم تخطيطها بعد وهى تمثل مشكلة دائمة بين كل من الجمهورية العربية اليمنية والسعودية وكانت فى السنوات الماضية مسرحا لاشتباكات مسلحة غير معلنة بين البلدين .

وزاد تشابك الوضع ان اليمن الديمقراطى اكتشف وجود البترول فى توقيت سابق وفى منطقة لاتبعد عن حدود الشطرين بأكثر من ٦٠ كيلو مترا حيث يقوم بالتنقيب فريق سوفيتى .. واكتشاف البترول فى شطرى اليمن يطرح مسألة التعاون المشترك بل وقضية الوحدة بمستويات جديدة وهذا بالطبع يؤدى الى انزعاج السعودية بشدة

أما التقديرات والتوقعات الراهنة بشأن كمية البترول الموجودة فى ذلك الحقل بحوض «مأرب – الجوف» فإنما تستند الى تركيب الارض فى المناطق المجاورة فى كل من اليمن الديمقراطى والسعودية ويبرز هذا الصدد افتراضات لكل منهما مايدعمه ..

● الافتراض الاول يقوم على اساس ان تركيب الارض لحوض «شبوه» باليمن الديمقراطى يمتد الى المنطقة التى يجرى فيها التنقيب بالجمهورية العربية اليمنية من المتوقع ان يكون الانتاج اليومى للحقل فى «مأرب – الجوف» عشرة آلاف برميل يوميا ولمدة تزيد عن عشر سنوات

● اما الافتراض الثانى فإنه ينهض على القول بان منطقة «مأرب – الجوف» تقع على حافة حوض الجزيرة العربية ومن هنا فإنها تتصل بأكبر حوض منتج للنفط .

الانتاج اليومى سوف يصل الى ١٥٠ ألف برميل ولمدة تزيد على ٢٠ عاما .

ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج التجارى للبترول فى النصف الاول من عام ١٩٨٦ بشرط ان تجرى الأمور دون عقبات وبشرط ان تصل الاختبارات الى نتائج اكثر ايجابية

لقد شهدت صنعاء اجراءات وقرارات عديدة منذ الاعلان عن اكتشاف البترول وتضمن ذلك تعديل اتفاقية المشاركة بين الحكومة اليمنية وشركة هانت التى تقوم بالتنقيب فى منطقة مأرب الجوف وفى مساحة تبلغ ٢١٦٠٤ كيلو مترات وتم التصديق ايضا على اتفاقية اخرى مع شركة هانت للتنقيب عن البترول فى المنطقة المغمورة من البحر الاحمر .

وكانت الحكومة اليمنية قد وقعت فى ديسمبر ١٩٨٣ اتفاقية اخرى مع شركة بريطانية هى «بريتش بتروليم» للتنقيب عن البترول فى منطقة تهامة ضمن المنطقة الممتدة من الخوخة على البحر الاحمر جنوبا حتى «ميدى» شمالا .

وبالفعل جرت فى اعقاب الاعلان عن اكتشاف البترول فى حوض «مأرب الجوف» تحركات واتصالات بين صنعاء وعدن وادت تلك التحركات الى اتفاق إيجابى على الرغم من لحظات التوتر الشديد فقد تم الاتفاق على الاستغلال المشترك للبترول الذى يتم اكتشافه فى منطقة الحدود

ومن الملاحظ فى هذا الصدد ان مجلس الشعب التأسيسى بالجمهورية العربية قد اقر فى ٩/١١/١٩٨٤ اتفاقية «المشروع المشترك لاعداد الخرائط الجيولوجية والمائية لشطرى اليمن» والمبرمة بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية والصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى على ان يتم فيما بعد استكمال الاجراءات الدستورية الخاصة بمجلس ادارة المشروع المشترك بين شطرى اليمن .. اقر مجلس الشعب التأسيسى تلك الاتفاقية بعد ٤ شهور من الاعلان عن اكتشاف البترول، والجدير بالذكر ان مجلس الوزراء فى صنعاء قد وافق على هذه الاتفاقية فى ٩ مايو ١٩٨٤ .

لايمكن لصنعاء ان تمضى فى كل ذلك دون ان تضع فى اعتبارها موقف السعودية بالطبع .. ويكفينا ان نتذكر كلمات مجلة «نيوزويك» فى عددها الصادر فى ٧ يناير ١٩٨٥ قالت «نيوزويك» ان اكتشاف البترول فى اليمن قد يؤدى الى تدهور علاقات صنعاء والرياض الذى اكتشف فى اليمن الشمال ماهو الاجزء من حوض بترولها الشاسع فى باطن الارض .

ان مطامع السعودية قد ظهرت أكثر من مرة خلال السنوات القليلة الماضية . كما انها تلتزم بمواقف ثابتة تعمل على ان يظل اليمن ضعيفا من الناحية الاقتصادية .. ولم تكن مثلا عن محاولة اقتطاع بعض المناطق على الحدود بالقوة ..

وهذا مايفسر حرب الحدود المتقطعة وغير المعلنة والتى تكررت قبل الاعلان عن اكتشاف البترول .. وكانت هذه الحرب تجرى على مناطق الحدود التى لم يتم تخطيطها وعبر الحدود الخاضعة لاتفاقية ١٩٣٤ والتى تحرص السعودية على ان تظل سارية المفعول .. أما امثال استخدام القوة العسكرية للابقاء على اليمن فى حالة ضعف اقتصادى فإنما تجسده حرب الحدود الشرسة التى اشعلتها السعودية فى اواخر ١٩٨٣ واوائل عام ١٩٨٤ وقد لجأت السعودية الى ذلك لمنع اليمن من تحصيل الجمارك على السلع المهربة من السعودية فى اعقاب الازمة الاقتصادية فى اليمن فى صيف عام ١٩٨٣ .. وقد شنت السعودية حربا فى ذلك الحين لتدمير مواقع تحصيل الضرائب التى اقامتها اليمن داخل اراضيه فى وقت فرض فيه قيودا على الاستيراد ..

ولم يشأ اليمن ان يمنع تهريب السلع التى تبلغ قيمتها اكثر من مليار دولار سنويا دائما اراد فقط ان يفرض عليها الرسوم وحسب ..

ان كل ذلك يدفعنا الى الخوف من ان تلجأ السعودية الى اساليب غير ودية لتعطيل التنقيب عن البترول فى اليمن ومنع انتاجه . وليست حرب الحدود هى الاسلوب الوحيد الذى يمكن ان تلجأ اليه وربما لجأت مثلا الى اثارة القبائل فى منطقة التنقيب . وسوف تحاول دفع زعماء القبائل لاثارة المنازعات مع الحكومة اليمنية .

ان السعودية تدرك جيدا ان اكتشاف البترول فى اليمن وبكميات تجارية سوف يكون بداية النهاية لنفوذها وضغوطها الدائمة ضد اليمن . ويكفينا ان نشير فى هذا الصدد الى ان انتاج البترول فى اليمن سوف يكون بداية لتحرير اليمن من عدة تهديدات مستمرة وان كانت غير صريحة – بان السعودية قد تلجأ الى طرد اكثر من نصف مليون يمنى يعملون فى السعودية .. وهذا مجرد مثال .

أحمد القصير

العــــرب والعــالــم

وسائـــل تعذيــب جـديــدة لا تتـــرك أثـــرا

اذاعت منظمة العفو الدولية تقريرا جديدا عن التعذيب جاء فيه ان ٦٠ حكومة تمارس التعذيب لارهاب خصومها ولانتزاع معلومات ، وان تلك المعلومات بدأت تلجأ إلى اساليب تؤدى إلى الم شديد دون ان تترك أثرا على الضحايا باستخدام اساليب علمية حديثة حيث يتعاون اطباء مع المعذبين فى أنزال اكبر قدر ممكن من الالم بالضحية دون قتلها او تشويهها .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت فى ديسمبر الماضى اتفاقية تحظر التعذيب فى أى ظروف ، وتولى لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة موضوع التعذيب اهمية كبيرة بعد ازدياد عدد الدول التى تقوم حكوماتها بممارسته ضد معارضيها .

منظمـة الجهـاد تعمـل فـى السعـوديه ضـد المنشـأت الاميركيـة

اعلنت منظمة الجهاد الاسلامى مسؤوليتها عن إنفجارين وقعا فى الرياض مما اسفر عن مصرع شخص واصابة ثلاثة بالقرب من مجمع يضم مساكن المستشارين الاميركيين لدى الحرس الوطنى السعودى .

وهذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها عن وقوع اعتداء بهذه الدرجة من الخطورة فى السعودية ، وقد اعلنت الداخلية السعودية ان تحقيق سريا بدأ فى هذا الشأن .

الـدول الناميـة ترفـض القنـاة الاسـرائيلية

أدانت مجموعة ٧٧ التى تمثل الدول النامية خططا اسرائيلية لبناء قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت وقالت ان القناة ستتسبب فى اضرار لايمكن اصلاحها للبيئة الاردنية .

وستستغل القناة فرقا فى الارتفاع يبلغ ٤٠٠ متر بين البحر المتوسط والبحر الميت لتوليد الكهرباء .

ذكرت جريدة الصحافة السودانية ان مسئولا فى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية اكد أن نميرى ومساعده الدكتور بهاء الدين محمد أدريس كان لدى كل منهما فى منزله محطة اقمار صناعية صغيرة تستقبل من جميع انحاء العالم .

الرياض :

نسبت صحيفة « اتجاه » التى تصدر فى الشارقة إلى مصادر دبلوماسية مطلعة فى الكويت قولها ان دول مجلس التعاون الخليجى قد تقدمت بمشروع وسلطة متكامل بين العراق وايران بهدف انهاء الحرب – واضافت المصادر ان دول مجلس التعاون عرضت تقديم مساعدات لبغداد وطهران لاعادة المنشآت التى دمرتها الحرب فى البلدين .

عمان :

رفع المعتقلون السياسيون فى الاردن مذكرة إلى امين عام اتحاد الحقوقيين العرب « شبيب المالكى » ناشدوه فيها العمل والتحرك لنصرة قضيتهم والدفاع عن حقوقهم ، واشارت المذكرة أن غالبية المعتقلين اعضاء فى جمعيات سياسية معلومة أو ينتمون الى فصائل المقاومة الفلسطينية .

منظمة الوحدة الافريقية

قال « بيتر اونو » الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية فى رسالة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيسها ان ملايين الافارقه على حافة الموت جوعا ، حيث تواجه ٣٤ دولة مشكلة نقص الاغذية وقال ان ٦٠٪ من الافارقه الذين تضرروا من جراء المجاعة والجفاف دون سن الرابعة عشرة مما يشير الى احتمال وجود فجوة خطيرة بين الاجيال فى السنوات القادمة .

●● «أننا نعيش اليوم فى سلام لان الجانبين يعلمان انهما لن يستطيعا الانتصار فى حرب نووية . واليوم يتقدم الرئيس الامريكى بنظرية جديدة مفادها ان ازالة الخطر النووى لن تكون «بالردع المتبادل» بل باقامة «درع فضائى» يمنع السوفيت من إطلاق الضربة الاولى وهذا مايقصده ريجان بحرب الكواكب .

«إلا ان القول بان «حرب الكواكب» لن تقوم على اسلحة نووية ، فانه زعم كاذب ، بدليل ان شركة اريكين هى شركة ليفرمور الكاليفورنيه تقوم الآن بصنع شعاع ليزر ينطلق من محطة فضائية لضرب الصواريخ المغيرة ، وسوف يجرى اطلاقها بتفجير نووى !

هانزا - بيثى العالم الامريكى الحاصل على جائزة نوبل فى الفيزياء

●● أننا لايجب ان ندفع مقابل للقاء القمة بين مبارك وبيريز .

اسحاق شامير
وزير الخارجية الاسرائيلى
فى معرض تعليق على مباحثات طابا

●● ان كل الاتفاقيات التى تم وضعها بين السودان ومصر اثناء حكم نميرى تعتبر مجرد عمل مسرحى وسيتم الغاؤها خلال وقت قصير .

الجازولى دفع الله
رئيس وزراء السودان

●● ان الاتحاد السوفيتى لم يفرض علينا شروطا على الاطلاق ، بل انه يساند مشروعنا الخاص باقامة مجتمع متعدد الاتجاهات غير منحاز ويقوم على اساس الاقتصاد المشترك .

دانيل أورتيجا
رئيس وزراء جمهورية نيكاراجوا

●● لايجوز لاحد ان يعجب لان ايطاليا تشعر امام مأساة فلسطين بنفس الاحساس الذى كانت تشعر به ازاء ماتعرض له الشعب اليهودى من المعاملة السيئة والآن فى تطلعه الى العدل والمساواة

جوليو أندريوتى وزير الخارجية الايطالى رداً على رفض شامير الموقف الايطالى من المشكلة الفلسطينية اثناء محادثته فى ايطاليا

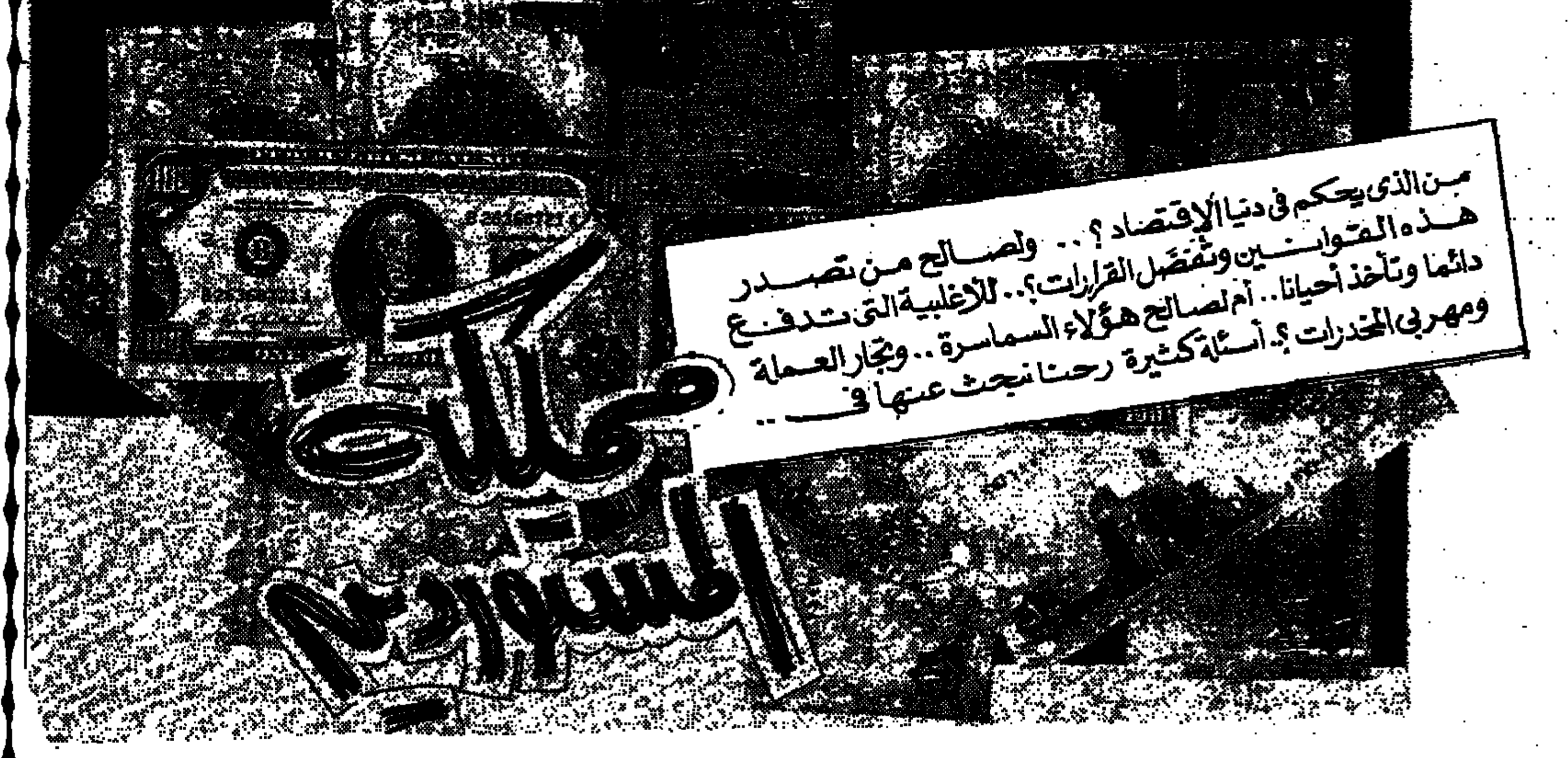
الأهالى
جريدة كل الوطنيين

الاهـالى – ٢٣ ش عبد الخالق ثروت – ت : ٧٥٩١١٤

جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولاراً تدفع بحواله بريدية أو بشيك مصرفى إلى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها .

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكان بجوار محطة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنها ت : ٢٣١٦٠ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو أندريات : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى مبدى المحامى ● الفيوم : ش الصيرفى البحرى ● بنى سويف : شارع احمد عرابى ● المنيا أرض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٢٠٩٠٢٠ – ٢٢٠١٠ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر أمام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : نجع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●



اعلن رئيس الوزراء فى بداية هذا العام ، ان العجز فى الميزان التجارى بلغ خمسة مليارات جنيه .. ويتوقع خبراء الاقتصاد ان يزيد هذا الرقم فى العام الحالى ..

وقد توسعت الاستثمارات فى مجال التجارة الخارجية – خاصة الاستيراد – فأصبحت اربعة اضعاف الاستثمارات فى البترول والزراعة والصناعة معا .

وما هى النظم والقوانين الحاكمة لعمليات الاستيراد ؟ ومن تخدم ؟ وماذا تستورد ؟ . وكيف يتم تمويل الواردات ؟

كيف يمكن ضبط الاستيراد ؟ وكيف يمكن التحكم فى سوق التجارة المصرى .

فى سوق التجارة .. وزراء .. ورؤساء وزارات .. ومحافظون سابقون

صباح الأربعاء ..
البحث عن افتتاحية

استغرق مجلس تحرير الاهالى اول امس ، وقتا طويلا فى المناقشة حول افتتاحية هذا العدد . وكان أول الاقتراحات التى ناقشناها بالرد على الحملة التى تجددت ضد عبد الناصر . وكانت المناسبة سلسلة من الاخبار تنشرها صحيفة حزبية معروفة ومجلة قومية اصبحت مجهولة .

كان البعض مستفزا ويقول : عندما تصل اخلاقيات صحيفة أن تنسب لشخص ما ، هو شقيق عبد الناصر الذى مات منذ سنوات ، أنه شريك فى قضية البنوك .. وأن تبرز احدى المجلات كلاما اخرق لجمعية بر وإحسان تطلب إزالة قبر عبد الناصر لتقيم فى موقعة مستوصفا . عندما يصل الامر لذلك وتصبح حرمة الاموات مستباحة حتى للذين يدعون أنهم يعملون وفق شريعة القرآن فلابد ان تقال كلمة تعيد فاقدى الوعى إلى وعيهم .

وكان الرأى الثانى : ان الشعب المصرى يدرك دوافع هؤلاء ويدرك أنهم لايناقشون الماضى لكنهم يناقشون المستقبل .. فهم فى النهاية فى صف السماسرة والمضاربين ولصوص الثراء الخفى الذى حاربه عبد الناصر ثم عاد يطل بوجهة على إتساع .

واضاف هؤلاء ان الشعب المصرى قد تكفل بالرد ، وبينما تلفق الصحيفة أو تلك الخبر تلو الخبر ، وبينما تهاجم عبد الناصر من خلال معاونى السادات والذين اثروا فى ظل الانفتاح .. بينما يحدث ذلك فإن رد الرجل العادى جاهز على التو .. يشترى صورة لعبد الناصر ويعلقها على سيارته الاجرة او فى محله المتواضع او على مكتبه الصغير .

الشعب البسيط يدرك ، لكن صحافة العلم والايمان .. لاتدرك .

و .. انتصر الرأى الثانى .. قلنا : فلنحرمهم من شرف المناقشة الجادة فأطفال قريتنا يقذفون القطار بالحجارة .. لكنه لايتوقف عن السير . ومازالت روح عبد الناصر رغم اى سلبيات عرفها عهدة ترفرف على هذا الوطن وتقول : من هنا مر بطل عظيم .. بطل لم يخفض قامته للامريكيين ، ولم يفتح باب مصر للصوص ونباشى القبور بحثا عن الغنائم الرخيصة وبقايا جثث الاموات ، والدفاع الحقيقى عن عبد الناصر ، هو الا نتوقف عن كشف هؤلاء الذين يدفعون الوطن ، خطوة بعد خطوة ، على طريق التبعية فى كل شئ ويحنون هامته ، التى رفعها بالكبرياء ، الرجل الذى كان بعضا من قلب الوطن ، وبعضا من مجده ! .

وهكذا كتبنا افتتاحية هذا العدد ، دفاعا عن عبد الناصر ، رغم انها لاتتضمن كلمة عنه !

« المحرر »

احذروا الكارثة

يحذر خبراء الاقتصاد من اننا مقبلون على كارثة اقتصادية خاصة بعد الرجوع عن قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ ، التى كانت تمثل – كما يقول د . فؤاد مرسى وزير التموين الاسبق ، وعضو الامانة العامة لحزب التجمع – أول خطوة جدية ، منذ وضع الانفتاح فى ١٩٧٤ لضبط الواردات وتنظيمها ، بالغاء النظام المسمى « بالاستيراد بدون تحويل عمله » أو « الاستيراد الممول ذاتيا » اذا شئنا الدقة ، وسيطرة جهازى التجارة الخارجية والمصارف على الاستيراد عن طريق لجان الترشيد وتوفير العملة الاجنبية .

ويحدد د . الفونس عزيز ، المستشار بمعهد التخطيط القومى ، مؤشرات الكارثة المقبلة فيقول :

– تبلغ نسبة صادراتنا الى وارداتنا ٣٠٪ . ومن المتوقع ان يزداد العجز فى الميزان التجارى ، والذى وصل الى ارقام فلكية ، للاسباب التالية

● يمثل البترول حوالى ثلثى صادراتنا السلعية ، وصورة البترول غير واعدة فى السنوات القادمة .

● الصادرات الخدمية ايضا غير مشجعة لان اهم بند فيها هو تحويلات المصريين من الخارج ، وهى غير مضمونة لانها مرتبطة بتطورات الظروف الخارجية .

● ستنمو الواردات نتيجة لتزايد الفجوة الغذائية ، والحالة مرافقنا المهلهلة ، وضرورات الاحلال والتجديد فى المصانع ، ومشروعات خطة التنمية التى من المفروض أن تنفذ .

المستوردون

بعد أن كانت الدول تحتكر الاستيراد فى السنوات الاولى من الستينات ، سمح للقطاع الخاص بالمشاركة فى الاستيراد عقب نكسة يونية ١٩٦٧ ، ثم تزايد دوره بكثافة منذ ١٩٧٤ ، واصبح هناك الى جانب الدولة والقطاع العام فى مجال الاستيراد ، شرائح اخرى ، يقف على قمتها مايسمى الان « بمافيا الاستيراد » وتتكون من كبار المستوردين وأصحاب شركات الاستثمار والشركات المساهمة ، وكبار تجار المنطقة الحرة من المهربين ، وتجار المخدرات ..

وفى حديث صحفى لوكيل وزارة الاقتصاد ، احمد البنا ، فى يناير الماضى قال :

هناك نوعان من الاستيراد ، الاول تتولاه الدولة بالكامل من مواردها المتحصلة ، وبلغت جملته فى العام الماضى ٧ مليار و ٣٠٠ مليون جنيه ولا يوجد فيه مشكلة ، والثانى هو الاستيراد الخاص لافراد وشركات واستيراد قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والشركات المساهمة – ١٥٩ شركة – وكافة القطاعات الاخرى غير الحكومية ويبلغ حجمه ٣ مليارات جنيه ، وهو الذى يثار حول الجدل دائما ، وكان المفروض من قرارات يناير ان تشمله بالتنظيم الشامل لسوق النقد والاستيراد ، بحيث يتم مراعاة الكميات التى توازن السوق بين ماينتج محليا ومايحتاجه السوق للاستهلاك ، كما يراعى الموارد المتاحة من النقد الاجنبى لدى البنوك .

والمفروض ان تتولى الدولة والقطاع العام استيراد ٨٥٪ من الواردات ، الا ان القطاع الخاص الذى يتولى ١٥٪ من الاستيراد يشارك ايضا القطاع العام فى النسبة التى يقوم باستيرادها ، وكما يقول عبد الله زايد نائب رئيس اتحاد المصدرين والمستوردين ، فإن هناك عددا محدودا من كبار الاسماء المعروفة فى السوق يحتكرون ماتعقده الدولة من اتفاقيات دولية للاستيراد والتصدير مع الدول الاخرى .

السرى والعلنى

والاستيراد الخاص ، كما يقول د . فؤاد مرسى ، نوعان ، الاول ويشمل حوالى ٢٠٠٠ مستورد على رأسهم ٢٠ من اقطاب المستوردين

ويقومون بالتجارة العلنية ، التى بلغ حجمها فى العام الماضى ٩.٥ مليار جنيه ، وبعضهم يجمع بين الاستيراد وتجارة العملة فى السوق السوداء ، والثانى ، يمارس التجارة السرية ، المتمثلة فى تهريب البضائع وخاصة من بورسعيد ، وتجار المخدرات ، هذا النوع يبلغ حجمه تقريبا ٣ – ٤ مليار جنيه .

ويقول الصحفى والباحث الاقتصادى عادل حسين ، فى كتابه « الاقتصاد المصرى من الاستقلال الى التبعية » :

تواكب مع بداية تطبيق قرارات الانفتاح ظاهرتان خطيرتان ، هما ارتفاع الاسعار ، وانتشار العمولات والسمسرة ، استنادا

تحقيق :
حسن بدوى

على العلاقات القائمة على التحايل ، بين الوكالات التجارية (التى بلغ اصحابها حوالى ٧٠٠ فى اواخر ١٩٧٧) وبين ذوى المناصب الرسمية واقاربهم واصهارهم ، وضم سوق الاعمال التجارية ، ٢ من رؤساء الوزراء السابقين ، و ٢٢ وزيرا سابقا ، وعشرات من رؤساء شركات القطاع العام السابقين ووكلاء الوزراء والمحافظين .

جذور التسيب

وقد تضمن مشروع قرار بعثة صندوق النقد الدولى التى وفدت الى مصر « للتشاور » فى يوليه ١٩٧٤ ، العبارة التالية « القطاع الخارجى – بمنظور سياسة الانفتاح – يقدم الموقع الافضل لبداية عملية الترشيد « اى عملية الاخضاع » وهذه العملية ينبغى ان تستند الى اساس من سياسة ملائمة للنقد الاجنبى »

● كيف كان القطاع الخارجى بمنظور ماقبل الانفتاح ، كيف اصبح بعده ؟

يجيب د . الفونس عزيز :

تميزت الفترة من ٦٠ – ١٩٦٥ باحتكار الدولة للتجارة الخارجية ، وتمويل الواردات بالكامل من خلال موازنة النقد الاجنبى التى تعدها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بالتعاون مع كل الوزارات القطاعية الاخرى « صناعة – زراعة .. » وبعد يونية ١٩٦٧ ، ونتيجة لتأثر مواردنا من النقد الاجنبى باغلاق القناة وتكاليف بناء القوات المسلحة ، صدرت قرارات فى عام ١٩٦٨ اطلق عليها « قرارات التيسير النقدى » سمح بموجبها للمصريين العاملين فى الخارج بفتح حسابات مقيمة لهم فى البنوك المحلية بالعملة الاجنبية ، وسمح لهم بالتنازل عن هذه الارصدة للغير بموجب علاوة تشجيعية ، وكان هذا بداية نظام الاستيراد او بدون تحويل عمله .

ويضيف د . فؤاد مرسى :

كان حجم الاستيراد بدون تحويل عمله ٨ ملايين جنيه فى عام ١٩٧٤ ، ولكن الرقم قفز الى ١٤٠٠ مليون جنيه فى عام ١٩٨٣ (بعد ٩ سنوات) وخص السلع الاستثمارية من هذا الرقم ١٦٥ مليون جنيه ، اما الباقى فكان الاستيراد سلعا غذائية ووسائل نقل وسلعا استهلاكية معمرة وغير معمرة .

كمال حسن على

سلطان ابو على

● فكيف حدثت تلك القفزة ؟ وماذا حدث فى نظام الاستيراد خلال سنوات الانفتاح السابقة ؟

قلب الهجوم

يجيب د . الفونس عزيز :

كان محور هجوم اصحاب سياسة الانفتاح ومؤسسات الرأسمال العالمى ، هو مجال التجارة الخارجية والنقد الاجنبى ، ولذلك ، تمهيدا لسياسة الانفتاح صدرت عدة قرارات ..

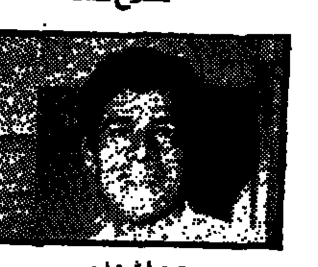
قرار بانشاء السوق الموازية للنقد الاجنبى ، وكان معنى هذا القرار تقليص حجم ميزانية النقد الاجنبى ، الرسمية ، وبداية خلق سوق شبه رسمية للنقد الاجنبى تعمل جنبا الى جنب مع السوق الرسمية تمهيدا لتحين الفرصة وقيام السوق الحرة للنقد الاجنبى .

ثم قرار لتطوير السوق الموازية ، لتمارس خلالها انواعا محددة من المبادلات بسعر الجنيه ، بهدف توسيع نطاقها ، وكمنفذ للقطاع الخاص الى مجال الاستيراد ، ودعم هذا ماأسمى بالاستيراد بدون تحويل عمله ، وتأكد كل ذلك بقرار رئيس الجمهورية بالقانون ١٣٧ لسنة ١٩٧٤ .

بدأ العمل على انهاء المؤسسة المصرية العامة للتجارة الخارجية ، التى كان التعامل الخارجى الاساسى يتم عبر شركاتها ، فوافق مجلس الوزراء فى هذا الشهر على اعادة تشكيل لجان البت ، بحيث تصبح تحت اشراف الوزراء المتخصصين طبقا للتخصص السلعى .

وصدر قرار وزير التجارة رقم ٣٣٨


صلاح حامد


عبد الله زايد

الخلل التجارى

● فى عام ١٩٧٠ كانت صادراتنا السلعية تغطى ٩٦٪ من وارداتنا

● وفى عام ١٩٨١ أصبحت تغطى ٣٦٪ من الواردات

● وفى عام ١٩٨٣ أصبحت تغطى ٤٧٪ نتيجة لزيادة صادرات البترول

● وفى عام ١٩٨٤ أصبحت تغطى ٣٠٪ من الواردات

لسنة ١٩٧٤ باعادة تشكيل هذه اللجان « ٤٢ لجنة » ولتحديد اختصاصاتها ، وكان الهدف المعلن لهذا التنظيم الجديد هو تحقيق اللامركزية ، وسرعة البت فى احتياجات القطاعات ، مما يتوافق مع المطالب التى الحت عليها بعثة صندوق النقد الدولى .

فسمح للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين من المصريين ممارسة حق تمثيل الشركات الاجنبية فى مصر ، ليمثل تراجعا عن القانون ١٠٧ لسنة ١٩٦١ الذى قصر اعمال الوكالة التجارية على القطاع العام ، وعاد القطاع الخاص الى مجال التوكيلات التجارية ، ليلبى طلب صندوق النقد والاحتكارات الاجنبية .

التدخل والتسيب

بدأت الدولة تتدخل فى الاستيراد لاول مرة ، منذ تطبيق سياسة الانفتاح – كما يقول د . فؤاد مرسى – فى عام ١٩٨٣ ، عندما اصدر وزير الاقتصاد السابق قراره بعدم استيراد بعض المواد ، وفى عام ١٩٨٤ صدرت قرارات ترشيد الاستيراد التى من شأنها انشاء لجان للبت فى الاستيراد باسم ترشيده ، وتسترشد هذه اللجان بالخطة الاقتصادية وبميزانية النقد الاجنبى

اى ماهو مخصص من عملة اجنبية للاستيراد ، وأولويات هذا التخصيص

ثم صدرت قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ التى كان من المفروض ان تمكن البنك المركزى من اعادة توزيع الحصيلة الكاملة للعملات الاجنبية بين المستوردين .

الا ان الحكومة ، وفى اقل من ٣ شهور ، انقلبت على نفسها ، وصدرت قرارات وزير الاقتصاد الجديد فى ٧ ابريل الماضى ، لتعيد الاستيراد وبدون تحويل عملة ، وبدون المرور على لجان الترشيد ، وتسمح بفتح اعتمادات الاستيراد بالعملة الاجنبية والمصرية ، وتجعل البنوك الاستثمارية والاجنبية حرة تماما .

● حسب ارقام النشرة الاقتصادية للبنك الاهلى (١٩٨٤) بلغت وارداتنا من سيارات الركوب والتليفزيونات وأجزائها حوالى نصف مليار جنيه .

● ونشرت « الاهرام الاقتصادى » ان القطاع الخاص استورد فى العام الماضى بنظام الاستيراد بدون تحويل عمله بما قيمته ٢٥١,٦ مليون دولار (كبده وصلصه وزبده وسلى طبيعى وماكريل وفلفل اسود وجبن ابيض ولحوم بقرية) بزيادة قدرها حوالى ٢٢٠ مليون دولار عن حجم الاستيراد من نفس السلع فى عام ١٩٨٢ ، كما استورد زيتونا خلال العام الماضى بمبلغ ٢١٢ مليون دولار .

وسجلت تقارير الغرفة التجارية انواعا من السلع المستوردة التى تملأ اسواقنا ومعارضنا منها الموكيت المستورد « موكيت قطيفة محفور بلجيكى وقطيفة سادة بلجيكى ، وامريكى لامع لوكس ، وموكيت ترند وقابن وروكيت » ومفروشات مستوردة « ستائر ترجال وقطيفة مشجرة ومضلعة » واثاث مستورد « ترابيزات وكنب وكراسى انتريه ومكتبات وحجرات معيشه » ومنتجات « استانلس » مستوردة اطقم كرولة ومقلايات وصوانى وسلطانيات وخلافه »

● وقرأنا فى الشهور الماضية العديد من التحقيقات والتصريحات حول ما اصبح معروفا بالسلع الاستفزازية كالرموش الصناعية وخلافه .

● ونشرت « الانباء » الاسرائيلية فى سبتمبر الماضى ، نقلا عن « لوموند » الفرنسية ، ان القاهرة وحدها بها اكثر من ٦٠٠ الف سيارة خاصة ، تزيد كل عام باكثر من ١٠٠ الف سيارة وفى القرى توجد مكيفات الهواء والات التسجيلات من احدث طراز وأجهزة الفيديو والاقمشة الامريكية الفاخرة والعاب هونج كونج .

كيف يمول الاستيراد ؟

هناك ثلاثة أنواع لتمويل عمليات الاستيراد فى مصر ، كما يقول د . فؤاد مرسى :

● المجمع الموجود بالبنك المركزى ، ويستخدم الدولار بسعر ٧٠ قرشا ، ويستخدم موارده المتحصلة من بيع وتصدير البترول والقطن والارز ورسوم قناة السويس لاستيراد المواد الغذائية الاساسية ، كالقمح والدقيق ، ومواجهة الالتزامات الموجودة على الدولة .

● مجمع البنوك المعتمدة وسعر الدولار فيه ٨٣ قرشا ، ويعهد اليه ببعض العمليات ، واغلبها تصدير واستيراد خدمات ، اى عمليات غير منظورة « سياحة وحج وخلافه »

● الاستيراد بدون تحويل عمله ، أو المحول ذاتيا ، ويعتمد من يقومون به ، على توفير العملة الاجنبية اللازمة للاستيراد بأنفسهم من السوق الحرة « السوداء » أو من البنوك التى لاتتعامل بالجنيه المصرى « وتبلغ حوالى ٤٣ بنكا »

وكانت قرارات ٣ يناير تستهدف القضاء على هذا النوع من الاستيراد بانشاء المجمع الجديد لكل البنوك المعتمدة التى تتعامل بالجنيه المصرى ، وكان سعر الدولار فيه مرن يتغير من يوم لاخر طبقا لاوضاع السوق ، ويتم فيه شراء العملات الاجنبية التى يتقدم بها الافراد فى الداخل والخارج ، ومن حصيلتها يتم فتح الاعتمادات لاستيراد القطاع الخاص ..

الا ان قرارات ٧ أبريل جاءت لتؤكد استمراره ، وتؤكد استمرار مافيا الاستيراد وما وراءها من بنوك استثمار وفروع لبنوك أجنبية

مليارات السوق الحرة

يقول د . فؤاد مرسى ان هناك دراسة اعدت مؤخرا عن دخول المصريين العاملين فى الخارج ، فاتضح انها تبلغ حوالى ٢٤ مليار دولار سنويا ، يستهلكون منها حوالى ١٥ مليار دولار ، ويحولون رسميا الى البنوك المصرية المعتمدة ٢ مليار دولار ، أما الباقى « ٨ مليار دولار » فتذهب الى تجار العملة « أى الوسطاء الذين يمولون نظام الاستيراد بدون تحويل عمله » وإن العشرة مليارات دولار التى يدخرها المصريون العاملون فى الخارج تساوى تقريبا نصف الدخل القومى لمصر .. وتقترح هذه الدراسة أمرين :

● الزام كل مصرى عامل فى الخارج بتحويل نسبة من دخله من خلال القنوات المصرفية المشروعة .

● التزام الدولة بطرح مشروعات انتاجية يلتزم كل مصرى عامل فى الخارج بشراء سندات بقيمة سنوية أو بنسبة معينة من دخله السنوى .

ويرى د . الفونس عزيز أنه من الممكن فرض ضريبة كسب العمل على المصريين العاملين فى الخارج – كما تفرض على المصريين العاملين داخل مصر – كما يمكن الزامهم بتحويل نسبة ١٠٪ من دخلهم بالسعر الرسمى للدولار ، وهذان الاجراءان يمكن ان يوفرا للدولة سنويا حوالى ٣ مليارات دولار ، مما يغطى المبلغ المطلوب لتقوم الدولة بتمويل عمليات الاستيراد « عام وخاص »

كيف نتجنب الكارثة

يرى د . الفونس عزيز ، انه يجب العودة الى اسلوب موازنة النقد الاجنبى الرسمية الشاملة للاقتصاد القومى ككل ، ومن خلالها تحول جميع الواردات « عام وخاص » والعودة الى مبدأ احتكار الدولة للتجارة الخارجية ، والغاء جميع القرارات التى صدرت منذ منتصف السبعينات ، خاصة قرارات تحرير التجارة الخارجية والنقد الاجنبى ، والعودة الى قانون الرقابة على النقد الاجنبى الذى حمى الاقتصاد القومى خلال فترات الازمات وفترات التنمية المخططة تخطيطا شاملا .

ولتلافى القصور فى امكانية تمويل الواردات – نتيجة عجز الصادرات عن تغطية قيمة الواردات – يرى . الفونس أنه عند وضع ميزانية النقد الاجنبى يجب الالتزام بالآتى :

● تمويل الواردات الاستهلاكية والوسيط بقدر الامكان من حصيلة الصادرات ، ويتم هذا من خلال لجان ترشيد الاستيراد ، والقضاء على كل الواردات الاستهلاكية الكمالية غير الضرورية ، كما يمكن ضبط الواردات من السلع الوسيطة .

● تمويل الواردات الاستثمارية من خلال اتفاقات التعاون الفنى والاقتصادى طويلة الاجل مع البلاد الاشتراكية ، وبعض الدول الاخرى ذات الوزن الاقتصادى العالمى كالهند مثلا ، وحتى بلاد رأسمالية أخرى اذا قبلت أن تعقد مثل هذه الاتفاقيات « اليابان وفرنسا مثلا » .. وبهذا الشكل يمكن القضاء على مافيا الاستيراد ولاتصبح هناك مشكلة تعوق الدولة عن تمويل الواردات .

والآن .. هل يستمع احد لتحذيرات خبراء الاقتصاد والحريصون على قوت الشعب ومستقبل الوطن ؟

أم تظل مملكة المستوردين تفرض شروطها كاملة ، حتى تجر المجتمع بأكمله الى الهاوية ؟ .

الشرق والغرب

● من أرقام النشرة الاقتصادية للبنك الاهلى « ١٩٨٤ » :

● بلغ العجز فى الميزان التجارى عام ٨٣ – ١٩٨٤ حوالى ٤٩٤٢ مليون جنيه

● وكان حجم العجز التجارى مع دول غرب أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان ٤٠٨٢ مليون جنيه ، بنسبة حوالى ٨٠٪ من اجمالى العجز التجارى .

● وبلغت نسبة العجز التجارى مع بقية دول العالم ١٠٪ من اجمالى العجز فى الميزان التجارى المصرى .

بالمليار

● تحتاج السوق الخاصة بالعملة الاجنبية فى مصر الى ٤ مليارات دولار ، موزعة كالاتى :

– ٢ مليار دولار مستلزمات انتاج وخدمات وقطع غيار ووسائل نقل وسلع غذائية .

● وهناك عمليات تهريب لسلع محرمة وغيرها يقدر حجمها بمبلغ ٢ مليار دولار أخرى

– مليار دولار للمسافرين للعلاج والسياحة والعمرة والحج ورجال الاعمال .

– نصف مليار دولار لشركات الانفتاح

– نصف مليار دولار لتوفير احتياجات بورسعيد

أسرار الأسبوع

● ● تمت المصالحة بين رئيس حزب معارض ورئيس هيئة دستورية حضرها بعض النواب ورئيس تحرير جريدة الحزب . تمت المصالحة فى بيت نائب يعتبر همزة الوصل بين الطرفين . !!

● ● لجنة تقصى الحقائق التى شكلتها مؤسسة دستورية هامة لبحث الانحرافات التى شابت مشروعات الاسكان الشعبى بإحدى المحافظات الساحلية الهامة تبين أن عضوين من أعضائها أحدهما وزير سابق ، قد استفادا بشكل شخصى من هذه الانحرافات بحصولهما على شقتين فاخرتين على البحر « كإسكان شعبى » !!

● ● يتردد فى الاوساط القضائية .. أن جميع الضباط الذين حوكموا فى عهد السادات بتهمة التعذيب فى عهد عبد الناصر .. قد أفرج عنهم واحدا بعد الاخر .. بعد شهور من دخولهم السجن .. وقيل فى تبرير ذلك .. أن الهدف من سجنهم لم يكن العقاب .. وإنما تشويه فترة الستينات ، فلما انتهت المهمة .. انتهى السجن !

● ● رفض وزير الاعلام عرض فيلم تسجيلى عن شركات الدواء الوطنية فى التليفزيون إلا إذا دفعت وزارة الصحة ثمن الاعلان . أثار قرار الوزير دهشة العاملين فى التليفزيون لانه جاء عقب الدعاية المجانية التى قدمت لمحسن التونسى !

● ● أرسل عدد من التنظيمات الطلابية فى مصر برقية الى سفير السودان فى القاهرة استنكروا فيها ماحدث لعدد من الطلاب السودانيين بالزقازيق وتعرضهم لهجمة من رجال الامن الذين قاموا بتفتيش مساكنهم مما أدى الى كسر شقة أحد الطلاب فى غيابه وقيام ضباط الامن بأخذ جواز سفر ووثيقة الجنسية الخاصة بالطالب بالإضافة الى بعض مقتنياته الخاصة والتى لازالت بحوزة جهاز الامن بالزقازيق .

وقع على البرقية كل من .. رابطة الطلاب الوحدويين الناصريين . الجبهة الديموقراطية .. جبهة كفاح الطليعة .. الانصار .. التجمع الطلابى الحر المستقل .. رابطة الطلاب الاتحاديين الديموقراطيين ، وكلها تجمعات سودانية غير رسمية .

هذا وقد ارسلت صورة من هذه البرقية لكل من .. وزير الداخلية المصرى بواسطة السفير السودانى ، تجمع النقابات والاحزاب السودانية نقابة المحامين المصريين ، لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان واتحاد الطلاب بالسودان .

● ● طلب مؤسسو أحد بنوك الانفتاح من محافظ البنك المركزى التدخل والدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية لمناقشة ماقام به رئيس مجلس الادارة من زيادة مرتبه إلى خمسة آلاف جنيه شهريا ومنحه رواتب كبيرة للعاملين فى مكتبه .

● ● احتجت هيئة تنمية الصادرات على بحث تقدم لمؤتمر المصدرين الاخير .

البحث تضمن اشارة إلى أن الهيئة تقوم بتحصيل اكرامية قيمتها خمسون قرشا على كل طلب !

● ● من بين ٥٠ دولة أفريقيه .. لم يصدق على إعلان حقوق الانسان الافريقى سوى ١٠ دول فقط .. منها ٣ دول عربيه .. هى مصر وتونس وأخيرا السودان .. الاحصائية فى ندوة حقوق الانسان التى نظمت أخيرا فى القاهرة .

من المعروف أن العام القادم ١٩٨٦ سيكون العام الافريقى العالمى لحقوق الانسان !

بدأت مصلحة الضرائب العقارية فى تنفيذ القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٨٤ ، الخاص بإعفاء مالكى الاراضى الفضاء المعدة للبناء من الضريبة المقررة ب٢٪ من قيمة الارض . كان رئيس الجمهورية قد أصدر هذا القانون تعديلا لبعض أحكام قانون أخر صدر عام ١٩٧٦ بإعفاء أصحاب الاراضى الفضاء والمعدة للبناء ما لم تتوافر لها المياه والمجارى والكهرباء .

تنفيذ هذا القانون يفقد صندوق تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادى موردا هاما ، ومعظم المستفيدين من الاعفاء هم من السماسرة والمشتغلين ببيع الاراضى الفضاء .. !

● ● استدعى المدعى الاشتراكى حمدى عبد الجواد عضو مجلس شعبة المحاسبة بنقابة التجاريين ، والمرشح فى انتخابات التجديد النصفى للنقابة التى تجرى فى ١١ يوليو القادم . حقق المستشار محمود هاتى مع حمدى عبد الجواد يوم ٢٠ مايو ، ووجه اسئلة حول أفكاره السياسية ، وعضويته بحزب التجمع ، وأسباب خوضه للانتخابات .

سبق للمدعى الاشتراكى أن إعترض على ترشيح كل من هانى الحسينى ، وطارق المهداوى ، ومحمد هشام سعد فى الدورة الماضية ، وأحالهم إلى لجنة القيم .




احنا ناس على قد حالنا وما نعرفش ابتسامة الجيوكنده .. نعرف بس ابتسامة وزير التموين -



غـــرائب فى قضــيـــة الاســـمنت

الدفاع يطلب فرض الحراسة على موكله.. لحمايته!

عبد الرزاق عبد المجيد : التضخم سيصل ٣٠ بالمائة

أكد الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية السابق ان الخطة الخمسية لم تحقق اية اضافة كبيرة للاقتصاد المصرى خلال الثلاث سنوات التى مضت .

قال الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد خلال اجتماع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى لمناقشة مشروع الخطة للعام الرابع .. ان معدلات التضخم سترتفع خلال هذا العام بنسبة ٣٠٪ بسبب الخطة .

حذر نائب رئيس الوزراء السابق من خطورة الاقتراض بقروض قصيرة الاجل .

أكد الدكتور عبد الرزاق ان ماوصفته الحكومة من قيود قد أدى الى تحجيم التنمية وان الزيادة الحقيقية للاجور هذا العام لن تتعدى أكثر من ٤٪ .

●●●

نداء من المحامين العرب

أصدرت الامانة العامة لاتحاد المحامين بيانا تستنكر فيه المجازر التى تجرى للفلسطينيين فى مخيمات صبرا وشاتيلا وطالبت الامانة قيادة منظمة أمل بوقف المجازر كما طالبت الهيئات والمنظمات العربية الرسمية والشعبية بالتدخل لوقف هذه الاحداث .

فى نفس الوقت وجه فاروق ابو عيسى امين عام الاتحاد نداء إلى نبيه برى للتدخل الشخصى لايقاف المجازر .

●●●

انشغلت المطافى بالامتحانات فاحترق ٣٥ منزلا.

احترق ٣٥ منزلا بقرية اكوا مركز ديرب نجم شرقية يوم الخميس الماضى . كانت النار قد اندلعت من التاسعة صباحا . وصلت اول سيارة مطافىء للقرية فى الثانية عشرة ظهرا من السنبلاوين . مطافى الزقازيق كانت مشغولة بحراسة خيام الامتحانات الجامعية بعد الحريق الذى شب فى خيمة كلية التجارة واحتجاج طلاب الفرقة النهائية على امتحانات التكاليف الذى جاء من خارج المقرر .

●●●

شركات الاستثمار تستولى على مــازوت المخابــز

اكتشف وزارة التموين سر توقف المخابز البلدية – لعدم توافر المازوت بها ، تبين ان شركات الاستثمار تقوم بالاستيلاء على حصص المــازوت المدعمــة المخصصة للمخابز بـ ٧٥٠ قرشا بينما سعر طن المازوت لشركات الاستثمار ١٣٥ جنيها تبين ان عددا من المتعهدين يحولون كميات المازوت لشركات الاستثمار نظير الحصول على ضعف الثمن وتسلم حصص المازوت للمخابز تسليما وهميا !

●●●

ترقيـة موظف الى مدير عام .. وهو فى السجن

رشحت احدى شركات المطاحن بالقاهرة شقيق رئيس القطاع الفنى لشغل وظيفة مدير عام الادارة العامة للمطاحن ..

عند قيام الرقابة الادارية بالتحرى عن المدير العام المرشح اكتشفت ان المرشح حكم عليه بالسجن ثلاثة شهور فى قضية مشاجرة .. نفذها فى سجن القناطر ..

عند طلب ملفات القضية تبين اختفاء ملف القضية من محفوظات محكمة الجنح .

لاحظت الرقابة الادارية .. ان الشركة قد صرفت مرتب وحوافز والاجور الاضافية للموظف رغم ثبوت دخوله السجن وقيده بوارد السجن ..

اتضح ان شقيق المرشح .. وكان يرأسه وظيفيا قد تستر عليه واثبت وجوده بالعمل رغم علمه بوجوده فى سجن القناطر .

●●●

قوائم انتظار التلكس بلغت ٣٠ شهرا !

امتلأت الطوابير وقوائم الانتظار الى طلبات التلكس الخاصة بالشركات .. بلغ الانتظار حتى الان ٣٠ شهرا غير مايستجد .

يبدأ يوم الاحد المقبل الاستماع الى الدفاع فى قضية تجار الاسمنت التى اتهم فيها فتحى الشبراوى بانه اقترض (١٣) مليون جنيه من خمسة بنوك دون ضمانات .

وعلمت الاهالى أن الدفاع سوف يقدم مستندات تثبت أن المتهم الاول قد سدد مديونياته ، لكن سيطلب فرض الحراسة عليه بسبب المديونات المستحقة له لدى عدد من الشخصيات والتجار ذوى النفوذ والمدينين له (١٧) مليون جنيه . من بين هذه الاسماء على صفوت رءوف شقيق السيدة جيهان السادات حرم الرئيس الراحل .

وكان الدفاع قد أشار بأصابع الاتهام فى الجلسة الماضية الى قرار سليمان متولى بمنع استقبال الاسمنت المعبأ فى ميناء الاسكندرية وماوراء هذا القرار من توفير الحماية للصوامع الاجنبية لتسيطر على سوق الاسمنت المصرى وألمح الى شخصيات كبيرة وراء هذا القرار منها وزير سابق انسحب منذ أيام من صومعة فالكون صوريا .. وأبدل اسمه باسم أحد أقاربه ومنها كذلك ضابط مخابرات سابق وهو وأحد الشركاء فى شركة صوامع سفاجا .. وفايز أبو الوفا عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وعدد اخر من الشخصيات .

وقد وعد الدفاع فى الجلسة الماضية بتقديم عقود تأسيس الصوامع فى جلسة الاحد القادم والتى تكشف الشخصيات التى عاونت فى ادخال الاجانب للسوق المصرى لتجارة الاسمنت وماوراء ذلك من مضاعفة السعر .. كما سيكشف المستشار محمد الشنتناوى مساعد المدعى العام الاشتراكى فى تعقيبه عن الاسماء التى لجأ اليها الشبراوى لتسهيل تعاملاته فى الميناء وحصوله على ١٣ مليون جنيه بدون ضمانات وهم يسرى الشامى محافظ مرسى مطروح ومحمد كامل احد المديرين فى بنك النيل وطلعت عبد الحميد من كبــار المسئولين عن الائتمان فى البنك .

سليمان متولى

المحكمة الادارية : نتيجة الانتخابات قرار ادارى يخضع لرقابة القضاء

أرست المحكمة الادارية العليا يوم السبت الماضى مبدأ قانونيا هاما وجديدا حيث قضت باحقية الطعن فى قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب . اعتبرت المحكمة النتيجة قرارا اداريا يخضع لرقابة القضاء وان القول بعكس ذلك اهدار لارادة الناخبين وتحويل لقرار وزير الداخلية ليكون تعبيرا عن ارادته الذاتية وليس تعبيرا عن ارادة هؤلاء الناخبين .

جاء ذلك فى حكم المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار عبد الفتاح بسيونى فى الطعن الذى تقدم به كل من د . ابراهيم عوارة – الدائرة الاولى بالغربية وحامد الازهرى بالدائرة الاولى شمال القاهرة عن حزب الوفد لعدم ادراج اسم كل منهما فى كشوف الناجحين فى انتخابات مجلس الشعب الماضية .

وقالت المحكمة ان اعلان نتيجة الانتخاب ومايسفر عنه من اعلان اسماء الفائزين بالعضوية تنزع للاختصاص محكمة القضاء الادارى بنظر الطعون فى القرارات الادارية وبالتالى يختص القضاء بنظره . باعتباره القاضى .

واضافت الحيثيات ان وزير الداخلية بعد ان أعلن نتيجة الانتخاب يوم ٣٠ مايو ١٩٨٤ متضمنة ان حزب الوفد حصل على ٥٧ مقعدا عاد فى فى اليوم التالى ٣١ مايو ١٩٨٤ وعدل اعلان النتيجة اثر تظلم قدم اليه عن نتيجة الدائرة الاولى بالمنيا . فزاد حزب الوفد مقعدا عن هذه الدائرة ونقص به عدد المقاعد التى اعلن فوز الحزب الوطنى بها .

ومفاد ذلك انه اذا كان قرار اعلان نتيجة الانتخاب قابلا للسحب الجزئى بمعرفة جهة الادارة فانه من باب اولى ان يكون خاضعا للرقابة القضائية .

مجلس يبحث عن وظيفة

آن الاوان كى يصبح لمجلس الشورى وظيفة . واصبح من حقه ان يحدد اى الاشكال التنظيمية تربطه بمجلس الشعب .

منذ إنشاء المجلس وحتى الان والعلاقة بينه وبين مجلس الشعب غير واضحة فلا مجلس والشورى بالهيئة التشريعية . ولاهو قائم بالمشورة حيث لاالتــزام بمشورته .. رغم هذا الكم من الاوراق والمضابط والتقارير التى يصدرها بعد مناقشات طويلة فلا اعتقد ان صنعه الاستعجال التى صاحبت معظم القوانيــن والتشريعات التى صدرت خلال تلك الفترة سمحت باى دراسات مسبقة ولا اتصور ان التعديلات المتتالية لقوانين لم تمض على صدورها شهور معدودة كانت تحمل بصمات الشورى .

من هنا يصبح تحديد مهمة المجلس هامة وضرورية خاصة اذا كان وضع هذا المجلس لايخرج عن واحد من اثنين .

إما انه هيئة تتولى اعمال الدراسة والبحث للقوانين قبل إصدارها .. وذلك يعنى مجلسا من الخبراء والمتخصصين كل فى مجاله بما يؤدى الى اكبر استفادة محكمة من العقول الفنية وهذا يتنافى مع تشكيل مجلس الشورى بالانتخابات التى قد لاتسفر بالضرورة عن وصول الخبرات المطلوبة الى مقاعد المجلس او ..

انه مجلس منتخب يخضع لشروط العمل الجماهيرى .. وعضويته تجمع بين العمال و الفلاحين بالنسبة التى حددها القانون ٥٠٪ على الاقل هذا بالاضافة طبعا الى تمثيل المعارضة ، وبذلك تنتفى صفة الشورى ويصبح مجلسا موازيا لمجلس الشعب دون إختصاصه فى إصدار التشريعات والقوانين ، ودون الزام او التزام لاحد بما يبدى من اراء .

الامر اذن فى حاجة الى رؤية اوضح ، واجابة اكثر دقة على سؤال محدد .. ماذا نريد من مجلس الشورى ؟

هل نريده مجلسا للشيوخ ، ونعود بمجلس الشعب الى مجلس للنواب لايصدر تشريعاته الا بعد ان يقرها مجلس الشيوخ والذى اتسم دائما بانه مجلس «الاعيان» ؟

بالطبع .. اذا كان ذلك واردا فهو غير ممكن .. بل يدخل فى دائرة المستحيل .

إختلفنا او اتفقنا فى تضمين طبيعة المرحلة فالاكيد ان هناك إجماعا على ان تغيرا جذريا قد حدث بما يجعل العودة الى ما قبل ثورة يوليو امرا مستحيلا فلا الوعى الاجتماعى الان يسمح بذلك .. ولا الاوضاع السياسية تحتمل .

إختلفنا او اتفقنا فان هناك واقعا وجلس فيه العمال مكان رأس المال المستغل .. والفلاحون على مقاعد اصحاب الاقطاعيات الكبيرة .. ومن هنا الواقع اصبح على الذين يحلمون بمجلس الشيوخ ان يبحثوا لمجلس الشورى عن وظيفة أخرى .

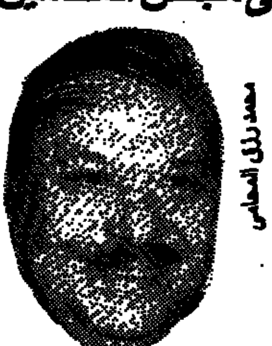
نجاح عمر

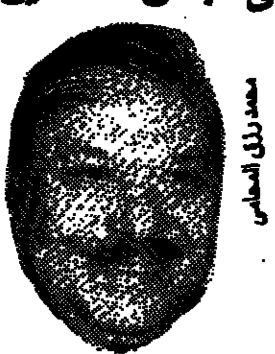
تشكيل هيئة مكتب نقابة المحامين

قرر مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه الاخير برئاسة احمد الخواجه نقيب المحامين اختيار كل من عصمت الهوارى ومحمد سليمان وكيلين للمجلس وصبرى مبدى سكرتيرا عاما ومحمد علوان أمينا للصندوق .

كما تقرر ترشيح محمد فهيم أمين أمينا مساعداً لاتحاد المحامين العرب

صوت وحيد للحكومة فى مجلس المحامين





محمد رزق المحامى

صرح الاستاذ محمد رزق المحامى أن المجلس الحالى لنقابة المحامين لايضم سوى عضو واحد من الحزب الوطنى ينفى عن نفسه تلك الصفة أحيانا .

وأكد محمد رزق انه مازال كما كان دائما يعارض كل مايمثله السادات بسياسته ومبادئه وتشهد بذلك ساحات القضاء التى شهدت فى حياة السادات مرافعاته الى جانب د . حلمى مراد ثم مدافعا عن خالد الاسلامبولى .

صبحى عبد الحكيم يعتذر لرئيس نقابة الصحفيين

توجه د . صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى إلى إتحاد العمال يوم الاثنين الاسبق للاعتذار لمحمد القفى رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة ، وعبد الحميد الشيخ أمين اللجنة النقابية بدار الشعب .

كانت نيابة قصر النيل قد وجهت تهمة التحريض والاثارة لكل من محمد القفى ، وعبد الحميد الشيخ وعددا من النقابيين والعمال بدار الشعب ، على أثر بلاغ قدمه رئيس مجلس إدارة دار الشعب الذى يحظى بتأييد من صبحى عبد الحكيم .

علمت الاهالى أن اعتذار د . صبحى عبد الحكيم جاء بعد ضغوط من رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية بعد اطلاعهما على التقرير الامنية التى اشارت الى زيادة التوتر فى النقابات الفرعية لقطاع الصحافة ، وتعاطف النقابات الاخرى مع نقابة الصحافة .

صبحى عبد الحكيم

حرمان ٦٠ ألف عامل بشركات الاسكان من المكافآت السنوية

احتجت نقابة شركة اسمنت بورتلاند حلوان ، وشركة الطوب الرملى على حرمان العاملين بشركات وزارة الاسكان وشركات هيئة القطاع لمواد البناء من المكافأة السنوية التى تصرف للعمال البالغ عددهم ٦٠ ألف عامل .

ووصفت اللجان النقابية لشركات الاسكان اللائحة الجديدة بانها ظالمة ، وطالبت باعادة النظر فيها ، والعودة الى لائحة ١٩٧٨ التى تعطى العمال حق صرف مكافأة سنوية تتراوح ما بين شهرين الى ستة أشهر من مرتبات العمال على أساس نسبة تحقيق خطة الانتاج .

وحذر سيد طه حسن الامين العام للنقابة العامة لمواد البناء والاخشاب من حدوث توتر بشركات وزارة الاسكان فى يوليو القادم ، عندما يحين موعد صرف العمال للمكافآت .

كما أرسلت النقابة العامة لعمال التجارة بيانا تندد فيه بالاعتداء على رئيس نقابة الصحافة وطالبت رئيس الجمهورية بالتدخل لانهاء جو التربص ، والارهاب الذى يحيط بالعمل النقابى .

بســرعة

●● تظاهر ٥٠٠ عامل بشركة القناة للرباط وانوار السفن يوم الثلاثاء الاسبق ، استمرت المظاهرة أربع ساعات .

طالب العمال المتظاهرون بتنحية ادارة الشركة ولجنتها النقابية .

كان محمود أبو السعود المدير الادارى قد منع صرف حوافز شهر رمضان ، التى اعتاد العمال صرفها كل عام ، كما منعت الشركة صرف بدل التهجير .

●● تقدم عمال هيئة قناة السويس بعرائض تطالب بسحب الثقة من رئيس نقابة السويس لموافقته على مشروع اللائحة الجديد الذى يخفض علاوات العمال ، وأعلن العمال تأييدهم لمشروع القانون الذى قدمه رئيس نقابة بور سعيد .

استدعت ادارة الهيئة اعدادا كبيرة من العمال للتحقيق ، بحضور ضباط من مباحث امن الدولة ، وهددوهم بالاعتقال والتشريد لاجبارهم على التراجع عن مطالبهم .

●● اقام شباب الحزب الوطنى بالدقهلية معرضا لبيع التحف والتحف خلال شهر رمضان على انغام الديسكو .

صرح المسئولون بالمحافظة انهم يسهلون لشباب الحزب الوطنى ممارسة الانشطة التجارية وتقديم التسهيلات لهم لجذب الشباب وغرس القيم الاصيلة فيه !

●● هدد العاملون بمنطقة كهرباء الوجه البحرى بالاضراب ، بعد قرار رئيس المنطقة بخفض المكافآت ، تقدم العمال بمذكرة الاسبوع الماضى الى وزارة الكهرباء تضمنت المطالبة بالتحقيق مع رئيس المنطقة ، واتهمته بتوزيع مكافآت العمال على كبار رجال الادارة بالمنطقة .



امال عثمان

●● قررت د . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية منع تقسيط اشتراك التأمينات للعاملين بالخارج ، وحظر عودتهم للعمل ما لم يسددوا التأمينات ، وقررت فرض غرامة مالية على المتأخرين عن السداد قيمتها ٢٢ .من قيمة اشتراك التأمينات .

رفضت اعداد كبيرة من العمال سداد الغرامة . فاخطرتهم الشركات والمصالح الحكومية التابعين لها بالفصل لتغيبهم عن العمل .

إلــى أيــن ؟

فى الدستور .. مازال نظامنا الأساسى هو الاشتراكية الديمقراطية وفى الواقع تتخلى الحكومة عن دورها الذى يفرضه عليها هذا التنظيم ، تاركة كل شىء خاضعا للعرض والطلب العلاج .. التعليم .. الطعام .. السكن .. العمل .

ويقف ابناؤنا جميعا بحيرة هذا الصبى فى مواجهة مستقبل يحوطه الغموض يبحثون عن حقهم فى الحياة .

تأخير تنفيذ مشروعات المقاولون العرب

جندت شركة المقاولون العرب – العاملين فى مختلف المواقع الانشائية للعمل فى كوبرى الشيراتون فى الجيزة بعد أن أنذر الرئيس مبارك الشركة .. انخفضت معدلات العمل والاداء فى امتداد كوبرى ٦ أكتوبر .. وامتداد كوبرى ١٥ مايو .. بعد ان سحبت الشركة أغلبية العاملين – للعمل فى كوبرى الشيراتون ..

من المتوقع ان تتأخر أعمال امتداد كوبرى فوق منطقة الشرابية الى يوليو ١٩٨٦ وكانت الشركة قد أعلنت عن انتهاء مرحلة العمل فى الكوبرى فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ ..

●●●

تأجيل برنامج الطاقة النووية فى مصر

تأجل برنامج الطاقة النووية فى مصر بعد ارجاء توقيع عقود أول مفاعلين كان من المقرر ابرامها خلال مايو . وكانت مصر قد طرحت مناقصة لانشاء محطتين لتوليد الكهرباء فى غرب الاسكندرية عام ١٩٨٣ بتكلفة تصل إلى ٣,٤ مليار دولار

وتقول وكالة رويتر ان مصر لاتزال تكرس اجراءات التمويل من مقدمى العطاءات .

●●●

مصنع وجبات جاهـزة بقـرض فرنســى «ولدينا مصنع جاهز»

وقع الدكتور محمد ناجى شتله اتفاقية توريد مصنع للوجبات الجاهزة قدره ١٥٠ ألف وجبه مطهية يوميا . سيتم توريد المصنع من فرنسا ليقام بمدينة العاشر من رمضان .

شركة مصر أسوان لصيد وتصنيع الاسماك تمتلك مصنعا للوجبـات الجاهزة .. تم استيراده من سويسرا وقدرته ١٠٠ ألف وجبه يوميا .. سبق ان طلبت الشركة بيعه لاحدى شركات وزارة التموين . والتى تساهم فى شركة مصر أسوان .. طلبت شركة مصر اسوان قيمة المصنع بسعر استيراده .. أى باسعار عام ١٩٨٢ ..

وزير التموين فضل شراء مصنع يمول بقرض فرنسى جديد !

●●●

الصناعية والزراعيـة تراجـع الصـادرات

بلغت قيمة صادراتنا السلعية فى الفترة من يوليو الى ديسمبر ١٩٨٤ مبلغ ١٣٧١,٤ مليون جنية بزيادة ٨ملايين جنية عن نفس الفترة من العام السابق . وباستبعاد قيمة الصادرات المتجهية ومنتجات البترول تكون قيمة الصادرات السلعية الاخرى ٣٩٥,٤ مليون جنية ، بنقص ٤٠ مليون جنية عن الفترة المماثلة من العام الماضى . وانكمشت قيمة الصادرات الزراعية بمقدار ١٣,٧٪ وبالنسبة لكمية القطن الخام بمقدار ٤١,٢٪ وقيمته بمقدار ١٦,٥٪ . اما البطاطس فتراجعت كميتها بنسبة ٧٥٪ وانكمشت قيمة المصدر من الفول السودانى بنسبة ٦٦,٧٪ .

وانكمشت قيمة اجمالى الصادرات الصناعية بنسبة ١,٦٪ ، وكانت نسب الانكماش فى قيمة المصدر من المواد الغذائية والتبغ والاحذية هى ٣٨,٣٪ و ٩١,٧٪ و ١٦,٧٪ على التوالى ، اما الزيادة فجاءت فى منتجات الغزل والنسيج والصحف والمشروبات الروحية والاثاث .

●●●

التوتر يسود جامعة عين شمس

يسود التوتر جامعة عين شمس بعد رفض رئيس الجامعة التراجع عن تخفيض الحوافز من ٨٠ يوما الى ٦٠ يوما كان الموظفون والعاملون بجامعة عين شمس (٤ الاف عامل) بقصر الزعفران بالحرم الجامعى قد أضربوا عن العمل يوم الاربعاء الاسبق ، وطالبوا بالعلاج المجانى ، واقالة كل من د . أحمد سلامــة نائب رئيــس الجامعة ، ود . حسين عوض الامين العام المساعد ، وحل اللجنة النقابية للعاملين بالجامعة ، وإعادة تشكيلها بالانتخاب .

شــبــاب وجــامعــات

مجلس الدولة يلغى قرار الرئيس الجامعة

مجلس الدولة يلغى قرارا لرئيس جامعة القاهرة بحرمان طالب من دخول الامتحان

●● قضى مجلس الدولة بتمكين احد طلاب كلية التجارة جامعة القاهرة من دخول الامتحان فى جلسته يوم ١٥ مايو الحالى كان د . حسن حمدى قد اصدار قرارا بمنع الطالب سامح سعيد يوسف من دخول الامتحان ورفض تحويل اوراقه من كلية الطب الى التجارة فلجا الى القضاء

د . حسن حمدى

صدر الحكم لصالح الطالب بعد ان منع من دخول الامتحان فى اربعة مواد مما تسبب تخلفه عاما دراسيا :

مرضى الثانوية

المتمارضون

●● ابدى عدد كبير من طلاب الثانوية العامة ضيقهم بسبب انتشار ظاهرة عقد لجان خاصة لامتحان الطلاب المرضى فى المستشفيات قال هؤلاء : ان عددا كبير من هؤلاء متمارضون وان الهدف من التمارض هو عقد الامتحان فى ظروف تحول دون الرقابة الدقيقة وتسهل النجاح بلا مجهود والحصول المذاكرة ..

الطلاب ضائعون بين العميد والاساتذة !

احتجت د . نازلى حسين رئيس قسم الفلسفة بآداب عين شمس واساتذة مادة الميتافيزيقا للسنة الرابعة على قرار عميد الكلية بالغاء ٣ اسئلة كانت قد وضعتها فى امتحان المادة .

وكان العميد قد ابلغ الطلاب فى جميع اللجان يو ٧ مايو الحالى بالغاء تلك الاسئلة بعد ان احتجوا على وجودها باعتبارها لاتمت بصلة لما درسوه طوال العام .

هددت د . نازلى الطلاب بالرسوب فى تلك المادة لانهم لم يجيبوا على تلك الاسئلة طبقا لقرار العميد .

●●●

المؤتمر الثالث لأساتذة الجامعات لمناصرة شعبى فلسطين ولبنان

تعقد لجنة أعضاء هيئة التــدريس بالجامعات المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى مؤتمرها المستوى الثالث بمقر نقابة الصحفيين الساعة الثامنة والنصف من مساء غد ، يناقش المؤتمر الاوضاع الراهنــة للصراع العربــى الاسرائيلى ، ونشاط اللجنــة ، وخطــة عملها ، وكيفية دعم الكفاح المسلــح للشعبين .

يرأس المؤتمر الدكتور أحمد عامر ، ويستضيف الاستاذ كامل زهيرى .

شباب أمريكى ينتحر كل ١٠٠ دقيقه.. وربع الشباب الامريكى عاطل

فى امريكا ينتحر شاب كل مائة دقيقة اوضحت ذلك دراسة اعدتها الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال وذكرت الدراسة ان معدل الانتحار بين الشباب الامريكى بلغ خلال العام الماضى ١٥ شابا يوميا وان معدل الانتحار بين شباب امريكا الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٩ سنة بنسبة ٤٤٪ بين عامى ١٩٧٠ و ١٩٨٤ .

وتبلغ نسبة العاطلين بين الشباب البيض فى امريكا ١٤,٩٪ اما بين الشباب السود فتزيد النسبة الى ٣٩٪ وبذلك فانه من بين كل مائة شاب امريكى يوجد اكثر من ٢٥ شابا عاطلا .

امــوال طــلاب اجــا للهدايــا والحفــلات

قام أحمد ياسين أمين الحزب الوطنى بأجا بالدقهلية بتحصيل ١٢٨٠ جنيها من طلاب الصف الثالث بدار معلمين أجا وعددهم ١٢٨ طالبا – بواقع ١٢ جنيها و ٦٠ قرشا من كل طالب – بادعاء أن المبلغ سينفق لاحضار المدرسين للتدريس وانفق على المشروع ٣٢٠ جنيها فقط .

كما قام بجمع ١٢ جنيها أخرى من كل طالب تحت بند هدايا للمدرسين والمسئولين فى الحفل الذى أقيم بدار المعلمين ولم يحضره الامدعوين من الحزب الوصى وبعد المدرسة وامتنع الاساتذة عن الحضور .

واعلنت نتيجة الامتحان لهذا العام ولم ينجح الاطالبة واحدة .

●● أستدعت ادارة دار المعلمين بطلخا بالدقهلية قوات الامن المركزى والمباحث الانهاء حالات الغش التى ابلغ عنها المراقبون فى امتحانات الدبلوم بالدار .

وقد هددت قوات الامن والمباحث الطلاب باقتيادهم الى قسم الشرطة .

● تقرير رسمى ●●

تنفيذ الخطة فى الصناعات الكيماوية أقل من ٥٠٪

كتب عمر احمد عمر

كشفت تقارير مقدمة من قطاع الصناعة الى مجلس الشعب الاسبوع قبل الماضى عن متابعة النشاط الانتاجى والتسويقى للصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام فى السنة الحالية ١٩٨٥/٨٤ (الثالثة من الخطة الخمسية) ان هناك عجزا قدر ٥–٦٥٪ فى تحقيق الانتاج المستهدف فى شركة ابو زعبل للاسمدة ، ٥٤٪ فى شركة «راكتا» لصناعة الورق ، ٥٠٪ فى شركة النصر لمنتجات الكاوتشك (نارويين) .

كما بلغت نسبة تحقيق الاهداف فى الشركة العامة للبطاريات ٤٧٪ فقط .

أما فى مجال المبيعات فلم تحقق الشركة سوى ٤٨٪ من الخطة !

مع وقف التنفيذ

برياسة د . مصطفى كمال حلمى

اصدرت لجنة الخدمات فى مجلس الوزراء توصيه بعمل تأمين صحى لتلاميذ المدارس الابتدائية (٩ مليون تلميذ) يشارك فيه اولياء الامور . اجرت هيئة التأمين دراستها حول جدوى التوصية وكيفية تطبيقها . الاقتراح مازال مع وقف التنفيذ .

ثمن المعونة ..

فيما قبل غياب جمال عبد الناصر كانت امريكا تروج بفكرة مؤداها انه اذا كان الاتحاد السوفيتى هو الذى يعطيكم السلاح فانه لن يعطيكم السلام سوى امريكا وباسم السلام وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ عادت امريكا الى مصر . قدمت المعونة الاقتصادية للسادات . وسرعان ماحظيت بوجود سياسى وعسكرى واقتصادى بل وثقافى خطير فى البلاد . اصبحت العلاقة الخاصة شعارا وعنوانا لوجودها السياسى . واصبحت التسهيلات العسكرية ومحطات الانذار المبكر واحيانا العمليات المشتركة تعبيرا عن وجودها العسكرى . وغيرت اللجان المشتركة والبحوث المشتركة والمكاتب الاستشارية والبعثات المتبادلة اشارة الى وجودها الثقافى أما وجودها الاقتصادى فقد خيمت حوله موجات من الصمت الرهيب .

فهل تعلم ان اكثر من ٢٠٠ مؤسسة اقتصادية امريكية موجودة فى مصر حاليا ؟ انقل هذه البيانات عن التقرير الذى تعده السفارة الامريكية فى القاهرة عن الاتجاهات الاقتصادية فى مصر . وامامى آخر تقريرين صدرا عنها . احدهما بتاريخ ٢١ اكتوبر ١٩٨٤ والثانى بتاريخ ١٥ ابريل ١٩٨٥ . يقولان ان اكثر من ٢٠٠ مؤسسة اقتصادية امريكية تعمل فى مصر حاليا ، من كوكا كولا وبيبسى كولا وسفن اب الى مصانع ادوية سكويب الى الفنادق الامريكية الكبرى هيلتون شيراتون وهوليداى وتميزها الى شركات البترول العديدة الى جنرال الكتريك الى البنوك الكبرى شيس وسيتى وشيكاجو واكسبريس وغيرها - وهذا عدا التوكيلات التجارية والهندسية والمكاتب الاستشارية والتنفيذية العديدة الممثلة والتابعة لبيوت الاعمال الامريكية وعدا الجيش العرمرم من الخبراء والمستشارين والعلماء والاكاديميين .

ويسألنى البعض وما علاقة هذه الانشطة الاقتصادية العادية بالمعونة الاقتصادية الامريكية ؟

والاجابة واضحة : قبل ١٩٧٤ كان الوجود الاقتصادى الامريكى فى مصر مقصورا على قطاعى البترول والادوية فقط . وكان هذا الوجود وجود خبرة اكثر فيه وجودا لرأس المال . ثم جاءت المعونة الاقتصادية الامريكية ، وسبقتها بشهور واحد سياسة الانفتاح الاقتصادى التى دافعت عن حرية رأس المال الاجنبى فى دخول مصر وفى الاستثمار فى كافة قطاعاتها وانشطتها الاقتصادية . وفتح الباب امام رأس المال الامريكى محصنا بقبول مصر لشروط البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ووكالات التحويل الدولية .

وللامانة فان رأس المال الامريكى لم يتدفق على مصر ، بل ظل حذرا حتى وقعت معاهدة الصلح مع اسرائيل .

وعندئذ اقل . ومع ذلك تقول التقارير التى اعدتها السفارة الامريكية فى القاهرة ان القيمة الاسمية للاستثمار المباشر الامريكى فى مصر لاتزيد عن ١٠٠ مليون دولار موزعة بين الصناعة والزراعة والبنوك وغيرها . فالواقع ان نحو ١,٣ مليار دولار توجد فى قطاع البترول وحده الذى عادت امريكا لتسيطر عليه .

المعونة والثمن

من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٤ دفعت الحكومة الامريكية لمصر ٩,٦ مليار دولار كمعونة اقتصادية .

فماذا بلغت لامريكا من مصر كمقابل اقتصادى ، ودعنا الآن من اى مقابل آخر ؟ .

قبل ان نجيب على هذا السؤال ينبغى ان نوضح طبيعة المعونة الاقتصادية الامريكية . فهذه المعونة ليست كلها منحة لاترد .

● ● فهناك برنامج التنمية وهو برنامج سلعى يقدم فى صورة قروض تمثل حوالى ٢٥٪ من المعونة الاقتصادية . ويوجه البرنامج نحو مشروعات معينة طبقا لماتقرره الحكومة الامريكية نفسها وعادة ماتكون مشروعات الهياكل الاساسية اى المرافق العامة من مياه وكهرباء وصرف صحى . برنامج التنمية المتمثل فى صورة قروض ينبغى ان ترد برنامج مقيد بالمشروعات المحددة ومقيد ايضا باستخدام القروض فى شراء سلع ومعدات مصدرها الولايات المتحدة والتعاقد مع احد بيوت الخبرة الامريكية والشحن على سفن امريكية . وتكلفة هذه القروض لاتقتصر على اسعار الفائدة السنوية بل تشمل أيضا فروق الاسعار للسلع والمعدات الامريكية عن مثيلتها فى السوق العالمية .



د . فـؤاد مرسـى

● ● وهناك برنامج فائض الحاصلات الزراعية وبمقتضاه تتولى الحكومة الامريكية توزيع فائض الحاصلات الزراعية الامريكية كمعونة اقتصادية

ولجبة السداد بالجنيه المصرى . مثل هذه الحاصلات كان يمكن لو بقيت فى امريكا ان تهبط باسعارها هناك او ان يلقى من البحار والانهار والمحيطات تخلصا منها لكنها هنا تتحول الى سلعة تباع وليبلد كمصر التى تسمح لامريكا باستخدام ثمنها للشراء من السوق المصرية .

● ● وهناك برنامج التدريب . وفى هذا البرنامج يحدث العجب . فقد علمت ان هناك برنامج مساعدات بمبلغ ٢ مليون دولار فى عام ١٩٨٦ لتمويل تدريب عسكريين مصريين فى الولايات المتحدة . واهداف هذا البرنامج هى «مساعدة مصر على تطوير الخبرة اللازمة لادارة مؤسسة الدفاع بكفاءة ولتعريف الضباط المصريين بالعسكرية الامريكية وبالمجتمع والقيم الامريكية» .

ومن الواضح ان هذه البرامج جميعا انما ترمى الى تمويل الصادرات الامريكية وخدمة الاقتصاد الامريكى فى مجموعة من زراع وصناع وتجار وبيوت خبرة ومكاتب استشارية

واساطيل النقل البحرى وكلها شروط تشترطها الحكومة الامريكية نفسها . بل إن الجهاز الامريكى للمعونة الاقتصادية

يدير المعونة مع مجموعة من اصحاب المصالح والمتسللين المقربين فى امريكا - واحيانا فى مصر ايضا - بل

ويحصل الموظف الامريكى فى الجهاز على عشرات اضعاف المرتب الذى يتقاضاه المواطن المصرى نفس العمل .

ماذا تكسب امريكا

والآن ماذا تدفع مصر مقابل المعونة الامريكية حتى لو كانت منحة مطلقة لاترد ؟ بعبارة اخرى ماذا تكسب امريكا وماذا تخسر مصر من وراء نظام المعونة الاقتصادية الامريكية ؟ لن نتحدث عن خسائر مصر ، ويكفى هنا ان نستعرض مكاسب امريكا .

● ● فى المجال الاول وهو مجال التجارة المتبادلة بين البلدين ، نجد ان المعونة الاقتصادية الامريكية هى معونة لقطاع التصدير الامريكى ، وبالتالى فهى معونة للزراعة والصناعة الامريكيتين . وتقف وراءها بالفعل الاحتكارات ذات المصلحة فى التصدير . ان ٨٤٪ تقريبا من المعونات الامريكية تتمثل فى سلع ومواد غذائية واغلبيتها الساحقة من القمح والدقيق والالبان ومنتجاتها . وبفضل هذه المعونة الامريكية صارت الولايات المتحدة هى المورد الاول لمصر وصارت مصر ثانى سوق للبضائع الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط . وشمال افريقيا . لكن ماذا كانت النتيجة ؟

فى عام ١٩٧٣ كانت صادرات امريكا الى مصر تصل قيمتها الى ٣ مليار دولار اغلبيتها تتمثل فى البترول . والواقع ان كثيرا من السلع المصرية التى تصدر للخارج محظور دخولها او مقيدة الدخول الى امريكا ، مثل المنسوجات وبعبارة اخرى فنحن لانصدر الى امريكا الا نسبة لاتزيد عن ١٠٪ مما نستورده منها . ولذلك فان

مصر فى حالة عجز دائم فى ميزانها التجارى مع امريكا . وهذا وحده مصدر دائم لرفع سعر الدولار فى مصر .

● ● فى المجال الثانى وهو مجال المال والتمويل ، فان امريكا هى الدائنة الاولى لمصر بمبلغ ٨,٥ مليار دولار من مجموع ٣٠ مليار دولار هى كل ديون مصر الخارجية الآن . وعلى مصر ان تدفع لامريكا سنويا خدمة لهذا الدين المدنى مبلغ ٧٢٦ مليون دولار . يضاف الى ذلك مبلغ ٣,٧ مليار دولار هى قيمة الدين العسكرى الامريكى على مصر اى ان مصر مدينة حاليا لامريكا باكثر من ١٢ مليار دولار . ومنذ اسابيع الحت امريكا على مصر لتدفع خدمة دينها العسكرى ، وذلك بعد قليل من عودة الرئيس مبارك من امريكا .

● وهناك البنوك الامريكية العاملة فى مصر التى تحظى بالجزء الاكبر من ودائع ومعاملات رجل الاعمال والانفتاح المصريين والاجانب .. والبنوك الامريكية تسيطر تقريبا على قطاع التحويل ، لابحجم رأس المال .. الذى جلبته معها من امريكا وانما بحجم الودائع والمعاملات لديها وبصفة خاصة بحجم التعامل بالدولار فى مصر . وهى تقف بقوة وراء تجار العملة ومراسليهم فى البلدان العربية البترولية لجمع مدخرات المصريين وتحويلها الى بضائع لمصر او ودائع للخارج وهى وراء الحملة الشرسة التى ادت الى استسلام الحكومة والغاء قرارات يناير الماضى .

● ● فى المجال الثالث وهو مجال القطاع الخارجى فى مصر ، تعجل امريكا مستعينة بسلاح المعونة الاقتصادية لتحجيم القطاع العام وزيادة حجم ونفوذ القطاع الخاص .. ويتم ذلك صراحة وعلنا واذا كان نصيب القطاع الخاص فى الناتج المحلى قد قفز من ٤٥٪ فى عام ١٩٧٠ الى ٦٠٪ فى عام ١٩٨٥ ، فالفضل فى ذلك يرجع الى نظام المعونة الاقتصادية والامريكية والى سياسة الانفتاح الاقتصادى

وآخر نكته فى هذا المقام هى تخصيص منحة لرجال القطاع العام لدراسة التكنولوجيا فى امريكا بهدف «جعل رجال القطاع العام اكثر استجابة لقوى السوق الاقتصادية» .

....

ثم يقولون لنا انها منحة لاترد وبلا مقابل .. !

[illegible]

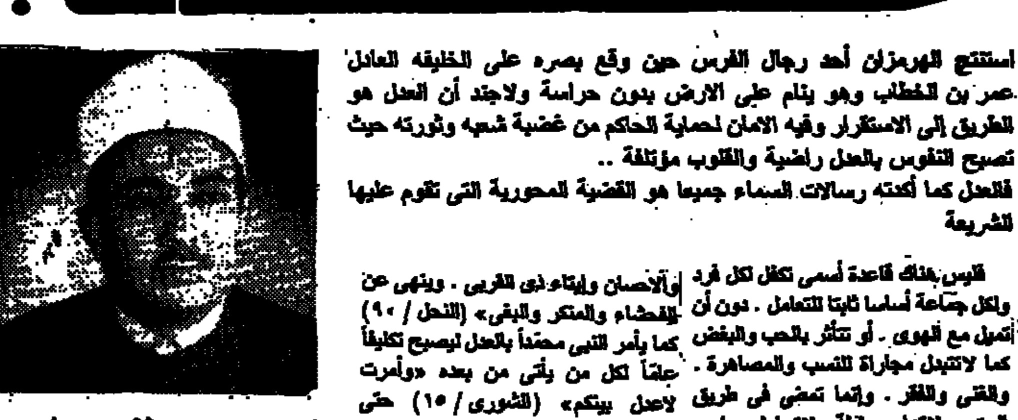
الضجة

بدأ الحديث عن تلوث البيئة فى الفترة الاخيرة طريقه الى وسائل الاعلام وبعض المجالس السياسية بعد اكثر من عشر سنوات من انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة فى استوكهولم وانشاء برنامج الامم المتحدة لشئون البيئة ومع توافر عدد غير هين من الخبراء المصريين فى قضايا البيئة يدير احدهم منظمة البرنامج المذكورة ، وحصل اخر على الجائزة الدولية لبحوث البيئة لم تعر وسائل الاعلام ولا الحكومة ولا الاحزاب السياسية الموضوع الحيوى العناية الكافية . وربما كان اكثر الاحاديث جدية فى هذا المقام ما اثاره عدد من اساتذة جامعة الاسكندرية ومعهم طائفة من اهل الثغر عن تلوث الشواطىء نتيجة لمشروع الصرف الصحى الجارى تنفيذه حاليا ثم ما اشارت اليه وزارة الرى وبعض مراكز البحوث من تلوث مياه النيل ، وأخيرا بعض ماكتب بشأن الطاقة النووية .

ولكن قضية البيئة أوسع من ذلك بكثير . وأسوق هنا مثلا لشكل آخر من أشكال الفرد بالبيئة ليس من قبيل التلوث بالمعنى الضيق وهو الضجة . فامامى الان نشرة فصلية لجمعية فرنسية اسمها «الصحة والتنمية والحضارات» . والخص للقارىء فيما يلى أهم ماجاء بها حول تأثير الضجة على الصحة . وأول ماتنبه اليه النشرة هو أن أثر الضجة يتوقف على مدى كثافتها وحدتها واستمرارها وانتظامها ومصادرها ودلالتها فى أذن الفرد وتضيف النشرة ان أثار الضجة تكون فى البداية مؤقتة ولكنها يمكن أن تصبح دائمة اذا طالت فترة تعرض الانسان لها اما عن الاثار نفسها فهى اولا وقبل كل شىء بداية اضطراب القلب ، ارتفاع ضغط الدم ، اختلال الدورة الدموية ، صعوبات التنفس ، تأثر بعض الغدد الصماء كما أن للضجة آثارا نفسية وعصبية مثل : الارق ضعف الانتباه والقدرة على التركيز وأحيانا العصاب . هذا كله فيما وراء الاثر المباشر هو ضعف السمع الذى يمكن أن يصل الى حالة الصمم الكامل .

وغنى عن الذكر أن القاهرة من أكبر المدن ضجيجا فى العالم ومن المعروف أنه من المستحيل عملا أن يعزل أحد سكانها نفسه عن تأثير الضجة مهما أنفق فى سبيل ذلك من مال ومن هنا تدرس طبيعة الطبقة الغنية المسيطرة على المجتمع التى تبنى القصور وتنفق الملايين على الرياش و «الديكور» وتضع هذا كله وسط أشكال التلوث والضجة وغيرها من صور الضرر بالبيئة فموقفها هذا يكشف عن الجهل وعدم المبالاة وقصر النظر . وعلى سبيل المقارنة نذكر القارىء بأن أثرياء الاسكندرية من الاجانب الذين كانت الامتيازات تعفيهم من الضرائب قبلوا طوعا دفع ضرائب لبلدية الاسكندرية مما مكن العاصمة الثانية انذاك من أن تكون اجمل وأنظف مدن مصر . لعن الله الطفيلية والطفيليين .

ا . س . ص .



عـــدلت .. فأمـــنت

استنتج الهرمزان أحد رجال الفرس حين وقع بصره على الخليفة العادل عمر بن الخطاب وهو ينام على الارض بدون حراسة ولاجند أن العدل هو الطريق إلى الاستقرار وفيه الامان لحماية الحاكم من غضبة شعبه وثورته حيث تصبح النفوس بالعدل راضية والقلوب مؤتلفة ..

فالعدل كما أكدته رسالات السماء جميعا هو القضية المحورية التى تقوم عليها الشريعة

الشيخ مصطفى عاصى

فليس هناك قاعدة أسمى تكفل لكل فرد ولكل جماعة أساسا ثابتا للتعامل . دون أن تميل مع الهوى . أو تتأثر بالحب والبغض كما لاتتبدل مجاراة للنسب والمصاهرة . والغنى والفقر . وإنما تمضى فى طريق الحق - لاتهاب سلطة ولاتجامل صاحب منصب أو جاه - تكيل بمكيال واحد وتزن بميزان واحد للجميع . فهذا قول الله تعالى «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات . وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد / ٢٥)

ومن هنا جاء تأكيد القرآن على ابراز هذه القضية بأساليب متعددة وعبارات مختلفة تناسب أهمية العدل وخطره فى حياة الفرد والجماعة .. كما ورد التعبير عنه فى أحاديث الرسول عليه السلام ومواقفه المتعددة ..

وفى عبارات الصحابة والعلماء .. حتى أننا نرى عالما مثل «عبد الرحمن بن خلدون» يتخذ من الظلم - وهو نقيض العدل - عنوانا لاحد أبواب مقدمته الشهيرة فيقول : «فصل فى أن الظلم مؤذن بخراب العمران» ثم يؤكد فى هذا الفصل على أن العدل هو وسيلة لتقدم العمارة . كما أن العمارة وسيلة لتحقيق زيادة الانتاج ووفرة المال الذى غالبا مايكون سببا فى تقدم المجتمع واستقرار الحكم والملك . وحصول الناس على حاجياتهم من المعاش والخدمات ..

وقد استوحى اراءه وأفكاره مما لاحظه من حركة سير الشعوب ومما ورد فى القرآن والسنة عن العدل وأهميته فى تحقيق علاقات إنسانية راقية فى جميع المجالات .. تدفع بأبناء الامة جميعا إلى العمل والانتاج دون خوف من ظلم حاكم . أو استبداد طاغية . أو استغلال لجهدهم وعرقهم بغير حق وبدون مقابل .. ؛

ولمزيد من تقرير المعنى وتأكيده فقد وردت كلمة «العدل ومشتقاتها» فى القرآن وحده سبعاً وعشرين مرة

من كل ماسبق يتضح أن هذه الإشارات جاءت لتؤكد العدل فى العديد من العلاقات الإنسانية سواء كانت علاقات إنتاج أو علاقة حاكم بمحكوم أو علاقة القاضى بأطراف الخصومة أو علاقة زوج بزوجته وأولاده وغير ذلك مما يفيض به [illegible]

بالاحسان وإيتاء ذى القربى . وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» (النحل / ٩٠) كما يأمر النبى محمداً بالعدل ليصبح تكليفاً عاماً لكل من يأتى من بعده «وأمرت لاعدل بينكم» (الشورى / ١٥) حتى يشيع بين جميع الناس احترام حقوق الانسان وصيانة الحريات العامة للجميع بلاأدنى تمييز بين مسلم وذمى ..

أما فى مجال الحكم وعلاقة الحاكم بالامة فالامر فى غاية الحسم «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها .. وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (النساء / ٥٨) كما أن رسول الله عليه السلام يبشر «الإمام العادل» بأنه فى أول السبعة الذين سوف يظلهم فى ظله يوم القيامة لما للعدل من اهميه فى حياة الامة /كما روى البخارى / وزاد عليه السلام الامر تأكيداً فى أكثر من حديث بأن الامام العادل / من أحب الناس إلى الله وأقربهم منه يوم القيامة / فى مقابلة إمام الجور والظلم الذى أعد الله له عذاباً أليما يوم القيامة ..

أما من يجلس على منصة القضاء للفصل فى الخصومات بين المتنازعين حتى ولو كانوا من ألد الاعداء فالامر بالعدل جاء كفلق الصبح «ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط . ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا .. اعدلوا هو أقرب للتقوى . واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» (المائدة/٨)

وكان عليه السلام فى قضائه بين الخصوم يحذر من أخذ حق الغير باستخدام أساليب الدفاع التى لايملكها الطرف الثانى سواء باستخدام الرشوة بالمال «ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم» (البقرة / ١٨٨) أو باستخدام البلاغة وزلاقة اللسان فيقول عليه السلام «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلىّ .. فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض . فأقضى له على نحو ماأسمع .. فمن قضيت له بشىء من حق أخيه . فلايأخذه .. فإنما أقطع له قطعة من النار»

من كل ماسبق ذكره يتأكد أن إقامة العدل بين الناس جميعا وليس فقط بين المسلمين .. له الاولوية . والاهمية [illegible]

عزمان فيقبل على العمل والانتاج بسخاء نفس وقوة وإرادة ..

وهذا لايتعارض مع الاهتمام بقضية التوحيد التى هى عماد العقيدة التى ينشط لها بالفعل بعض الجماعات والهيئات والنظم الاسلامية ..

بل إن العدل الاجتماعى هو الطريق الامن لحماية الاخلاق والفضيلة وهو الذى يدعم الايمان الصحيح فى نفوس الجميع ويبعث على الطمأنينة فى مواجهه القلق والجوع والحرمان .. فالعدل بمعناه الواسع الشامل هو الذى يوفر السلام الاجتماعى بين الطبقات وهو الذى يزيد من عمر الدولة ويمكن لها فى الارض

بينما يسرع الظلم والفساد بخرابها . والتاريخ شاهد على ذلك .. «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد» (هود/ ١٠٢)

ومن هنا كان رأى ابن تيمية : أن الله تعالى يقيم الدولة العادلة حتى وإن كانت كافرة .. ولايقيم الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة - أى لايديمها - إن الدنيا تدوم مع العدل ولاتدوم مع الظلم «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين» (الانبياء / ١١)

العدل وسيلة الحرية

الحديث عن تحقيق العدل فى أى أمة مرهون بتوفر الحرية فى هذه الامة . فلاعدل بدون حرية .. حيث أن مناخ الحرية هو الذى يضمن حرية النقد والاختلاف السياسى لتصحيح الاعمال الخاطئة وبالتالى فالحديث عن العدل فى أى بلد لاتتوفر فيه الحرية والديمقراطية للافراد والجماعات بلاتمييز لهو حديث ضائع ..

فالحاكم أو الرئيس الذى يعرف أن شعبه يراقب أعماله وسلوكه وفى نفس الوقت يقدر على محاسبته وعزله / هو الحاكم الذى لايخشى من سيف العدل أن

يسود بجانب كلمة الحق والرحمة .. وبالتالى فلاحاجة إلى قانون طوارىء أو قوانين استثنائية وأحكام عرفية ..

فالاستبداد وكبت الحريات وترويع إرادة الناخبين ليس القصد من كل ذلك حماية الشعب وتحقيق مصالحه وإنما القصد حماية مصالح فئات محدودة تملك الثروة وتتحكم فى السلطة على حساب جموع الفقراء والمنتجين

وقد حذر الله تعالى من الظلم بكل صوره وأشكاله «ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما .. فلاتظالموا» (رواه مسلم)

والعدل بهذا المفهوم لن تكون له دولة حتى يكون له رجال يقومون به «لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله» (رواه البخارى) كما أن الظالم لن يرتدع عن الظلم من تلقاء نفسه إلا نادرا .. وإنما لابد من عمل دائم

والطريق المأمون للخروج من الازمة وبناء مجتمع متقدم متحرر من الجوع ومن الخوف ..

- هو طريق الحق والحرية والديمقراطية والاشتراكية التى تحقق العدالة الاجتماعية لكل أبناء الامة .

تسليم نميرى لشعب السودان مطلب أسلامى

فى مكة عفا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهلها الا احد عشر رجلا وست نسوة فانه امر بقتلهم اينما ثقفوا (وجدوا من الحل والحرام وان تعلقوا بأستار الكعبة ..

وهؤلاء النفر كانوا يؤذون النبى والمسلمين ويحاربون الدعوة ومن فعل ذلك فلا امان له حتى لو كان فى جوف البيت الحرام .

واعدام المواطنين بمجرد الشبهات وسجنهم واعتقالهم وجلدهم بالسياط وترويع الامنين واهدار كرامتهم وتكميم افواههم وحرمانهم من ابسط حقوقهم والعبث بأموالهم وانفاقها فيما لانفع لهل فيه وغض البصر عن فساد الحاشية وانحلالها وتفسيخها وتمكن الاجنبى من البلاد والعباد واعطاؤه القواعد والتسهيلات ووضع اليد فى عدو الاسلام والعرب الاول (ونعنى به الصهيونية) واتاحة الفرصة له لتهجير الالوف ليحتلوا قريبا من ارض العرب والمسلمين وينكثوا اعراضهم وليزداد جيش العدو عددا ليضاف عدد الشهداء فى مذابح الجماعية التى يرتكبها والتى تحدث عنها وسائل الاعلام الشرق والغرب مما يعتبر الجهل بها حتى من الرجل العامى ضربا من المستحيل والمحاكمات الصورية التخلص من المعارضين بالقتل والسجن ، والاغضاء عن الرشوة والسرقة والتدهور الاخلاقى الذى يمرغ فيه المعاونون والمساعدون والاهل والمقربون والادعاء الزائف بتطبيق الشريعة الاسلامية سترا للاوضاع المتردية ومقايضة فجة للريال والدينار للانفاق على من يقومون بالحراسة والامن والاستخبارات لحماية الذات والمحافظة على الكرسى وتحويل البلد العامر المستقر الامن الى بلد فقير بدأ يحارب جنوبه وشماله وانكماش قيمة العملة الى اقل من الخمس ، كل هذه اثار ارتكبها النميرى فى حق السودان وشعبه وهى فى نظرنا ونظر غالبية المواطنين فى مصر والجماعى للمواطنين فى السودان لاتقل بشاعة عن الجرائم التى ارتكبها الاحد عشر والست نسوة الذين اهدر الرسول عليه السلام دماءهم حتى ولو تعلقوا بأستار الكعبة .

إننا نطالب حكومة الحزب الوطنى ان تسلم النميرى الى الشعب السودانى ليحاكمه على ما قدمت يداه .

ونحن نتحكم فى ذلك الى الشريعة الاسلامية التى كان ينادى بتطبيقها إذ ان الشريعة الاسلامية لاتفرق بين الحاكم والمحكومين فى وجوب القصاص .

ومقولة ان مصر تجير من يلتجىء اليها غير صحيحة فى الاسلام الا اذا كان مظلوما مفترى عليه . أما عكس ذلك فيتعين بطرق الحتم واللزوم تسليمه الى من يملك توقيع القصاص عليه وهو شعب السودان الشقيق . حتى ولو كان رئيسا سابقا فلا تمييز بين الرئيس والمرؤوس منطلق يصادم ابسط قواعد الشريعة عن ابى مراس قال :

حدثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : أنى لم ابعث عملى (ولاتى) ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا اموالكم ، فمن فعل ذلك به فليرفعه الى اقصد منه .

قال عمر بن العاص : لو ان رجلا ادب بعض رعيته اتقصه منه قال : اى والذى نفسى بيده اقصه منه . وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقص من نفسه ورواه ابو داوود فى سننه (فى كتاب الديات) .

من هذا الاثر المشرف للشريعة الاسلامية نعلم علم اليقين ان الملك او الرئيس او الوالى او الحاكم او الامير او الامام او ما شئت من هذه الالقاب ليس بمنجاة من القصاص العادل .

ان حكمة الحزب الوطنى عندما تسلم النميرى الى الشعب السودانى ليوقع عليه القصاص العادل ، سيكون ذلك رادعا لائمة الجور من حكام المسلمين اذا سوف يعرفون انه مهما طال الزمن او قصر فان يد شعوبهم ستنالهم لتوقع عليهم الجزاء الذى يستحقونه .

وصدق الله العزيز إذ يقول : (ولكم فى الحياة قصاص يأولى الالباب لعلكم تتقون) سورة البقرة الاية ١٧٩ .

خليل عبد الكريم

أحداث الأسبوع

شروط عبد الناصر ومظاهرات الارجنتين

مازال صندوق النقد الدولى قد يواجه مأزقا إسمه غضب الشعوب .. فبينما يربط الصندوق مساعداته ببرامج تلتزم بها الحكومات المقترضة ، تثير هذه البرامج ردود فعل واسعة بسبب ما تقترحه من اجراءات ترفع الاسعار وتزيد معاناة الطبقات الشعبية .

وقد يبدو غريبا ان تخرج المظاهرات ضد منظمة دولية هى صندوق النقد ، لكن ذلك يتكرر ، وآخر تكرار له كان هذا الاسبوع فى الارجنتين .

فقد نظم الاتحاد العام للعمال مظاهرة تضم اكثر من ربع مليون عامل للاحتجاج على تردى الاوضاع الاقتصادية التى انعكست على تفشى البطالة وزيادة نسبة التضخم الى (٩٤٠) بالمائة وارتفاع الديون الى ٤٥ مليار دولار .. فتجهت المظاهرة الى قصر الرئيس الارجنتينى لكنها هتفت بسقوط صندوق النقد والديكتاتورية الربوية للصندوق !

ليست هذه هى المرة الاولى ، فقبلها هتف المتظاهرون فى السودان وفى الهند وغيرها - ضد الصندوق ..

القضية هى : القروض المشروطة ، والتى تصل شروطها الى حد المساس بالسيادة .

من وجهة نظر الصندوق ، وغيره من مؤسسات إقراض سارت على نهجه ، حق المقرض ان يطمئن على سلامة الاقتصاد حتى يضمن سداد القروض .. و.. من هنا تأتى الشروط التى تأخذ شكل المشورة الملزمة .. فإما اتباع «النصائح - التعليمات» .. وإما الامتناع عن الاقراض .

وبالطبع فإن القضية ليست ضمان سداد القروض ، فلهذا الضمان الف اسلوب آخر تطبقها المصارف والمؤسسات المالية المختلفة . لكن القضية هى أن الصندوق ليس دوليا بمعنى الكلمة ، وليس ملتزما بمواثيق الامم المتحدة وانما هو اداة لتكريس سياسة الدول الرأسمالية ويعتبر مهمته هو تحويل اقتصاديات كل من يتعامل معه لنهج رأسمالى يقوم على حرية التجارة وحرية الاستثمار واطلاق قوى السوق .. حتى لو عصف ذلك بامكانيات الدول الفقيرة وجاء على حساب الطبقات الاقل دخلا .

الصندوق فى صدام مع الشعوب ليس لانه حريص على أمواله ، ولكن لانه يضع الشروط التى تخدم الدول الغنية وتضمن تحويل دفة الاقتصاد فى البلدان النامية وتزيد من المشاكل الاجتماعية فى عالم الفقراء .

الصدام يتزايد .. ودرس الارجنتين ماثل امام الجميع انها قصة القروض المشروطة التى رفضها عبد الناصر وعادت فى عهد السادات .. ومازالت .. لكن القصة هذه المرة كانت فى الارجنتين .

محمود المراغى

الى اين تتجه المسيرة الخضراء التى ترفع المصاحف ؟

أعلن الشيخ حافظ سلامة فى صلاة الجمعة الماضية ، أنه سوف يقود مظاهرة خضراء فى ١٤ يونيو القادم ، ترفع المصاحف ، وتتوجه من مسجد النور بالعباسية ، الى رئاسة الجمهورية ، لكى تطالب الرئيس ، بالضغط على مجلس الشعب ، لكى يصدر قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ، التى انتهى المجلس السابق من صياغتها وقال الشيخ حافظ : ان الرئيس السابق ، حين أراد ، أصدر مجلس الشعب قانون الاحوال الشخصية .

وتمثل دعوة الشيخ حافظ تصعيداً مفاجئا فى نشاط الداعين الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، بعد أن انتهت جلسات الاستماع والمناقشة فى مجلس الشعب ، الى الأخذ بفكرة البدء بتنقية القوانين القائمة مما يتعارض مع الشريعة . وهو تصعيد لا تؤيده كل الجماعات الاسلامية ، اذ أن الاخوان المسلمين قد أيدوا الاتجاه الذى أخذ به مجلس الشعب ، كما أن الشيخ صلاح أبو اسماعيل ، الذى كان رفعه لشعار اصدار مشروعات القوانين فوراً ، سببا لخلافه مع الوفد ، ومع الاخوان ، لم يؤيد فكرة المسيرة ، بل غادر القاهرة الى قطر كعادته كل رمضان .

ومع أن الشيخ حافظ ، كما لمح فى خطبته ، قد تلقى تحذيرا من جهات الامن ، بأنها لن تسمح بالمسيرة ، وأنها ستعتقل كل من يشارك فيها ، الا انه أصر على دعوته لها ، وترك مهمة انجازها لمن كانوا يستمعون لخطبته .

ويلفت النظر فى الدعوة ، وفى الاصرار ، ثلاث خواطر :

الاولى : أن المسيرة ، تتخذ حقا من الحقوق «الديمقراطية» ، وهو حق التظاهر السلمى ، الذى تدافع عنه كل القوى السياسية بشكل غير ديمقراطى اذ أن هدفها هو تحريض الرئيس ، على الضغط على مجلس الشعب ليستصدر قوانين بعينها ، وهو باب ينبغى أن تسعى كل القوى السياسية لاغلاقه ، بعد أن أدى مثل هذا الضغط الى اجراءات ، كان من بينها اعتقال الشيخ حافظ نفسه .

الثانية : إن رفع المصاحف فى مسيرة سياسية ، يعطى تيارا فى المجتمع ، حق مساندة رأيه بالقرآن الكريم ، الذى هو كتاب لكل المسلمين ، وليس لفريق منه دون فريق ، وهو اضفاء لقداسة خاصة ، على مطلب يرى فريق كبير ممن يشاركون الشيخ حافظ رأيه ، أنه سابق لاوانه ، خاصة وأن تجربة تطبيق الشريعة فى السودان ، قد أساءت اليها والى السودان . والامر يتطلب تقييم تجارب الآخرين .

الثالثة : ان الداعين لاصدار قوانين تطبيق الشريعة فوراً ، لا يربطون دعواهم ، بالمشاكل المتفجرة التى يعانيها الناس ، ولا يبدون رأيا فى أية قضية أخرى ، تتعلق بالسياسات الداخلية أو الخارجية للحكم وكأن تطبيق الشريعة حل لكل مشاكل الناس ، التى لم يثبت الداعون لتطبيقها أنهم يعرفون عنها شيئا .

فهل يعيد الداعون للمسيرة الخضراء ، النظر فى دعوتهم ، ليكونوا أقرب الى ما استهدفه الشارع ، بانزال شريعته ؟

صلاح عيسى

هل نستورد تورجوت أو زال ؟

يقدم رئيس تحرير «الاهرام» رئيس وزراء تركيا كمثال لصانع السياسة الاقتصادية الصارم الجرىء الذى اخرج بلاده من حالة الافلاس فى ليلة واحده الغى فيها الدعم ورفع جميع الاسعار بنسبة ٢٩٪ فى المتوسط فى حين بلغ الارتفاع ٥٠٪ فى الاسمدة ، ٢٥٠٪ فى منتجات البترول ثم ينسب له سلسلة من الارقام توحى بانجازات ضخمة .

واول مانود ان ننبه اليه هو الفرق الواضح بين الارقام التى نشرتها «الاهرام» وتلك التى نشرها البنك الدولى العام الماضى ، وكذلك التى وردت فى آخر عدد من النشرة الاعلامية التى تصدر كل شهرين عن «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» التى تضم ٢٤ دولة رأسمالية منها تركيا . وهاكم بعض الامثلة الصارخة ، معدل التضخم حسب رواية الاهرام ٣٦٪ لكن المصادر الرسمية تقول انه ٤٥٪ واجمال الصادرات فى روايتها ٧,٣ مليار لكنه رسميا ٥,٧ مليار ، منها حسب رواية الاهرام ٥٠٪ صادرات صناعية فى حين انها رسميا ٣٧٪ .

ومما لم يذكره «الاهرام» واضح ان معدل البطالة فى تركيا قد بلغ ١٨,٨٪ وان المساحة المزروعة فيها اكبر مما تزرعه فرنسا واكثر مائة مرة من المساحة التى تزرعها فى مصر ومع ذلك فان متوسط استهلاك الفرد من البروتين الحيوانى لايتجاوز ٢٠ جراما يوميا اى ربع مايستهلكه الفرد فى فرنسا .

والامر الثانى هو حقيقة «النموذج التركى» التى تدعو «الاهرام» لمحاكاته . فتركيا بما تملكه من موارد ضخمه مازال متوسط دخل الفرد فيها بعد اكثر من ٦٠ عاما من محاولة تحويلها الى بلد اوربى واكثر من ٤٠ سنة من تبعية كاملة للرأسمالية وبصفة خاصة لامريكا - لايتجاوز الالف دولار الا بقليل - والحكم الحالى تسيطر عليه القيادة العسكرية والاحزاب الرسمية وتكوينات سلطوية لاتعبر عن الجماهير ، ورئيس وزرائها يشبه كثيرا من التكنوقراط الذين وضعوا انفسهم فى خدمة الديكتاتوريات العسكرية فى امريكا اللاتينية وانتهت جهودهم بأزمة اقتصادية خانقه وانهيار تلك الديكتاتوريات الواحدة بعد الاخرى . وقد بلغ بطش الحكم الحالى فى تركيا ابعاداً أرغمت الدول الغربية التى تشترك معها فى حلف الاطلنطى على ادانتها علنا فى البرلمان الاوربى عدة مرات . كما أعلن اتحاد النقابات «الحر» الموالى للغرب شنق النقابيين . وفى رد على حملة الصحافة الغربية ضد اهدار حقوق الانسان خرج وزير الخارجية التركى بتصريح يندد بمبالغة الصحف لان عدد المعتقلين السياسيين لم يتجاوز السبعين الفا .

فى ١٩٧٦ استقدم السادات الخبير الالمانى مولر لوضع سياسة اقتصادية لمصر . وكان الرجل امينا فيما كتب فمنع السادات تداول تقريره وتحت يدى نسخة منه . ثم اكتشف السادات ايرهارد مصر .

فهل يريد رئيس تحرير الاهرام ان نستورد اوزال ؟ او انه يروج لمثيل مصرى لما يجرى فى تركيا من سيطرة عسكرية ومصادرة للديمقراطية ومعاناة للشعبية ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

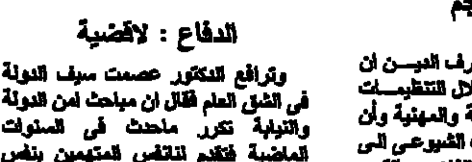
هكذا من الأصل

الدفاع فى محاكمة معارضى السادات :

النيابة تستخدم الفاظا منافية للاداب العامة

تحقير الخصوم بالشتائم والسباب خرق صريح للقانون

اتهم الدفاع فى قضية الحزب الشيوعى المصرى التى يحاكم فيها ٤٧ من القيادات السياسية والحزبيه والنقابية والمهنيه المعارضة للسادات .. اتهم نيابة أمن الدولة بأن مرافعتها التى استمرات ٤ أيام ازدحمت بأمور مخالفة لاحكام القانون وقواعد الاخلاق فترددت فى هذه القاعة على لسان ممثلى الاتهام فى هذه الدعوى عبارات تعتبر منافيه للاداب العامة .. وان النيابة خرقت القانون عن طريق السباب والشتائم ومحاولة تحقير الخصوم .. وكالت الالفاظ والتهم جزافا متجاهلة أن لكل تهمة معنى محدودا ، فنعتت المتهمين بالعملاء والخونه ، متناسيه أن المتهمين لايحاكمون بتهمة التخابر او الخيانه وانما بتهمة تأسيس تنظيم يرمى الى سيطرة طبقة اجتماعيه على الحكم .. وان النيابة تخاطب غير المحكمة وغير المتهمين .



وكانت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين احمد صلاح الدين بدور ونهاء خلاف وسكرتارية عبد المجيد الوسيمى ورمضان نصار قد استأنفت يوم السبت قبل الماضى محاكمة المتهمين بتأسيس الحزب الشيوعى المصرى (قضية مارس ١٩٨٤) بعد انتهاء الدفاع من مرافعاته فى القضية الاولى الخاصة ايضا بتأسيس الحزب الشيوعى المصرى (اغسطس ١٩٧٩) ..

فاستكملت مناقشة الشاهد الاول فى القضية العميد على سامح بليغ ثم استمعت الى مرافعة نيابة أمن الدولة والتى مثلها عبد السميع شرف الدين وهشام حموده ..

النيابة تهاجم

وقال عبد السميع شرف الدين ان المتهمين عملوا فى خلال التنظيمات الشرعية والنقابات العمالية والمهنية وأن هدفهم كان تحويل الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى واقامة تحالفات مع القوى السياسية لانشاء جبهة وطنية ديمقراطية بهدف اسقاط النظام ، وذلك عن طريق القوة فأغراض التنظيم والخطة التى يدعو اليها يستحيل ان يتحقق بطريقة خالية من القوة .

وهاجم الادعاء المتهمين فقال ان نبيل الهلالى المتهم الاول فارس العقيدة الذى توهم انه كوكب تدور فى فلكه النجوم قد احاطت به الأدلة فى هذه الدعوى فهو عضوا لمكتب السياسى وسكرتيره العام وانه سافر الى اليمن الجنوبية فى ٢٣ اغسطس ١٩٨١ .

كان الهلالى فى ذلك الوقت وحتى شهر ١٢ مسجونا فى سجن طره) .. وصف محمد على عامر بأنه افنى زهرة شبابه وحياته فى خدمة الحركة الشيوعية وانه الصديق مصدوق للعمال فى مصر لان فى مقدوره جمع شتاتهم وتوحيدهم .. وقال أن مباحث امن الدولة ضبطت لدى عريان نصيف نشرة « التقدم » التى يصدرها حزب التجمع وهى نشره مناهضة للنظام مقيدة بسياساته وختم مرافعته مناشدا المحكمة أن تصدر حكما عادلا ينصف مصر من خطر الشيوعية والملاحدة العتاة .

وتحدث هشام حموده عن العلاقة بين الشيوعية العالمية والصهيونية وعن الماركسية والدين ووضع المراة فى المجتمع السوفيتى وتحول النساء الى مومسات (!!) وعن توفر ركن القوة وعن الادلة المقدمة ضد المتهمين

الدفاع : لاقضية

وترافع الدكتور عصمت سيف الدولة فى الشق العام فقال ان مباحث امن الدولة والنيابة تكرر ماحدث فى السنوات الماضية فتقدم نفس المتهمين بنفس التهمه بنفس التحريات فى جريمة مستمرة السبب لايفهمه الدفاع .

وقال ان كل هذه الجلسات ووجودنا هنا وكل المجهودات التى نبذلها تقع خارج نطاق القانون لان القضية لاوجود لها فالقضية ليس فيها امرا حاله بحكم القانون والاوراق المقدمة من النيابة ليست امرا حاله لاترفع بها دعوى وقد أصدرت النيابة أمر الاحالة بالمخالفة للقانون ١٧٠ لسنة ١٩٨٠ الصادر فى ٤ نوفمبر ١٩٨١ .

ودفع الدكتور رفعت ببطلان اذونات النيابه بطلانا مطلقا شاملا وكل ماترتب عليها من اثار لعدم تقديم محاضر الاجراءات واشار الى واقعة شاذه وردت فى بلاغات مباحث امن الدولة حيث طلبت من النيابة فى ١٢ ديسمبر ١٩٨٠ الاذن بستجيل جلسات المؤتمر الاول للحزب الشيوعى المصرى السابق انعقاده فى ٤ من سبتمبر ١٩٨٠ واذنت لها نيابة امن الدولة !!

وطالب المحكمة بعدم الاعتداد بجميع الاراء الشفوية أوا المحررة التى عرضت على المحكمة خاصة بتضريف أو شرح أو تفسير ماليسمى بالماركسية اللينينية لان المحكمة تناقش ماهو قطعى وله دلالة غير قابلة للظن ، والافكار والمبادىء والخلافات حولها يستحيل ان تكون قطعية واضاف أن قضية الدين غير مطروحة فى هذه القاعة ولن نسمح ابدا بطرحها .



د. عصمت سيف الدولة








أميرة بهى الدين

ولعرض متنقيذ ادلة المباحث من تحريات وتسجيلات ووثائق اللائحه والبرنامج المنسوب صدورهما من الحزب الشيوعى المصرى موضحا أن لائحة الحزب لاتشترط الالتزام بنظرية بعينها وأن البرنامج لايدعو الى اقامة المجتمع الشيوعى أو الاشتراكى وانما لاستكمال الثورة الوطنية الديمقراطية وذلك بالعمل على تحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلى واستعادة السيادة الوطنية عليها والاستقلال الاقتصادى أو تحقيق اصلاح زراعى جذرى وتحول ديمقراطى شامل ..

وختم د . عصمت سيف الدولة مرافعته بلفت نظرا لمحكمة الى أن من بين ٤٧ متهما هناك ٤٤ اعضاء فى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى يقع برنامجه على يسار البرنامج المنسوب :

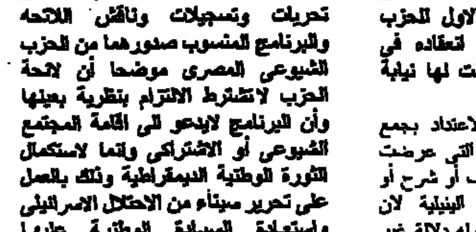
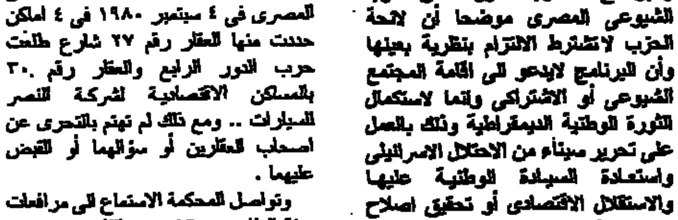
للحزب الشيوعى المصرى وأن هذه القضية وغيرها لها هدف واحد هو ضرب ولجهاد التجمع تحت شعار الديمقراطية ذات الانياب فتزج بقادة واعضاء حزب التجمع فى السجون دوريا ولاتهم النتيجة وقد غاب صاحب نظرية الديمقراطية ذات الانياب ولم يبق منها الا هذه الذيول .

وترافعت أميره بهى الدين فدفعت ببطلان التحريات باعتبارها تحريات غير جدية ومجرد أقوال مرسله وببطلان اذون الضبط والتفتيش الصادرة على اساس هذه التحريات غير الجديه وطالبت بتنحية كافة الاوراق المستمدة من التحقيقات لخلوها من الاستجواب لما حدده القانون ومحكمة النقض .

واشارت الى ما ادعته مباحث امن الدولة من انعقاد المؤتمر الاول للحزب الشيوعى المصرى فى ٤ سبتمبر ١٩٨٠ فى ٤ اماكن حددت منها العقار رقم ٢٧ شارع طلعت حرب الدور الرابع والعقار رقم ٣٠ بالمساكن الاقتصادية لشركة النصر للسيارات .. ومع ذلك لم تهتم بالتحرى عن اصحاب العقارين أو سؤالهما أو القبض عليهما .

وتواصل المحكمة الاستماع الى مرافعات هيئة الدفاع يوم ١٦ يونيو القادم

هيئة المحكمة برئاسة المستشار فتحى رياض أثناء نظر المحاكمة

سوهاج

بعد ١٠ سنوات من استغلال الارض وسداد الرسوم

البلدوزر اقتلع الزرع والحرث وبقيت الارض جرداء !

أربعة عشر عاما والمشكلة مازالت قائمة .. سبعة عشر فدانا من أرض طرح النهر قام الفلاحون باستزراعها . دفعوا عنها الضرائب والرسوم .. ثم فجاة .. اقتلعت البلدوزرات الزرع والحرث .. سيق الفلاحون الى قسم شرطة طما . وتحت التهديد .. والسجن والضرب كتب البعض تنازلات بينما فر البعض الاخر شاكيا الى الجهات المعنية .. ثم كانت المفاجأة الثانية .. بيع الارض بالمزاد العلنى وبأسعار تبدأ بالفى جنيه للفدان ؟!

بالطبع .. لم يتقدم أحد للشراء حتى صاحب المصلحة فى هذه الاجراءات رفض ان يشترى وكان السبب وعد من المحافظ السابق بأن لايزيد الفدان عن مائتى جنيه !!

وبهذا .. ظلت الارض تنعى من يزرعها .. ومازال الفلاحون يشكون .

رفضت التنازل :

● ● الاسم : تاج الدين . . هاشم . وشهرته البدرى أبو ليلة المهنة .. مزارع

مقيم ..

يقول تاج

ذهبت كالعادة الى أرضى بشط النيل ومنها جزء من طرح النهر إمتداد ملكى واذا بى أفاجأ بوجود قوات من الامن المركزى وشرطة وبلدوزرات ومعدات تقتلع زرعى وكان قمحا حاولت منع ذلك فقبضوا على وساقونى الى البوليس وتم تحرير محضر بتهمة الاعتداء على أرض حسين عبد الرحيم حيا الله رغم انى واضع يدى على هذه الارض منذ عشر سنوات كنت خلالها اتعامل مع الدولة رسميا فى دفع الرسوم المقررة عليها فى قسم الشرطة حاولوا الضغط على لكتابة تنازل عن زراعة الارض . رفضت وذهبت الى الاصلاح الزراعى بسوهاج بصفته صاحب الارض الذى ينوب عن الدولة فى ادارة الارض وتقاضى الرسوم . وهناك فوجئت بأن الاصلاح قد خصص مساحة من طرح النهر مساحتها سبعة عشر فدانا بأسم فرغلى سليمان لاقامة مصنع طوب عليها والغريب بأن هذا المصنع لم يستغل اكثر من ثلاثة أفدنه فقط .

تاج ليس وحده

لم يكن تاج الدين وحده الذى دافع عن الارض فقد شارك معه عدد من الفلاحين

وقاوموا اقتلاع الزرع وبالطبع تدخلت الشرطة .. وتم القبض على عدد من الفلاحين وتحرير محاضر لهم ..

الفلاح عبد الظاهر محمد ابو ليلة حكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور وغرامة مائة جنيه .. والتهمة التعدى على أرض حسين حيا الله . وفى القائمة ايضا اسماء :

سميه عبد الرازق محمد عمر ومحمد عطية يونس وعثمان صديق أحمد وسعد أحمد عطية ويونس عطية يونس وأحمد عبد العزيز علام وعبد الهادى عبده الهادى وكل هؤلاء فتحت لهم محاضر لم تستكمل بعد .. وحبس عدد منهم لمدة ثلاثة ايام دون العرض على النيابة مع أمل الحصول على تنازلاتهم عن الارض .

الذين تنازلوا ..

ويؤكد هذا الموقف ان الفلاحين الذين تنازلوا يروى حسين عبد الرازق محمد القصة كما حدثت له .

هذه الارض ظهرت عام ١٩٧٠ ودارت من أجلها معارك دامية . أطلق فيها الرصاص وأصيبت بطلق نارى فى عام ١٩٧٩ فوجئت بالشرطة تقبض على وتلقينى بالسجن لمدة ثلاثة أيام دون العرض على النيابة وفى عام ١٩٨٢ تم اقتلاع زرعى أمام عينى وقبضوا على والقوا بى فى السجن ثلاثة أيام أخرى وتم إجبارى على كتابة التنازل بالقوة !!

● عبد الظاهر محمد أبو ليلة يقول :

فى عام ١٩٨٤ وأثناء وجودى بالارض الزراعية التى حصلت عليها من الاصلاح قام رجال حسين حيا الله بمصنع الطوب بالاعتداء على وقبضوا على وعلى إحدى عشر شخصا من عائلتى والقوا بنا فى سجن طما وتم تحرير محضر ضدى وحكم على بالحبس ستة شهور وغرامة ١١٠ جنيهات بتهمة دخول عقار الغير !! وبالتعذيب وقعت تنازلا عن أرضى !!

هذا مايرويه الفلاحون ..

وهو نفسه مايجعلنا نفتح من جديد ملف أغتصاب الارض الزراعية بقرية قاو غرب مركز طما . خاصة وأن مصير الارض لم يتقرر بعد وأن كل التوصيات التى صدرت من المجالس المحلية موضع طعن حتى من بعض أعضاء هذه المجالس وأحمد أبو الفضل عضو مجلس محلى مركز طما – مستقل – يؤكد ان الحق مع الفلاحين وانهم أصحاب الارض الحقيقية الذين يقومون بزراعتها منذ سنوات ويتذكر أبو الفضل الجلسة الحاسمة التى كان مقررا فيها أخذ موافقة المجلس على تنفيذ توصية مجلس المحافظة التى تسمح بتخصيص ثلاثة أفدنه بأسم فرغلى سليمان عفيفى على أن تباع بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان .

ويتذكر أيضا تلك المناقشات الجانبية التى دارت بين الاعضاء حول اسم حسين حيا الله وليس فرغلى سليمان الذى صدر باسمه التخصيص الرسمى هذه المناقشات كانت من الاستفزاز بما جعله يترك المجلس ويغادره حتى لايشترك فى هذه الجريمة التى تمر بهدوء بواسطة رجال الحزب الوطنى من خلف الظهور .

وهكذا .. مازالت المشكلة قائمة .. ونحن نطالب بتحقيق جديد محايد .

على اسماعيل

القليوبية

حملة عسكرية تطرد ١٤ اسرة من الارض !

كتب سيد زهرة

ماذا يجرى فى قرية شبلنجة قليوبية لواء طيار ومجموعة من العسكرين يشهرون مسدساتهم لطرد اربعة عشر اسرة تستأجر ارض زوجته .

وعندما يشكوا الفلاحون يساقون الى اقسام الشرطة بتهمة تجريف الارض الزراعية .

حدث ذلك فى مارس الماضى .. عندما كان جرار الجمعية الزراعية يحرث ارضا ملك سكرتير الجمعية وفجأة ظهر اللواء نبيل شكرى ومعه اربعة من مساعديه ليسدو الطريق امام سائق الجرار فى محاولة لاخذ مفتاح الجرار بالقوة . فى نفس الوقت قام الخمسة المسلحون بأعتراض جرار زراعى آخر تصادف مروره فى الطريق العام ، وبالمسدسات ايضا اجبروا سائقه صلاح عيد على تسليمهم مفتاح جراره .

وبقوة السلاح وفى حراسة مساعديه العسكريين اجبر اللواء السائقين على التوجه بجراريهما الى نقطة شرطة شبلنجه وطلب من ضابط النقطة إثبات ان الجرارين كانا يقومان بتجريف الارض المملوكة لزوجته كان اللواء يريد طرد المستأجرين من الارض ولكن ذلك لابد من تهمة فكانت تجريف هذا هو بيت القصيد وكان لابد من هذه الطريقة ليضبطهم فى حالة «تلبس» .

حدث هذا رغم ان الجرارين كان معلقا بهما المحراث البلدى اى لم يكونا يقومان بتجريف وكانت الارض التى يقوم جرار الجمعية الزراعية ملكا لسكرتير الجمعية نفسه والمجاورة لارض الزوجة .

ولم يكتف اللواء بمطالبة ضابط النقطة باثبات واقعة التجريف المزعومة . بل طالبه بالقبض على جميع المستأجرين لدى زوجته وكان له ما أراد ، وقام الضابط بالفعل بتنفيذ ما امره به ، وتم تحويل الجميع الى مركز بنها حيث تم حبسهم الى اليوم التالى الى ان افرج عنهم وكيل النيابة بكفالة ، وقرر التحفظ على الجرارين على ذمة القضية .

اللواء يقود اللجنة

فى اليوم التالى قامت لجنة من مديرية الزراعة ببنها لمعاينة الارض ويصحبتها اللواء المسلح وهكذا جاء تقرير لجنة المديرية ليقول ان هناك انخفاضا فى منسوب التربة لبعض الاراضى بعمق ٧ سم ولان الجميع كانوا يعلمون كل شىء رفض مهندس الجمعية جمال زهران التوقيع على تقرير اللجنة لمخالفته الحقيقة وقام بإعداد مذكرة باسم الجمعية الزراعية موجهة لمدير الزراعة بالقليوبية الذى رفض استلامها وتثبت مذكرة الجمعية حقيقة التحيز والتواطؤ فى تقرير اللجنة وتنفى وجود اى تجريف للارض مستندة الى مايلى :

● ان تقرير اللجنة جاء دون مقياس وعشوائيا وانها كانت تحصر الاراضى بالترتيب والتجاوز دون تمييز .

● ان تقرير اللجنة يذكر ان الانخفاض تم قياسه بالنسبة للجار القبلى رغم ان الجار القبلى مروى عام ولايعتبر مقياسا للتقدير .

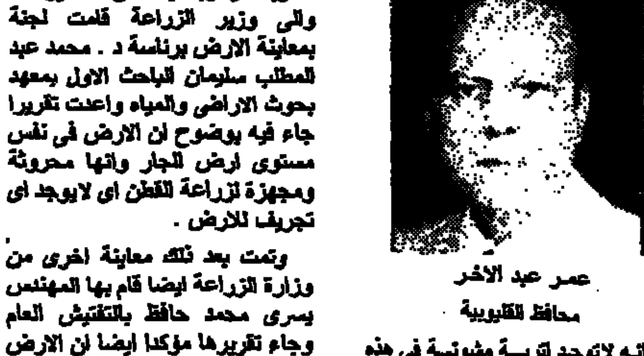
● انه لاتوجد اتربة مشونة فى هذه الاراضى .

● ان اللواء نبيل شكرى اشاع جوا من الارهاب لاجبار اعضاء اللجنة على اثبات واقعة التجريف وبهذا التواطؤ من جانب مديرية الزراعة التى من المفروض ان مهمتها هى خدمة الفلاحين اصبح واضحا ان الاسر الاربعة عشر مهددة بالطرد بالفعل من اراضيها .









عمر عبد الاخر
محافظ القليوبية

انقذنا ياوزير

وهكذا سارعت الجمعية الزراعية باخطار وزير الزراعة بما جرى طالبة ايفاد لجنة من الوزارة للتحقق من عدم وجود تجريف بالارض وارسل المستأجرون بدورهم شكاوى الى الوزارة طالبين حمايتهم .

وبالفعل وبتكليف من د . يوسف والى وزير الزراعة قامت لجنة بمعاينة الارض برئاسة د . محمد عبد المطلب سليمان الباحث الاول بمعهد بحوث الاراضى والمياه واعدت تقريرا جاء فيه بوضوح ان الارض فى نفس مستوى ارض الجار وانها محروثة ومجهزة لزراعة القطن اى لايوجد اى تجريف للارض .

وتمت بعد ذلك معاينة اخرى من وزارة الزراعة ايضا قام بها المهندس يسرى محمد حافظ بالتفتيش العام وجاء تقريرها مؤكدا ايضا ان الارض جميعها مستوية وفى مستوى واحد من جميع الجهات ، ولايوجد اى اثار للتجريف .

بعد ذلك عقد المجلس الشعبى لمركز بنها جلسة طارئة لمناقشة الموضوع بناء على طلب إحاطة عاجل قدمه العضو جمال العيسوى وبعد جلسة عاصفة ادان المجلس تصرفات اللواء نبيل شكرى ، وطالب بتدخل وزير الزراعة للبت فى الموضوع .

ولازال الجرارين محجوزين .. والفلاحون مهددون بالطرد فهل من منقذ ؟

أهالى المحافظات

□ توجيه حكومى للمحليات : الغوا البطاقات

□ عمال هيئة قناة السويس يسحبون الثقة

سكان المجزر يهتفون بسقوط الحزب الحاكم

● المنوفية :

أجهزة فاسدة قيمتها ٣ ملايين جنيه

من عبد المجيد راجح

تحقق النيابة الادارية بشبين الكوم مع عدد كبير من اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وذلك بخصوص ضياع حوالى ثلاثة ملايين جنيه من اموال الدولة قيمة أجهزة علمية لمعامل الجامعة .. وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف مخالفات فى عملية شراء هذه الاجهزة من الخارج منذ أربع سنوات ولم تستخدم حتى الان بسبب فسادها .

●●●●●●

ارتفاع ثمن المبيدات الحشرية

من عبد المجيد الخولى

تعانى معظم المجمعات الزراعية بالمنوفية من أزمة شديدة من المبيدات الحشرية ، ومازالت بعض الاصناف التى توقف استخدامها دوليا لعلاقتها بمرض السرطان مثل «الالدرين» توزع فى المجمعات الزراعية ومندوبيات بنك القرية حتى الان .. فى نفس الوقت الذى تضاعفت اسعار الاصناف الاخرى عدة مرات مثل «اللانت» الذى ارتفع سعره من ٦ جنيهات للتر الى ٣٠ جنيها .

●●●●●●

● الدقهلية

سكان المنصورة يهتفون ضد الحزب الوطنى

من فايز عقل

هتف سكان منطقة المجزر الآلى بالمنصورة ضد الحزب الوطنى أثناء زيارة حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى ، وسعد محمد أحمد وزير القوى العاملة بمناسبة عيد الدقهلية يوم ٧ مايو الحالى ، احتج السكان على الاسكان المشترك .

فى المساكن الشعبية الجديدة ، وعبروا عن استيائهم من مظاهر البذخ فى الاحتفالات . تكلفت الاحتفالات اكثر من ١٢٠ ألف جنيه . صرفتها المحافظة على المعارض وسيارات الزهور ، وأطلاق الصواريخ الملونة والشيكولاته من طائرة هليوكبتر .

●●●●●●

● القليوبية :

التحقيق مع عضو مجلس محلى المحافظة

من عبد العزيز فرج

تحقق النيابة العامة ببنها مع عبد الخالق المليجى عضو مجلس المحافظة وعضو الحزب الوطنى ، وذلك بتهمة اجراء تأمين وهمى على عجول تسمين وجاموس حلاب وصرف علف مدعم وبيعه فى السوق السوداء . وكانت النيابة قد انتهت من التحقيق مع مدير الزراعة بالقليوبية وموظفى قسم الانتاج الحيوانى بمديرية الزراعة لمساعدتهم المذكور والتستر عليه . ويتردد ان بعض المسئولين يبذلون محاولات لانهاء هذا الموضوع وتصفيته .

● بور سعيد :

تحويل الارز المدعم إلى أرز ممتاز

من حميد مجاهد :

اصدر المجلس المحلى ببور سعيد توصية بتحويل مقررات الارز المخصص للبطاقات التموينية الخضراء والحمراء المدعمة إلى أرز ممتاز معبأ فى أكياس اعتبارا من شهر مايو الحالى . وذلك بناء على توجيهات من وزارة التموين والزراعة بهذا الشان . ومزاعم وزارة التموين بوجود نقص فى الانتاج على مستوى الجمهورية . وان المواطنين يتخلون عن أرز البطاقات للبقال يتصرف فيه بمعرفته .

●●●

البحيرة

الشرطة تتلكأ فى تنفيذ قرار الازالة

من ثروت سرور

لم يتم حتى الآن تنفيذ قرار الازالة الخاص بالتعدى على الارض المخصصة لاقامة المدرسة الإبتدائية بقرية منية عطية ورغم رصد المبالغ المخصصة لاقامة المدرسة وكانت النيابة العامة قد اصدرت قرارا بتسليم الموقع للوحدة المحلية بقرية دسونس لم دينار لكن الشرطة تتلكأ رغم اخطارات مجلس المدينة

● المنيا :

الجمعيات التعاونية لاتتكفل بمرتبات العمال المنتدبين

من محمود ونى

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بمراكز المحافظة بان تتكفل بمرتبات العاملين الذين سبق انتدابهم من الوحدات المحلية للعمل بهذه الجمعيات .

حيث ان وحدات الحكم المحلى هى التى تتحمل مرتبات هؤلاء المنتدبين .. الجدير بالذكر ان العاملين بالوحدات المحلية والذين عملوا بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية والصناعية مددا تتراوح بين خمس وسبع سنوات لم تحتسب لهم هذه المدد ضمن مدة خدمتهم ، ورغم صدور قرار وزارى بذلك .

● جنوب سيناء :

التلاعب فى مكافآت العاملين بالشئون الاجتماعية

لمراسل الاهالى

حدث تلاعب فى كشوف صرف المكافآت الخاصة بالعاملين بمديرية الشئون الاجتماعية بمحافظة جنوب سيناء . تقدم العاملون بشكاوى للمحافظ . الذى قرر احالة الموضوع الى ادارة الشئون القانونية بالمحافظة . الغريب ان مكافأة العاملين عن شهر يناير الماضى لم تصرف حتى الان .

●●●

الشرقية :

٦٥٠ جنيه لعداد المياه والنور

من محمد صالح

تأخر توزيع شقق الاسكان الشعبى مدينة ديرب نجم للسنة الثالثة طالب المسئولين السكان بدفع مبلغ ٦٥٠ جنيه للشقة الواحدة بدعوى تركيب عداد انارة ومياه !

سبق للمسئولين ان قاموا بتوزيع المساكن الشعبية فى العام الماضى على قيادات الحزب الوطنى والمجالس المحلية




حسن أبو باشا
وزير الحكم المحلى

●●●

الاسكندرية

التحقيق فى اسباب حريق مطابع محرم

كشفت التحقيقات التى تمت حتى الآن فى حادث حريق مطابع محرم ان هناك مجموعة من الاخطاء الجسيمة من بينها انه لم تكن بالشونه وقت الحادث اى فرد من رجال الحراسة او الاطفاء او الدفاع المدنى وان الذين ابلغوا عن الحادث هم حراس شركة مجاورة كشف التحقيق ايضا عن عدم وجود اى معدات للامن الصناعى تضاربت اقوال المسئولين بالشركة حول اسباب الحادث وذكرت دوائر قريبة من الشركة ان هناك اتجاها يبحث عن العلاقة بين الحريق وبين استخدم كميات كبيرة من الورق فى الدعاية الانتخابية لمرشحى الجزب الحاكم فى انتخابات مايو الماضى والمعروف ان رئيس مجلس ادارة الشركة احد كبار ممثلى الحزب الحاكم فى مجلس الشورى !

●●●●●●

بدون انذار .. الغاء الموسم الدراسى

الغت ادارة جامعة بيروت العربية بالاسكندرية الموسم الدارسى الذى التى كانت قد اعلنت عنه لطلاب الجامعة وحددت له فترة اسبوعين ابتداء من ٢٧ ابريل الماضى كان آلاف الطلاب المنتشرين فى ارجاء البلاد قد حضروا الى الاسكندرية استعدادا لحضور الموسم حيث قاموا باستئجار المساكن المفروشة وتسديد الرسوم وقيمتها ٣٥٠ جنيه ومبلغ مائة جنيه ثمن الكتب الدراسية ثم فوجئوا بعد ذلك بالغاء الدراسة .

د . مصطفى كمال حلمى

●●●●●●

● السويس :

عمال هيئة القناة السويس يطالبون سحب الثقة من رئيس النقابة

من على حامد

طالب مدير الادارة الهندسية بهيئة قناة السويس العمال بارسال برقيات التأييد لرئيس الهيئة ووزير القوى العاملة باستنكار ما جاء بالصحف من تأييد لنقابة بور سعيد . ربط مدير الادارة الهندسية مطلبه بتنفيذ مشروع بصرف العلاوة المزمع صرفها للعاملين .. وكان رئيس نقابة بور سعيد قد رفض المشروع الجديد للادارة لاجحافه بحقوق العمال ، وتقدم بمشروع أخر لتسوية حالات العاملين بالهيئة متضمنا مطالب العمال الحقيقية ، كما تقدم عمال الهيئة بعرائض تحمل توقيعاتهم بسحب الثقة من رئيس نقابة السويس وتأييد نقابة بور سعيد ..

هذا وتحاول الادارة الضغط على العمال عن طريق رؤساء الاقسام ، واستدعائهم للتحقيق معهم فى حضور ضباط أمن الدولة لارهابهم . ومطالبتهم بسحب توقيعاتهم وتأييدهم لنقابة بور سعيد .

●●●●●●

● القاهرة :

مصادمات بين الطلبة ورئيس اللجان

نشبت مصادمات حادة بين طلبة مدرسة شبرا الثانوية التجارية للبنين وبين رئيس اللجان والمراقبين بسبب الشكوى من صعوبة امتحان مادتى الرياضة وعلم النفس ودق الجرس قبل انتهاء الوقت المحدد ... تدخل الامن المركزى لفض النزاع ثم نقل الطلبة المصابين الى مستشفى العائلات .

●●●

● شمال سيناء :

تحويل الوحدات الصحية إلى عيادات خاصة

من ممدوح عيد

يقوم الاطباء العاملون بالوحدات الصحية بمدينة الشيخ زويد بتحويل هذه الوحدات الى عيادات خاصة والكشف على المواطنين بالاجر سواء فى اوقات العمل الرسمية أو غير الرسمية .

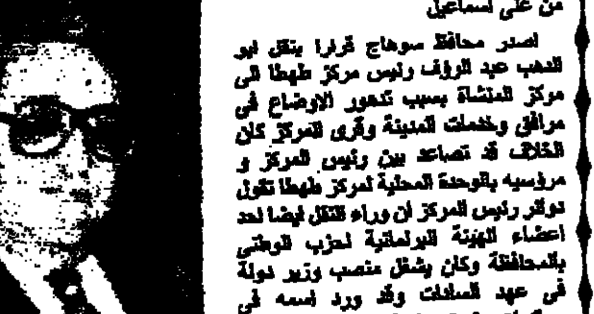
الغريب ان يتم ذلك تحت سمع وبصر المسئولين بالمدينة الذين لم يتحركوا لوقف هذا الاستغلال للمواطنين الفقراء .. وتعتبر الشيخ زويد ثالث مدن محافظة شمال سيناء فى تعداد السكان .

سوهاج

نقل رئيس مركز طهطا

من على اسماعيل

اصدر محافظ سوهاج قرارا بنقل ابو الدهب عبد الرؤف رئيس مركز طهطا الى مركز المنشاة بسبب تدهور الاوضاع فى مرافق وخدمات المدينة وقرى المركز كان الخلاف قد تصاعد بين رئيس المركز و مرؤسيه بالوحدة المحلية لمركز طهطا تقول دوائر رئيس المركز ان وراء النقل ايضا احد اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوطنى بالمحافظة وكان يشغل منصب وزير دولة فى عهد السادات وقد ورد اسمه فى محاكمات مليونير الانفتاح المعروف رشاد عثمان واقيل من منصبه فى حينه .




لواء على ابراهيم

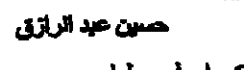
ممثلو الاحزاب السياسية يتحدثون بعد عام من انتخابات مايو :

التدهور الذى نعيشه بدأ بتزوير ارادة الشعب

كتب حسين بدوى :

أصدر حزب العمل الاشتراكى بيانا فى ذكرى مرور عام على تزوير انتخابات مجلس الشعب واستشهاد نعمات حسن مرشحة الحزب فى الاقصر ، طالب فيه باجراء تعديلات دستورية واسقاط القوانين المقيدة للحريات وانهاء قوانين الانتخاب بالقائمة المطلقة والنسبية المشروطة واعادة انتخابات مجلس الشعب والمجالس المحلية بعد اجراء الاصلاحات الدستورية والتشريعية .

كما دعا ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى المؤتمر الجماهيرى الذى أقامه حزب العمل بهذه المناسبة يوم السبت الماضى ، جميع الاحزاب والقوى الوطنية المصرية الى الاجتماع للتفكير فى برنامج وميثاق للانقاذ الوطنى يتفق عليه الجميع ، بعيدا عن نقاط الخلاف فى أية مسائل أخرى .



ابراهيم شكرى — عبد السلام الزيات — حسين عبد الرازق — عبد المنعم فرج

وطالب حسين عبد الرازق – عضو الامانة العامة لحزب التجمع ، ورئيس تحرير « الاهالى » – احزاب المعارضة والقوى الوطنية الاخرى (ناصريين وشيوعيين وغيرهم) بالتوحد حول البرنامج الديمقراطى الذى كانوا قد اتفقوا عليه قبل الانتخابات ،

وقال ان هذا البرنامج سيتحقق بممارسة الجماهير وفى مقدمتها طلائعها الوطنية ، وان التغيير ممكن ولكنه يتطلب النضال .

نريد المساواة بالسودان

وكان أول المتحدثين ، مجدى أحمد حسين أمين شباب حزب العمل فقال انه لايجب ان تسير احزاب المعارضة فى الساقية التى يريدونها فيها ، والديمقراطية لن تقدم لنا على طبق من فضة ، وانما ستحقق بالنضال ... فى السودان الان – وقد كنت هناك – كل مؤتمرات الاحزاب تذاع فى التليفزيون ، والصحف القومية قومية فعلا ، تنشر فيها الاراء المتعارضة ، وكل حزب من حقه ان يتصل بالشعب بكافة الوسائل ، ولذلك فالسودان يعيش الان فترة من الاستقرار والامان لم نشهدها نحن ، ولذلك فاننا نريد ان نتساوى بالسودان ..

ثم تحدث شوقى خالد أمين حزب العمل بالجيزة فقال ان الديمقراطية ليست ديكورا انتخابيا ولا برلمانا تسوده الديكتاتورية ولا تنفيسا لما فى الصدور ، انها حق المواطن فى ان يحصل على رغيف الخبز دون ضغوط ، وان يعبر عن رأيه ويشارك فى صنع القرار السياسى فى مصر .. والديمقراطية لن تتحقق الا اذا حماها الشعب ووضعت لها القوانين التى تحميها فى الدرجة الاولى من الحاكم واعوانه ، وطريقها الوحيد هو الحركة الشعبية وسقوط القيود من أى نوع على الاحزاب .. اننا نريد انفتاحا ديمقراطيا مثلما يطبقون انفتاحا اقتصاديا .

تعديل الدستور

وتحدث أبو الفضل الجيزاوى ، فألقى بمسئولية تزوير الانتخابات بالدرجة الاولى على رئيس الجمهورية ، الذى لم يفعل شيئا بالنسبة للمذكرة التى تقدمت بها اليه احزاب المعارضة قبل الانتخابات عن الضمانات اللازمة لنزاهتها وحيدتها ، وهى ضمانات بسيطة وواضحة .. ولابدلا من ذلك تم تفصيل قانون الانتخابات بواسطة مختار هانى وكامل ليلة وفكرى مكرم عبيد .

وطالب الجيزاوى بتعديل الدستور لكى يكون تولى منصب رئيس الجمهورية بالانتخاب وليس بأغلبية ثلثى أعضاء مجلس الشعب ، وأوضح أن هذا التعديل ضرورى وسيكون له أثر كبير فى نزاهة الانتخابات ، حيث لن يكون هناك حرص من الحكام على تحقيق أغلبية زائفة ..

وتحدث حسين عبد الرازق فقال :

لقد عاشت مصر فى ظل السادات – وخاصة بعد انتفاضة يناير ١٩٧٧ – وحتى ٣ سبتمبر ١٩٨١ – عندما اعتقل كل رموز مصر تقريبا – فترة من الصراع السياسى العنيف ، مارست فيها الدولة العنف ضد الجماهير ، وبدأ الرئيس مبارك فترة من الانفراج النسبى وتولد الامل ان تشهد مصر انتخابات نزيهة فى عام ١٩٨٤ ، لم يكن أحدا يتصور انها انتخابات حرة ، فانه وان كانت النزاهة تعنى حيدة الدولة وأجهزتها – وهو ما لم يحدث – فان الحرية لم تكن لتتحقق فى ظل ..

● قانون الطوارىء والعيب وبقية قائمة القوانين الاستثنائية .

● منع قوى سياسة (الناصريون – الشيوعيون – الاخوان) من حق تكوين الاحزاب .

● احتكار الحزب الحاكم المطلق للاذاعة والتليفزيون وسيطرته على ٤ جرائد يومية و ١٢ مجلة أسبوعية ، تسبح بحمد الحزب الحاكم .

● السيطرة على الادارة المحلية ، بعد ان جرت انتخاباتها بنظام القائمة المطلقة .

● منع عقد مؤتمرات خارج مقرات الاحزاب . ما عدا الشهر السابق على الانتخابات .

● منع التظاهر والمسيرات السلمية ، وهى حقوق للانسان كفلتها المواثيق الدولية التى وقعت عليها الدولة .

وتحدث حسين عبد الرازق عن قانون الانتخابات بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة ، وكيف أجمع الفقهاء على انه غير دستورى ، لانه يحرم المواطنين من حقهم الدستورى فى الترشيح للانتخابات الاعلى قائمة حزب ، ويمنع القوائم المشتركة بين الاحزاب ، بينما هو حق معروف ويمارس فى كل بلاد العالم .

نقد ذاتى

ووجه نقدا الى احزاب المعارضة لعجزها عن توحيد صفوفها للضغط على الحكومة قبل الانتخابات ، مما شكل أول انتصار لحزب الحاكم ، وقال ان رئاسة الجمهورية كانت على علم بوقائع التزوير فى الحادية عشرة من صباح ٢٧ مايو ١٩٨٤ .

وأضاف حسين عبد الرازق :

ان الانتخابات تميزت بمقاطعة الشارع المصرى لها (امتناع حوالى ٧٥ ٪ من الناخبين وفقا لتقديرات المراقبين ، و ٣٠ ٪ وفقا لتقديرات الحكومة) كما تميزت بتأثير مافيا الانفتاح وثرواتها على الانتخابات بالرشوة والاموال الضخمة التى أنفقت ، كما ان هناك عشرات الالاف لم يتمكنوا من الادلاء بأصواتهم نتيجة التلاعب فى الجداول ، وكان أبرز ما تميزت به هو ظاهرة العنف والبلطجية ضد مندوبى المعارضة ومرشحيها ورؤساء اللجان ، وأبرز ظواهرها استشهاد السيدة نعمات حسن ، كما برز أيضا التداخل المطلق بين جهاز الدولة والحزب الحاكم وأجهزة الحكم المحلى و أجهزة الضرائب وجهاز مباحث أمن الدولة والمخابرات العامة ، فكلهم تكاتفوا لتزوير الانتخابات وحتى شركة المقاولون العرب «عثمان أحمد عثمان» – والمفروض انها قطاع عام – لعبت دورا كبيرا فى طول مصر وعرضها ، والاتحاد العام للعمال الذى تدخل لدعم بعض مرشحى الحزب الوطنى بدعوى انهم قيادات نقابية .

الدولة تحرض الشعب

وأضاف حسين عبد الرازق : والنتيجة ان الحكومة تدفع الشعب المصرى الى طريق العنف وتحرضه علنا على ذلك ، وأحزاب المعارضة هى التى تتمسك وتدافع عن التغيير بالطريق الديمقراطى ، وقد برز ذلك فى احداث الجامعة وكفر الدوار ، كما ان مجلس الشعب انحاز بشكل كامل وواضح الى جانب الطفيلية (قانون التأمينات – قرارات رفع الاسعار) وهو مجلس أقلية مستقلة ضد الاغلبية ، كما ان الحكومة التى انبثقت عن المجلس المزور فشلت فى احداث اصلاح بسيط فى الوضع الاقتصادى (قرارات يناير الاقتصادية) وبعد ان اتخذ رئيس الجمهورية قرارات فى يناير عجز عن تطبيقها ، وتم الخضوع لمافيا الانفتاح لشروط البنك الدولى ، واستمرار سياسة التبعية ، وعلى الساحة العربية وعقب الاتفاق الاردنى الفلسطينى ، يعلن الرئيس مبارك مبادرته التى لم ترض الأردنيين ولا الفلسطينيين ، ولم تعجب الا أمريكا ومع هذا لا تقبلها .

[اجبار الحاكم]

ثم تحدث عبد المنعم فرج ، عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد فقال ، هل يملك الرئيس مبارك من أمره شيئا ؟ وهل يملك ان يقطع على نفسه وعدا ثم ينفذه ؟ . الشكوك كثيرة فى هذا ، انه رئيس جمهورية أفرزه نظام حكم قائم ودستور صنعوه وفصلوه بانفسهم ، تظلموه كثيرا عندما تقولون «كنا معه وناقشنا معه وأخبرناه» ..

ودعا عبد المنعم فرج أحزاب المعارضة الى بدء التغيير بانفسها ، وقال ان تنازل الحاكم عن الملعقة الذهب التى يأكل بها والرياش والقصور التى يعيش فيها لن تتم الا باجباره والنزول الى الشارع .

وأضاف « أناشدكم باسم مصر وباسم المعاناة التى نعيشها وباسم الفساد المستشرى ان نخرج فى سبيلنا ولانؤله الحاكم ولا نعطيه قوة خارقة . انه أضعف من أن يحمى نفسه ، وكل من حوله من مطبلين ومزمرين ، عندما يجدون قوة تطالب بالحق ، جادة فى الوصول اليه ، سينفض من حوله » .

وتحدث د. بكر القباني عضو اللجنة التنفيذية العليا بالحزب والاستاذ « بحقوق القاهرة » ، فطالب الحاضرين بارسال برقيات المطالبة بمحاكمة مزيفى ارادة الشعب ، وقال ان ما نعيشه اليوم هو اهدار للديمقراطية التى نص الدستور على انها صفة اساسية فى نظام جمهورية مصر العربية ، وان الحزب الحاكم عاد بنا الى نظام الحزب الواحد ، بكل ما أفرزه من حالة الطوارىء وحكومة منحازة وعدوان مسلح وقوائم مشروطة ، ولا يمكن

« البقية ص ٩ »

الانفتاح

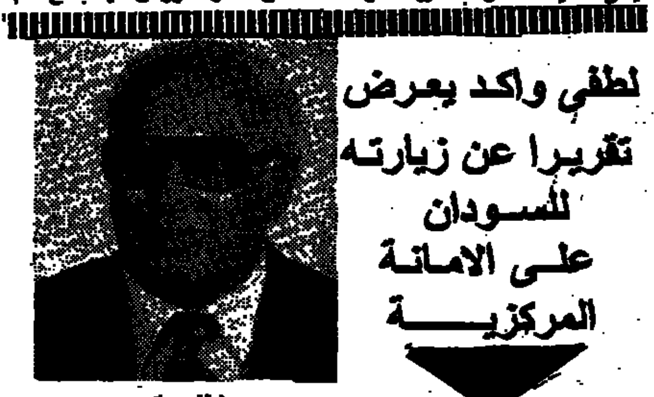
عندما يترجم احد المسئولين الحكوميين اليوم لفظ (الانفتاح) الى اللغة الانجليزية فى حديث مع مسئول أو رأسمالى اجنبى فانه يستخدم عادة تعبيرا بالانجليزية ترجمته الحرفية «سياسة الباب المفتوح» . ولابد ان استخدام هذا التعبير يثير ابتسامة السخرية على شفتى هذا الاجنبى ، لهذا التعبير «الباب المفتوح» قد استخدم لاول مرة من قبل الامريكيين فى اوائل القرن العشرين فيما يتعلق بالسياسة الاستعمارية ازاء الصين ! آنذاك كانت العديد من الدول الاوربية تحتل اجزاء من الساحل الصينى وتقيم عليه مستعمراتها ، تفرض رسوما جمركية عالية على كل الواردات الاجنبية غير واردتها . ولما كان الامريكيون قد دخلوا المرحلة الاستعمارية فى آسيا متأخرين عن اوربيا فقد وجدوا ان سلعهم مواجهة برسوم جمركية عالية فى هذه المستعمرات الاوربية . ولهذا نادت أمريكا بسياسة «الباب المفتوح» فيما يتعلق بالصين وضغطت على الدول الاوربية حتى اضطرتها الى قبول هذه السياسة التى كانت تعنى دخول كل السلع الامريكية والاوربية دون رسوم جمركية . وبالتالى اقترن هذا التعبير بالصين الدولة المستعمرة (بفتح الراء) من جانب العديد من الدول الاوربية .

واليوم يستخدم هذا التعبير (الانفتاح) بمعنى فتح الاقتصاد الوطنى امام الرأسمال الاجنبى والبنوك الاجنبية والرأسماليين الاجانب والتكنولوجيا الاجنبية والسلع الاجنبية الكمالية دون قيود ، بل بامتيازات وتسهيلات واسعة مثل الاعفاء الجمركى وحق تحويل الارباح الى الخارج وضمان عدم التأميم .. الخ ، وبالتالى الاندماج الكامل التابع فى السوق الرأسمالية الدولية ، الامر الذى يؤدى فى نهاية المطاف الى تكريس التبعية وفقدان الاستقلال باسم التنمية !

ودعاة هذا الانفتاح يهاجمون سياسة «الانغلاق» للمرحلة الناصرية ، وكأن مصر كانت آنذاك قد اغلقت حدودها امام التعامل التجارى والاقتصادى مع الغرب الرأسمالى ، مع ان هذا الكلام بعيد تماما عن الحقائق . فقد كانت لنا تجارة واسعة مع الغرب ايام عبد الناصر وشركات البترول الغربية ظلت تبحث عن البترول فى الصحراء والسواحل المصرية على طول هذه المرحلة . وحتى عندما ضاقت معاملاتنا مع الغرب فقد كان هذا قرار الغرب لاقرارنا ، للضغط علينا حتى نغير سياساتنا الوطنية والعربية . والسد العالى الذى بدأ مشروعا غربى التمويل شاهد واضح على ذلك ولعل هذا هو الفرق بين ماجرى خلال مرحلة عبد الناصر من «انغلاق» وماجرى بعد وفاته من «انفتاح» . ففى عهد عبد الناصر كان هناك اصرار على بناء اقتصاد وطنى مستقل على انقاض التخلف القديم وبالتالى كان لابد من وجود قيود وضوابط على الاستيراد واستخدام النقد الاجنبى .. الخ . تحقيقا لخطة طموحة . وقد اثمرت هذه السياسة الاصلاح الزراعى والقطاع العام والسد العالى ورفع مستوى الخدمات العامة ومستوى معيشة الشعب بالرغم من العثرات والسلبيات التى لاينكرها احد .

اما ماجرى بعد وفاة عبد الناصر فهو تسليم الاقتصاد الوطنى خطوة خطوة لسيطرة القرار الغربى الاجنبى – الامريكى خصوصا – ليخدم لمصالح اناس مثل عصمت السادات ورشاد عثمان فى مصر ومصالح توفيق عبد الحى فى اثينا ، ومارك وتشر والطلل المحجوزة فى لندن !

عبد العظيم انيس



لطفى واكد يعرض تقريرا عن زيارته للسودان على الامانة المركزية

لطفى واكد

استمعت الامانة المركزية للتجمع فى الاسبوع الماضى ، للتقرير الذى أعده لطفى واكد امين اللجنة المركزية ، عن زيارته للسودان التى استغرقت ثلاثة ايام ، وكانت اول زيارة يقوم بها مبعوث شعبى مصرى للقطر الشقيق بعد انتفاضة مارس الماضى . استعرض لطفى واكد ، حصيلة اللقاءات التى عقدها مع ممثلين لجميع القوى التى تزعمت الانتفاضة ، كان من بينها . مأمور محمد حسينى نقيب الاطباء الحالى وامين التجمع الوطنى ، والصادق المهدى رئيس حزب الامة ، والشريف زين العابدين الرشدى رئيس حزب الاتحاد الديمقراطى وابراهيم نقد سكرتير عام الحزب الشيوعى السودانى ، ومحمد عبد الحكم (حزب العمال والزراعيين) وحزب البعث العربى الاشتراكى والاخوان الجمهوريون .

واشار تقرير لطفى واكد الى ان جميع الاحزاب السودانية ، تختلف مع حكومة مصر حول الاتفاقيات التى عقدتها مع نميرى ، ولكنها – مع ذلك تجمع على العلاقة الخاصة مع مصر ، حتى ان ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعى السودانى ، قال : اننا نضع الوحدة العربية فى صدر اهدافنا كحزب ، ونعتقد انه هدف لايمكن ان يتحقق الا عبر مصر . وعبر الصادق المهدى عن ان تحفظ الاحزاب السودانية ، ينصب على الاتفاقيات الامنية والاتفاقيات الفوقية ، ولكن قلوبها مفتوحة لعلاقات ديمقراطية بين الشعبين . واقترح ان تضع الاحزاب السودانية ميثاقا بأسس العلاقات بين البلدين ، يعرض بعد ذلك على الاحزاب المصرية ، ليكون انطلاقا لبناء علاقات متينة وثابتة بين الشعبين . وعبر الشريف المهدى ، عن تقديره لحزب التجمع ، وعلى الاخص للنضال الدائب والمستمر ، لامينه العام خالد محيى الدين الذى ظل مخلصا فى الدفاع عن الديمقراطية طوال ٣٠ عاما .

وقال لطفى واكد ان الصادق المهدى قد اكد له ، ان تأمين الانتفاضة وتأمين مستقبل السودان ، لايكون الا باقامة نظام ديمقراطى بمضمون اجتماعى ، وان القوى الشعبية السودانية ، تؤمن بان الخطر على السودان ، هو خطر خارجى بالاساس ، إذ ان اكبر مركز للتجسس فى افريقيا ، ولنشاط فروع للمخابرات المركزية الامريكية موجود فى السودان ، واضاف ان سقوط جهاز الامن القومى كان تصفية لاكبر معقل للمخابرات الامريكية فى افريقيا ، ولذلك يعارض التجمع اتجاه فريق سوار الذهب ، للاستعانة بافراد من هذا الجهاز فى بناء جهاز جديد . واضاف لطفى واكد ان السودانيين لم يسلموا الضابط الذى لجأ اليهم بوثائق ادانة نميرى فى عملية الفلاشا ، الا بعد ان حصلوا على وعد بتأمين حياته . وقد وجه لطفى واكد الدعوة لوفد من التجمع السودانى لزيارة القاهرة ، والالتقاء مع القوى السياسية فيها ، ووعد رئيس الوزراء السودانى وامين التجمع السابق بقبول الدعوة .

القوات الأمريكية الجاهزة لأى حاجة

ـ والنبى ياسى السيد مالقيت حاجة ... السوق متلغم جاهز

السر فى بير

الرجل المناسب

مدير ادارة التخطيط بإحدى محافظات سيناء ، عينه المحافظ رئيسا للجنة توزيع المساكن فى عاصمة المحافظة . المدير مقدم للمحكمة التأديبية العليا ويدير شركة قطاع خاص يشترك معه فى ادارتها مدير مكتب المحافظ ومدير الشئون الاجتماعية !

كل النشرات وإلا !

مشادة وقعت بين احد الوزراء ومسئولة كبيرة فى التليفزيون . وجه المسئول عبارات حادة للمسئولة .. سبب المشادة ان الوزير ادلى بتصريح اذيع فى احد نشرات الاخبار بالتليفزيون ولم يذع فى النشرة الثانية .

احتجـاج

وقدم حزب الامة برئاسة الشيخ احمد الصباحى قام بمقابلة د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .حيث قدم الوفد احتجاجا حول ما اسماه لسقاط المجلس لقوانين الشريعة .

إسراف هنا وتقتير هناك !

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية اشترى ٣٠ مقعدا الشهر الماضى بمبلغ ٦ آلاف جنيها . فى نفس الوقت لم يصرف معظم باحثى المركز من الخارج مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر !

تعارض تنقل !

تم نقل احد الموظفين باحدى مصالح وزارة المالية بمحافظة الدقهلية دون طلب الموظف المنقول خاض انتخابات مجلس الشعب والمحليات فى صفوف المعارضة وعرف بنشاطه فى التصدى للفساد بأحد مراكز المحافظة .

الطلبات للمنازل !

اصدر الموجه المالى والادارى باحدى الادارات التعليمية بالمنوفية وعضو الحزب الوطنى بها قرارا بترقية احد اتباعه من صغار الموظفين الى منصب رئيس وحدة لشئون الديوان . الترقية تمت على حساب عشرات غيره يستحقونها الموظف الحائز على الترقية يمتلك سيارة ولاعمل له سوى توصيل الموجه المالى للبيت وشراء طلبات منزله .

رفض الضغوط

يمارس احد نواب الحزب الوطنى بالشرقية ضغوطا على محافظها لامين مينكيس . الضغوط تستهدف نقل سكرتير الوحدة المحلية ببلدة النائب ، واحلال احد اقاربه محله . رفض المحافظ الرضوخ لمطالب النائب . فسكرتير الوحدة الحالى لم يرتكب أى مخالفة تستوجب نقله ، كما ان قريب النائب يحاكم بتهمة الاختلاس واهدار المال العام .

الضمير النائم

تحقق الرقابة الادارية وجهات اخرى ، مع مدير التعليم باحدى مدن القناة . التحقيق يجرى حول قيامه بشراء سيارة ملاكى من اموال فصول اللغة الانجليزية ، وصرف عدد من المكافآت لنفسه عن : الاعداد . والتحضير للامتحانات والاشراف على لجنة الاعارات ومعسكرات الطلائع وحضانات نقابة المعلمين ومحاضرات لبعض الكليات الاقليمية .

يسعى المدير لانهاء مدة خدمته خوفا من نتائج التحقيق !!

●●●●●

نحو المؤتمر العام الثانى

التطورات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر تنذر بهبات وانتفاضات جماهيرية

٨٥٪ من عضوية مؤتمر البحيرة عناصر قيادية جديدة

اعلن المؤتمر العام الثانى لمحافظة البحيرة « ولقد كان الاحزاب الرأسمالية المصرية والطفيليين وهجومهم على قرارات ٥ يناير الجزئية وهزيمتها اكبر الدلائل على سقوط « وهم » الدور المتميز لمؤسسة الرئاسة من هنا ترى المناقشات ان التغيير المنشود لن تحققه الاحركة جماهيرية وقوى سياسية ديمقراطية منظمة . والطريق لذلك هو جبهة لكل القوى الديمقراطية لاسقاط سياسات كامب ديفيد والقاوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وكافة السياسات المعادية لمصالح الشعب والوطن .

جاء ذلك فى التقرير السياسى الذى قدمته لجنة محافظة البحيرة فى أول مؤتمر عام ثانى تعقده احدى محافظات التجمع ، والذى عقد بدمنهور يوم الجمعة ١٧ مايو وتواصلت اعماله من الساعة ١١ صباحا الى الساعة ١٢ مساءا دون ان يستكمل مناقشة مشروع تقرير الاهالى . شارك فى اعمال المؤتمر ١١٩ كادرا ويمثلون ١٢ مركزا اداريا بنسبة حضور بلغت ٨٠٪ وشكلت العناصر القيادية الجديدة فيه بنسبة ٨٥٪ من المشاركين فى المؤتمر الذى حضره عن الامانة العامة ولجنة انتخابات غرب الدلتا حسين عبد ربه والمهندس محمد محمود على .

واستعرض التقرير السياسى للمؤتمر الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى للمحافظة ونشاط الحزب وواقع الاحزاب والقوى السياسية وعلاقات الحزب بها

اكدت المناقشات على صحة ما طرحه حزبنا فى قضية التنمية والسياسة الاقتصادية وما جاء فى برنامجه العام وبرنامجه الانتخابى وتقريره الاقتصادى وما وتقرير الدعم .

وتعرض بعد ذلك التقرير التنظيمى الشامل « ٣١ صفحة » الى مجمل نشاطات الحزب فى البحيرة .. تنظيميا وجماهيريا وتثقيفيا واعلاميا محددا للايجابيات والسلبيات ومستخلصا للدروس المستفادة . وأوضح التقرير ان معظم القيادات التى صعدتها انتخابات مؤتمرات المراكز بالمحافظة هى من العناصر الجديدة والتى تتحمل المسئوليات للمرة الاولى . وان من تم تجديد عضويتهم من العناصر النشطة على نطاق المحافظة قد وصل الى ٣٨٥ عضوا موزعين على ٤٩ وحدة جماهيرية وسكنية . شارك منهم فى عملية الانتخابات ٣٤٢ عضوا وان ١١٩ كادرا قياديا الذين يشكلون مؤتمر المحافظة منهم ٦٠ قياديا من العمال و ١٩ من الفلاحين وان عدد العضوية الجديدة التى انضمت الى الحزب بعد الانتخابات بلغ عددها ١٤١ عضوا جديدا .

فى الجلسة الثانية فتح الباب للنقاش العام وتم تسجيل ملاحظات الاعضاء المؤتمر حول مشروع التقرير السياسى العام للمؤتمر . وتقرير لجنة المحافظات وكذا التطور التنظيمى ومشروع تقرير اللائحة ثم انتقل المؤتمر الى اجراء عملية انتخاب لجنة المحافظة مع تكليف لجنة المحافظة الجديدة باعداد تقرير حول الاهالى مستهدية بذلك بمناقشات مؤتمر المركز .

فى بور سعيد .

اسفرت المناقشات التى دارت حول وثائق المؤتمر العام الثانى عن الاتجاهات العامة التالية .

فى التقرير السياسى .. تم تقسيم التقرير وطرحه للمناقشة فى ٥ جلسات حتى الان . خصص منها جلستين لمناقشة الوضع السياسى العالمى والعربى .

وبالنسبة للوضع العالمى كانت اهم الملاحظات هو رفض ما جاء بالتقرير حول تقسيم العالم الى شمال وجنوب وانتقاد الجزء الواضح الخاص بافغانستان

وبالنسبة للوضع العربى فقد اسفرت المناقشات عن نقد شديد لمشروع التقرير خاصة عدم تحديده لموقف واضح من الصراعات الفلسطينية وعدم رصده لمخاطر الاتفاق الاردنى الفلسطينى .

وانتهت المناقشات حول لائحة النظام الداخلى عن رفض فكرة المكتب السياسى المقترح لتشاؤه وكذلك القيد الخاص بالامانة العامة واجتماعها الشهرى وقصر اجتماع اللجنة المركزية على دورتين فقط فى العام بدلا من ٣ دورات .

وحول مشروع تقرير جريدة الاهالى .. انتقد الحاضرون الاهالى بسبب سوء الاخراج الصحفى والموضوعات التى تخص الصحف وليس الجماهير وعدم متابعة قضاياها اليومية . وان كان المتناقشون يحيون الجريدة لموقفها من قضية الفساد وكشف مواقعه وتصديها للصفقات الطفيلية .

وفى شمال سيناء .

اسفرت انتخابات لجنة محافظة شمال سيناء عن : محمد عيد عايش « امينا » والشيخ عتيق حسان عتيق « أمين مساعد » وصقر حسن صقر « التنظيم » وعزمى العبد حسين « للعمل الجماهيرى » وابراهيم سلمى يحرى « للاتصال » واشرف ابراهيم الحطنى « للشباب » وامنة عبيد « للمرأة » وعضوية كل من على دياب واحمد حسن وعبد العزيز العبد وحرب حسين وعياد حسين وممدوح عما وعبد العظيم راتب وممدوح عايش وسعد رواع ويحيى عاشور وشامل رستم وجاسر محمود ومحمود الشوربجى .

وكان المؤتمر التنظيمى لشمال سيناء قد عقد فى العريش وشهده من اعضاء الامانة العامة عصام معوض ورشاد الجبالى وعبد الحميد كمال .

وطالب المؤتمر بضرورة التخلص من مشاكل العمل الداخلى والاهتمام بالمقرات وتأثيثها . كما وافق على ملاحظات اللجنة المركزية حول قضايا العمل الداخلى واللائحة .

فى المنوفية :

اجمع مؤتمر اعضاء الحزب بمركز تلا على ضرورة تركيز التقرير السياسى وتنقيته من العبارات والمصطلحات المتناقضة ، وان يتضمن رؤية دقيقة واضحة لاهدافنا العامة والقوى التى تقف معها والاخرى التى تقف ضدها على المستويات المحلية والعربية والعالمية ، مع ضرورة الاهتمام بالمشاكل النوعية الخاصة بالطبقات والفئات الاجتماعية

وكان المؤتمر قد انعقد يوم الاحد قبل الماضى بحضور على الصباغ وشاهده مقلد عضوى لجنة الاشراف على الانتخابات الحزبية بالمنوفية .

بعد انتخاب رئاسة الاجتماع من الزملاء عبد الحميد راجح وعونى السيد بلقة وعبد الحميد فك ، ناقش المؤتمر مشروع التقرير السياسى وتعديلات اللائحة المقدمين الى المؤتمر العام الثانى للحزب .. وكانت الاتجاهات العامة للمناقشة كالتالى :

يجب ان يحدد التقرير السياسى مع من نقف وضد من .. ويرى اعضاء المؤتمر ان قوى النضال الوطنى الديمقراطى لا تشمل ابدا من تصالح الرأسمالية الحاكمة « طفيلية كانت أو منتجة » فجميعها تشكل القاعدة الاجتماعية للتبعية .

● انه ليس من مهام حزبنا ، ولا من مهام قوى اليسار ان تنشغل بطرح الحلول اللازمة للرأسمالية لكى ترشد نفسها ، كما انه ليس بمقدور قوى الرأسمالية التابعة ، وحتى اكثرها نضجا ان تحدث هذا الترشيد (مثال – دروس قرارات يناير الاقتصادية) .

● الجزء العربى من التقرير خال من خريطة محددة لقوى التحرر العربية والقوى الرجعية والعميلة للامبريالية ، مما يؤدى لاختلاط الامور وفقدان القدرة على اتخاذ الموقف الصحيح .

وفى نهاية المؤتمر تم انتخاب اعضاء لجنة المركز ، التى انتخبت بدورها الزميل عبد الحميد راجح أمينا لها .

وفى نفس الوقت تم تشكيل لجنة اتحاد الشباب التقدمى بمركز تلا وانتخب الزميل عبد السلام مقلد أمينا لها .

● وفى شبين الكوم :

عقد المؤتمر الاول لمركز شبين الكوم لمناقشة وثائق مؤتمر عام الحزب الثانى وانتخاب لجنة المركز – تم انتخاب قيادة المؤتمر من :

(شفيق بلاقيطى – صبحى عبد الوهاب – محمد عبد الكريم) .

المناقشات : الاتجاه العام نحو : رفض مقولة تقسيم العالم لشمال وجنوب والتأكيد على التقسيم العالمى الى قوى امبريالية وقوى اشتراكية – اعادة صياغة مشكلة افغانستان مع التأكيد على أن قوات الاتحاد السوفيتى تدخل افغانستان بطلب من الحكومة الشرعية ضد التدخل الامريكى الامبريالى – رفض فكرة ترشيد الرأسمالية – تحديد علمى للقوى الطبقية عالميا – الوحدة الاساسية هى اساس العمل التنظيمى – التمسك بالامانة العامة .

وأسفرت انتخابات المركز عن : شفيق بلاقيطى (أمينا) وفتحى عبد الوهاب (التنظيم) وصبحى صابر (التثقيف) وأنس الديب (للعمل الجماهيرى) وصباح نور الدين (للمرأة) وحاتم ابوبكر (للشباب) .

فى الدقهلية:

انتهت محافظة الدقهلية من عقد مؤتمرات ١٢ مركزا وبندر ناقشت خلالها وثائق المؤتمر العام الثانى وتقارير عن النشاط المحلى وانتخاب اللجان القيادية للمراكز وقد عقد خلال الاسبوع الماضى مؤتمرات المنزله ومنية النصر وأجا وبلقاس وميت غمر وكانت ابرز القضايا التى اثيرت حول التقرير السياسى قضية الشمال والجنوب حيث أعترض معظم الاعضاء على هذا التعبير الذى يساوى بين الدول الاستعمارية والدول الاشتراكية فى الشمال بالاضافة انه يتجاهل طبيعة الصرع بين الدول المستقلة والدول الاستعمارية . وكانت القضية الفلسطينية أحد القضايا المثارة وخصوصا الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات بعد الاتفاق الاردنى الفلسطينى ومحاولة إستدراج المنظمة الى أرضية كامب ديفيد والحلول الاسلامية كما طالب الاعضاء بحل الخلاف داخل المنظمة بالحوار الديمقراطى . كما أثيرت قضية ترشيد الرأسمالية . وطالب الاعضاء بأن تكون الجماهير الكادحة وتنظيم حركتها أساسا للتغيير وأن التغيير الحقيقى لايأتى إلابالحركة الجماهيرية والمشاركة الشعبية فى حسم القضايا . وهذا يتحتم التركيز على بناء الحزب الجماهيرى لقيادة النضال الشعبى . وفى مركز بلقاس دارت المناقشات حول مشاكل الفلاحين وخصوصا العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر وطالبت بضرورة التصدى لمشروع تغيير العلاقة الايجارية المقدم من الحزب الوطنى أو حزب الوفد كما دارت المناقشات حول ضرورة التوسع فى محطات المكينة الزراعية .

وتناول اعضاء مركز طلخا مشاكل الإصلاح الزراعى والفساد المستشرى بالمركز وزيادة مساحة الارض البور لعدم وصول مياه الرى والتى بلغت حوالى الف فدان وطالب الاعضاء بكشف الفساد والانحرافات فى المجالس المحلية وجمعيات الاصلاح الزراعى وفى ميت غمر تركزت المناقشة حول القضية الفلسطينية وقانون العلاقة الايجارية والمشاكل العمالية وضرورة التصدى لانحراف النقابات العمالية بالطبقة العاملة بعيدا عن قضايا الوطن .

وحول تقرير الاهالى تقدم الاعضاء بالشكر لمجلس تحرير الاهالى على تمسك الجريدة بخط الحزب والتعبير عنه وقد طالب اغلبية الاعضاء بالاقلال من المقالات وفتح مجالات اوسع لقضايا الجماهير من العمال والفلاحين والموظفين وإتاحة مساحة أوسع لاهالى المحافظات والمصرى الفصيح كما طالبوا بالاهتمام بالقضايا الدينية وأتاحة مساحة مناسبة لها .

وبالنسبة لتعديلات اللائحة كان الاتجاه الغالب بضرورة التمسك بالوحدة الاساسية على مستوى القرية والحى لانها أساس بناء الحزب الجماهيرى وقواعد خوض الانتخابات من أجل التغيير الديمقراطى كما طالبوا بالتمسك بصيغة الامانة العامة من أجل توسيع القيادة وإيجاد التفاعل بينها وبين قواعدها فى المحافظات .

هذا وسيعقد مؤتمر محافظة الدقهلية يوم الجمعة ١٤ يونية القادم .

إفطار عمل لمراسلى الأهالى

يلتقى مراسلو الأهالى بالمحافظات على الافطار مع مجلس تحرير الاهالى فى الاجتماع الدورى الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع .

●●●●●

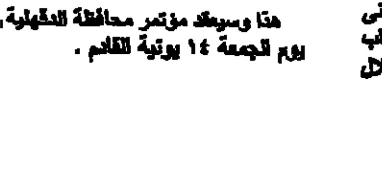
عادل المشد عضوا بالتجمع

انضم المهندس عادل المشد لعضوية حزب التجمع . والمشد احد القيادات الطلابية فى السبعينات وعضو بارز فى نقابة المهندسين .

المفكرة

اجتماع موسع لاتحاد النساء التقدمى مع لجان محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية التاسعة مساء الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع .

ينظم اتحاد النساء التقدمى بالاسكندرية ٨,٣٠ مساء غد الخميس ندوة حول قانون الاحوال الشخصية يتحدث فيها زين العابدين السماك وفوزى حمزة ود . محمد عوض خميس .





رأيت في المنام حشودا من الناس تنضم لحزب العمل

●● احمد الصباحي ●●

احمد الصباحي

مع انه أديب وشاعر وصحفي ومخترع لعبة الكرة الصاروخية ، ومع انه فلكي ومخترع مشروب قومي هو الشابينا والكافينا ، الا انه في رأى الاخرين رجل بلا بخت ، فهو صاحب سبع صنائع ، لكن الحزب الذي يرأسه وهو حزب الامة هو حزب البخت الضائع !

والشيخ احمد الصباحي ، رئيس حزب الامة ، يحمل الثانوية الازهرية ، عمل مدرسا للتربية البدنية ، ومفتشا ماليا واداريا ، وأحيل إلى المعاش عام ١٩٧٥ ، وهو رجل طيب ، يرأس حزبا طيبا وابن حلال ، عيبه الوحيد ، انه قليل البخت ، رغم انه ممن يؤمنون بالبخت ويؤلفون في تفسير الاحلام !

وهذا الحوار ، هدفه الوحيد ، هو ان ترى الوجه الاخر ، للرجل الذي يرأس اعجب احزاب مصر السياسية : حزب الامة !

حرية الصراخ

●● بعد عامين من تأسيس حزب الامة . ما هو تقييمك للنشاط السياسي ؟

– البلد الآن بها حرية ، لكنني اسميها حرية الصراخ فنحن نتكلم ولا فائدة والحكومة تفعل ما تريده ونحن ان تنصت لصحف المعارضة وكانها تقول لنا اشربوا من البحر . ويبدو ان الحكومة ترى ان المعارضة دى أى كلام يا عبد السلام .. فالديمقراطية شكلية والانتخابات والاستفتاءات كلها تزوير في تزوير .

حوار : امينة النقاش

●● يقولون انك تحوز رخصة حزب بلا اعضاء بينما هناك آخرون تضن عليهم الحكومة برخصة حزب فما رأيك ؟

– الحكومة لا دخل لها بذلك فالقضاء هو الذي يمنح الرخص والاخرون هم العاجزون عن انشاء احزاب وهناك عمالقة في البلد غير قادرين على انشاء حزب منهم زعيم المعارضة البرلمانية ممتاز نصار .. ولقد استطعت ان انشيء حزبا خارج أحزاب السلطة وعبرت به كل القوانين الاستثنائية واخذت حكما بانشائه من اعلى محكمة دستورية في البلد هي المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة الا ترين معي ان من يفعل ذلك وهو رجل سياسي ، فلما لابد ان يكون كذلك .

●● يقولون ايضا انك عرضت تأخير الحزب لبعض القوى الاخرى ؟

– لقد عرضت رئاسة الحزب على ١٥ شخصا أولهم الشيخ متولي الشعراوي وآخرهم الشيخ عمر التلمساني وبينهم عبد العزيز حجازي وسيد زكي وإبراهيم بدران .

●● ولماذا رفضوا ؟

– لانهم بنوع سلطة لا يريدون مشاكل فحب السلامة يثني عزم صاحبه في المعالي ، ويغرى المرء بالكسل .

●● هل تعتقد ان لحزب الامة مستقبل في الحياة السياسية المصرية ؟

– اعتقد انه هو حزب المستقبل ، وهو الحزب الذي سيتولى السلطة بإذن الله .

●● هل دلك علم الفلك على ذلك ؟

– لا .. لكن الله سبحانه وتعالى يسرنا وسخرنا لذلك ولن يقع في ملك الله الا ما يريد .

●● بمن التقيت من رؤساء احزاب المعارضة ؟

– التقيت بهم جميعا وهم افاضل وقلبي معهم لانهم يصرخون في واد .

●● هل اجريت معهم مشاورات سياسية من أى نوع ؟

– اشتركت في العمل معهم لمدة ٦ اشهر في لجنة الدفاع عن الديمقراطية وبعد ان اخذنا حكما من المحكمة باقامة احتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان في ميدان عابدين نجيب ابراهيم شكرى وخالد محيي الدين لملي إذ كنا نتفق داخل اللجنة على قرارات وأفاجأ بهم يتفقون مع وزير الداخلية ورئيس الجمهورية على اتفاقات غيرها . ولم يعجبني ذلك .

●● الن تتعاون معهم في أى عمل جمهوري في المستقبل ؟

– ليس لدى أى استعداد للعمل معهم في أى مجال اخر بعد هذه التجربة فضلا عن أن احزاب المعارضة تتنافس على ثقة الجماهير وهم يشبهون ٦ مكوجية يعملون في حارة واحدة كله يتنافس حول زباين الحارة فكيف يتعاونون معا

●● متى تتوقع ان يكون لحزب الامة نوابا في مجلس الشعب ؟

– معروض علينا بعض الاعضاء من المجلس الحالي ونحن نناقش الامر

●● من أى الاحزاب ؟

– الوفد والوطني .

●● يمثلك النائب احمد طه في مجلس محلي القاهرة و يمثل الوفد في مجلس الشعب ألا ترى في ذلك تناقضا ؟

– التناقض في عهد المتناقضات ليس تناقضا . والتناقض يأتي من القانون نفسه الذي يسمح بذلك . ولقد ناقشت احمد طه في ذلك وسألته الى من تنتمي للامة ام للوفد فاتضح لي انه ليس امة وليس وفدا لكن تصرفاته تشير الى انه وفد . وعلى القانون ان يخيره بين الاثنين .

ماركس حرامي

●● ما اهم الكتب التي قرأتها في حياتك ؟

– كتاب الاشتراكية لنقولا الحداد ورغم كونه كتاب لا يتجاوز ١٧٠ صفحة الا انه لعب دوراً هاما في حياتي وجعلني اشتراكيا من الدرجة الاولى . وقمت بعد ذلك قراءته بتأسيس الحزب الاشتراكي الذي عمل سر وتجاوب معه الناس .

●● ولماذا انقلبت على الاشتراكية ؟

– لم يعجبني فلسفتها كما انني اكتشفت ان ماركس لص سرق مبادىء الاسلام ونسبها الى نفسه .

●● بكم تدعم الحكومة الحزب وبكم تدعم الجريدة ؟

– لقد رفضت الحكومة دعمنا ولم تكتف بذلك بل هي تحاربنا وتريد القضاء علينا ونحن في محنة كبيرة إذ انني اصرف على الحزب والصحيفة من جيبي الخاص في الوقت الذي تحجب الحكومة الاعلانات عنا . وعلى كل ليس عيبا ان امد يدى للحكومة اطلب عونها لكن العيب ان تمد الحكومة يدها للشحاذة من امريكا وغيرها .

رؤيا في المنام

قلت لاحمد الصباحي :

●● ما الذي دفعك لتأسيس حزب ؟

– سببان . الاول قرار السادات بتحويل الاتحاد الاشتراكي لثلاثة منابر اصبحت احزابا ، لذلك فكرت في انشاء حزب خارج دائرة الاتحاد الاشتراكي من الشعب فأنا رجل قدرى أؤمن انه لا يقع في ملك الله الا مايريده ومادامت هذه ارادتي فهي من ارادة الله . وبدأت في عام ١٩٧٧ في تكوين حزب الامة ووضعت له عشرة مبادىء اهم ما يميزها عن غيرها من برامج الاحزاب الاخرى هو الدعوة للعمل على تقنين الشريعة الاسلامية كنظام سياسي للمجتمع . وفي عام ١٩٧٨ ظهر على الخريطة حزب العمل ، فتركت مشروعي وانضممت له .

●● لماذا حزب العمل دون سواه ؟

– لانه امتداد لحزب مصر الفتاة الذي كنت عضوا به وقد رحب بي ابراهيم شكري وطلب مساعدتي في تحضير الايات القرآنية والاحاديث النبوية التي تحض على العمل وعلى المحافظة على المال العام تمهيدا لتأسيس الحزب .

●● ولماذا تركت حزب العمل ؟

– لانه رفض ترشيحي في انتخابات عام ١٩٧٩ في دائرة السيدة زينب التي كنت امينا عاما للحزب بها ورشح بدلا مني تاجرا دفع تبرعا للحزب عاتبت ابراهيم شكرى وقلت له : اتبيع نضالي وجهادي على مدى ثلاثين عاما من اجل تاجر ؟ فسحبت فاستقلت من الحزب ورشحت نفسي مستقلا .

●● كم صوتا حصلت عليها ؟

– اكثر من ألفين . لكن الانتخابات زورت لصالح نوال عامر واحمد نوح ولقد شاهدنا التزوير بأعيننا .

٧ صنايع

●● كنت عضوا بمصر الفتاة فلماذا توقفت عن ممارسة العمل السياسي بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٧ ؟

– عندما قامت الثورة رحبنا بها وصدقنا وعدها بقيام حكومة مدنية وعودة الجيش لثكناته وانتظرنا فألغت الاحزاب واقتصر النشاط السياسي على هيئة التحرير التي التف حولها الانتهازيون واللاهثون وراء السلطة وهي امور لا نجيدها فقد كنا « خايبين » تعودنا على البذل والعطاء دون عائد .

●● كم كتابا ألفت ، وهل وجدت من يقرأها ؟

– الفت ١٨ كتابا في النواحي الدينية والروحية والفلكية والرياضية . ووزعت توزيعا كبيرا وكتابي عن تفسير الاحلام مثلا وزع توزيعا كبيرا في انحاء الدول العربية والغربية والاسلامية وطبعت منه مئات الالاف من النسخ وكان سببا في شهرتي .

●● وما هو اغرب اهتماماتك ؟

– الرياضة البدنية فقد اخترعت لعبة رياضية في عام ١٩٦١ اسمها الكرة الطائرة أو الصاروخية :

●● هل هناك في رأيك علاقة بين الكورة والسياسة ؟

– انا في الاصل مدرس تربية رياضية .

●● كيف اخترعت هذه الكرة الصاروخية ؟

– رأيتها في الرؤيا وبعد ان صحوت قرأت قوانين اللعب الرياضية المختلفة واخترعت قانونا للعبة جديدة تشبه كرة السلة . وهي تدرس الان في امريكا ولها اتحاد يسمى الاتحاد المصرى العام للكرة الصاروخية وفرضت نفسها على الاندية الرياضية والمحلية والدولية من غير نفوذ أو سلطان فأحمد الصباحي الرجل البسيط الذي لا يملك من امره شيئا نصفه ربه وحقق هذه اللعبة على يديه .

●● انت متعدد المواهب : سياسة .. كرة .. تفسير احلام .. فما هي بقية المواهب ؟

– اخترعت اثنين من المشروبات الشابينا والكافينا فقد اكتشفت ان لكل شعب مشروب قومي فلماذا نستورد من الخارج البن والشاي ولا نصنع مشروبا مصريا يتناسب مع طبيعتنا فاخترعت بنا مصريا من الشعير وفول الصويا المخلوط ببعض البن واسميته الكافينا واخترعت من الشاي الجبلي والنعناع خلطة بسيطة اسميتها شابينا وهما مشروبان كانا يمكن ان يوفرا للدولة ملايين الجنيهات التي تستورد بثمنها بنا وشايا . ولقد تحمس عبد الناصر لهذا المشروع كما تحمس له وزير التموين انذاك حسن عباس زكي ووافقت عليه معامل وزارة الصحة .

التآمر الاجنبي

●● ولماذا توقف هذا المشروع ؟

– لان شركات الشاي والبن الدولية حاربته واستجابت الحكومة لضغوطها واغلق المصنع الذي افتتحه في شارع مريت باشا لمدة ٥ سنوات وبذلت مجهودا اقناعها لاقناع الناس بتقبل هذين المشروبين .

●● ما حقيقة ما نشر عن انك عضو برابطة الفلكيين الدوليين ؟

– نعم انا عضو باتحاد الفلكيين الدوليين ونائب رئيس الاتحاد في القاهرة .

●● هل تعلمت « الفلك » في مدرسة أم بالخبرة ؟

– بالخبرة والقراءة فهو ليس موهبة ، بل اكتسبته اكتسابا .

●● هل هناك علاقة بين التنبؤ السياسي وبين نبوءات الفلك ؟

– اكبر سياسي في العالم كله يسعى لرؤية كفه وقراءة فنجانه ليطمئن على مستقبله . والغيب غيبان احدهما اضافي . والثاني حقيقي . والاخير هو الذي استأثر الله بعلمه لا يعرفه الا هو اما الغيب الاضافي فيظهر في الاحلام والكف والفنجان ويعرف هذا الغيب بالرموز .

●● هل يمكن ان ينبئك الغيب الاضافي بمستقبل الاحزاب ؟

– وحي الرؤيا . قد يأتي وقد لا يأتي . والحقيقة فقد رأيت حزب الامة قبل انشائه في الرؤيا المنامية فقد كنت وحيدا عندما فكرت في انشاء حزب الامة فتضرعت الى الله ان يريني في المنام هل سأبقى وحيدا أم سينضم الى اخرون ولقد رأيت نفسي في المنام جالسا في الحزب يلتف حولي جمع كثير .

●● كم عدد الاعضاء في حزب الامة ؟

– بدأ الحزب بحوالي ٦٥ عضوا وهم الآن ٩ آلاف عضو .

●● هل يعمل أولادك بالسياسة ؟

– نعم . فلدى ٣ بنات و ٤ شبان وجميعهم اعضاء قياديين ومؤسسين في حزب الامة .

عـــرق الغربـــة

... عن يدى انا الشاويش القائم بعمل حضرة الضابط النوبتشي ، فتح المحضر ساعة تاريخه ، حيث حضر الينا عدد من الناس القاطنين في دائرة بندر ومركز الزقازيق ، وأبلغوا بأنهم استطاعوا الحصول على عقود عمل في بلاد البترول ، حيث يتقاضى الشاويش مثلنا مرتبا كبيرا ، عقبال عندنا ، وقد جمع هؤلاء الناس ، بعد البهدلة في الغربة ، ومفارقة الاهل والخلان ، بعض الاموال ، عادوا بها الى الاوطان ، وبحثوا عن مشروع يستثمرون فيه بدل الغربة ، ويوفر لهم دخلا يقيهم تقلب الزمن الغدار .

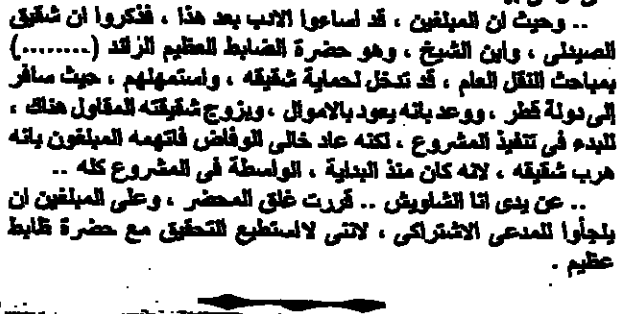
وبعد بحث وتنقيب دلهم بعض اولاد الحلال ، على الشيخ التقي المبارك (........) احد مشايخ الطرق الصوفية ، ومع انه رجل زاهد ناسك ، إلا انه يملك محلات لبيع النظارات ، كما ان ابنه محمد صيدلي شاطر ، أقنعهم باستثمار عرق الغربة ، في انشاء شركة اسلامية توظف اموالهم في انشاء مدينة سكنية ومشروعات تجارية ومصنع للعدسات والنظارات ، وتتجر في السيارات ، وكل ما هو ربح حلال ورزق طيب باذن الله ، وببركة الشيخ الوالد .

وبعد ان اودع هؤلاء الناس اموالهم امانة في يد الصيدلي ، وفوضوه في التصرف فيها ، طال انتظارهم دون ان يقوم مشروع ، أو يعطيهم نصيبهم من الرزق الحلال ، واذا به فجأة يختفي ، واذا بآخرين يتقدمون ببلاغات بانه اعطاهم شيكات بلا رصيد ، واذا بالمحاكم تحكم بسجنه في اكثر من قضية ، بينما الشيخ الوالد ، يدعوهم للعبد ، لانه من العبادات التي اوصى بها الله !

.. وحيث ان المبلغين ، قد اساءوا الادب بعد هذا ، فذكروا ان شقيق الصيدلي ، وابن الشيخ ، وهو حضرة الضابط العظيم الرائد (........) بمباحث النقل العام ، قد تدخل لحماية شقيقه ، واستمهلهم ، حيث سافر إلى دولة قطر ، ووعد بانه يعود بالاموال ، ويزوج شقيقته المقاول هناك ، للبدء في تنفيذ المشروع ، لكنه عاد خالي الوفاض فاتهمه المبلغون بانه هرب شقيقه ، لانه كان منذ البداية ، الواسطة في المشروع كله ..

.. عن يدى انا الشاويش .. قررت غلق المحضر ، وعلى المبلغين ان يلجأوا للمدعي الاشتراكي ، لانني لااستطيع التحقيق مع حضرة ظابط عظيم .

عشــاء مسلــح !

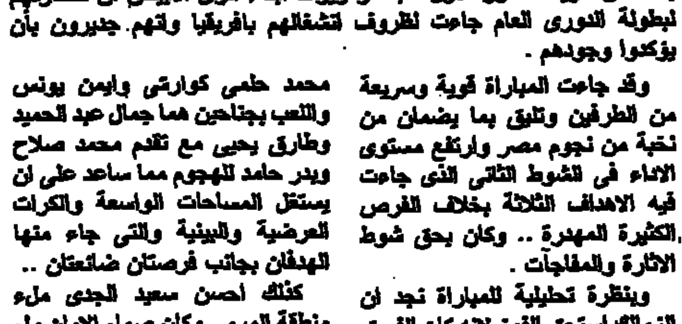


سمسون – سفير اسرائيل

اقتحمت مباحث امن الدولة الشقق والعمارات المحيطة بمطعم «تكا» بالاسكندرية ؛ وأجــرت تفتيشا ومراقبة دقيقة السبب ان القنصل الاسرائيلي بالاسكندرية كان يتناول العشاء بالمطعم ..

استاد الاهالي

الزمالك أضاع بهجة الدوري من الاهلي !





صراع على الكرة بين ربيع ياسين ومحمد حلمي .. وكوارشي ينتظر ..

اضاع فريق الزمالك بهجة الاهلي بطل الدوري وفاز عليه ١/٢ في لقائهما تحت الاضواء الكاشفة يوم الاحد الماضي في ختام مباريات الدوري العام ليثأر بذلك من هزيمة الدور الاول ١/صفر ويؤكد ابناء الزى الابيض ان خسارتهم لبطولة الدوري العام جاءت لظروف انشغالهم بافريقيا وانهم جديرون بأن يؤكدوا وجودهم .

وقد جاءت المباراة قوية وسريعة من الطرفين وتليق بما يضمان من نخبة من نجوم مصر وارتفع مستوى الاداء في الشوط الثاني الذي جاءت فيه الاهداف الثلاثة بخلاف الفرص الكثيرة المهدرة .. وكان بحق شوط الاثارة والمفاجآت .

وبنظرة تحليلية للمباراة نجد ان الزمالك استحق الفوز لانه كان الفريق الاخطر والاحسن حيوية ونشاطا وانتشارا في الملعب بفضل حسن امتلاك وسط الملعب بقيادة الثالوث بل ان حسام البدري حاول التقدم ولكن وضح انه في غير حالته الطبيعية .

محمد حلمي كوارتي وايمن يونس واللعب بجناحين هما جمال عبد الحميد وطارق يحيى مع تقدم محمد صلاح وبدر حامد للهجوم مما ساعد على ان يستغل المساحات الواسعة والكرات العرضية والبينية والتي جاء منها الهدفان بجانب فرصتان ضائعتان ..

كذلك احسن سعيد الجدي ملء منطقة المرمى وكان صمام الإمان ولم يهتز مطلقا رغم ضعف هشام يكن زميله وحارس المرمى من خلفهم .

اما فريق الاهلي فقد لعب بتراخ بالغ ووضحت السلبية في اداء معظم نجومه ويبدو انهم كانوا يريدون ان ينهزموا أو يتعادلوا ويقدموا عرضا ضعيفا في محاولة منهم لاستبعاد المدرب السايس وقد ظهر ذلك في الاداء العام .

اعتمد الاهلي في الهجوم على ثلاثة يلعبون في مركز واحد هم الخطيب وزكريا وطاهر ابو زيد وبالتالي فقد الاهلي ميزة اللعب بجناحين وحاول الاختراق من الوسط مما سهل مهمة مدافعي الزمالك بجانب صعوبة عودة الثالوث لاداء الواجب الدفاعي .. كما ساعد على سوء الاداء سوء حالة علاء ميهوب ومحمد عامر وعدم تقدمهما خلف الجناحين وباستثناء ربيع ياسين لم يتقدم احد ..

وتحسن اداء الاهلي باشراك الناشئين حسام حسن ومحمد السيد بدلا من رمضان العائد للملعب بعد غيبة والخطيب (الكابتن) وضغط الاهلي وكان الفريق الافضل في الثلث ساعة الاخيرة واهدر زكريا ناصف فقط خمسة اهداف محققة منها اثنان وهو منفرد تماما ولعب الزمالك مدافعا بهدف الحفاظ على الفوز وانكمش وسط ملعبه حتى انطلقت صفارة الحكم تعلن نهاية المباراة وفوز الزمالك ١/٢ .

ولترتفع بعد المباراة الاعلام البيضاء وتنكس الاعلام الحمراء ولينتظر الجميع لقاء كأس مصر في اغسطس القادم .

ارتفعت درجة الحــرارة في نــادي الشــمس

يعيش نادي الشمس هذه الايام على سطح من الصفيح الساخن بعد التصادم بين اعضاء مجلس ادارة النادي وانقسامهم إلى جبهتين .. واحدة تضم المستشار اسماعيل حفيظ رئيس الندي واللواء عبد الغفار خاطر ود . الفت الباجوري ومهندس حاتم سليمان شلبي .. والاخرى تضم المهندس الملاح والمستشار سمير دناة وقدري جلال .

واصبح واضحا ان مشروعات النادي الداخلية سوف تتوقف وهي مبنى المعارض الذي يتكلف حوالي ٣ مليون جنيه والذي سوف يحقق ربحا سنويا ١٠ آلاف جنيه وحمام السباحة الدولي .

وفي محاولة لعدم اكتمال النصاب القانوني لاجتماع مجلس الادارة تغيب المهندس الملاح والمستشار دناة وقدري جلال وذلك على مدى جلستين متتابعتين ، تم فيهما تشكيل المكتب التنفيذي برئاسة حفيظ واللواء خاطر ود . الفت الباجوري وكيلان والمهندس حسام شلبي امينا للصندوق .

وقد ارسلت مديرية الشباب والرياضة خطابا إلى النادي بعدم قانونية تشكيل المكتب التنفيذي .

حكايات من الملاعب

●● ينظم نادي الجزيرة دورة رمضانية تحت الاضواء الكاشفة .. مقابل رسم اشتراك ٤٠ جنيها للفريق الواحد .. يشرف على الدورة جمال العقاد مدير الكرة «بالمقاولون» .. وعضو نادي الجزيرة !

●● اللجنة القانونية التي شكلها الاتحاد الدولي للكرة الطائرة لبحث احتجاج النادي الاهلي على احداث بطولة افريقيا بتونس .. ايدت العقوبة التي فرضها الاتحاد الافريقي بايقاف اداري الفريق عمر علواني ٣ سنوات .. وبراءة عادل هيكل رئيس البعثة واللاعبين .

●● قررت منطقة القاهرة لكرة السلة عدم اقامة اى مباراة تخضع لاشرافها على ملاعب رملية تنفيذا لتعليمات الاتحاد الدولي ..

●● طلب مصطفى حسين ابو الاشبال بالاهلي من اتحاد الكرة سرعة اقامة حفل توزيع بطولتي الجمهورية للناشئين تحت ١٩ و٢١ سنة .. والمعروف ان الاهلي حاصل على البطولتين .. ورغم أكثر من شهر على انتهائهما لم يحدد اتحاد الكرة موعد حفل تسليم الجوائز ؟

●● مدير كرة باحد الاندية الكبرى يتعرض لضغوط للتنازل عن بعض شروطه ليستمر مع الفريق .. والمدير الذي يقوم بدور المدرب ايضا حاليا يرفض التنازل والازمة مستمرة !

●● تم تشكيل اللجنة العليا للمدربين باتحاد السباحة المصرية من على توفيق مقررا وعضوية عبد الباقي حسنين ومحمد مرجان وكمال محروس وابراهيم عبد القادر للسباحة – وكمال فيض الله وطارق متولي وابراهيم حلاوة لكرة الماء .. وايمان عرام للسباحة التوقيعية وابراهيم خليل وعباس الجندي وكارم متولي للغطس .

●● [illegible] بتشكيل [illegible] برئاسة باتحاد كرة السلة من احمد عبد الله رئيسا ومحمد نظمي سكرتيرا ونبيل خيري سكرتيرا مساعدا وعضوية رؤساء لجان الحكام بالمناطق .

●● يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي اجتماعا هاما خلال هذا الاسبوع لمناقشة التقرير الذي اعده محمود السايس مدرب الفريق الاول لكرة القدم والذي سلمه إلى صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاسبوع الماضي ..

وهناك آراء كثيرة تطالب المجلس بيقاء السايس مدربا للموسم الجديد في حين يتزعم نجم كبير بالفريق حملة للتغيير واحضار مدرب [illegible] أو محمود الجوهري .

الكـــومبيوتر .. وحـــواس الانســـان

علــوم وتكنولوجيــا

هل سوف يكون لنا قريبا كومبيوتر مزود بالقدرة على «الشم» ؟ من المعلوم ان كل كومبيوتر مزود «بذاكرة» .. ويجرى الان صنع انواع من الكومبيوتر مزودة بالقدرة على «النظر» وعلى «السمع» ، وعلى «التحدث» .. فهل يكون للكمبيوتر قريبا جميع حواس الانسان ؟

لقد إبتكر عالم امريكي مؤخرا ، يعمل لحساب البنتاجون ، كومبيوتر يستطيع ان يميز بين رائحة الكحول ورائحة بعض السوائل المستخدمة لاغراض التنظيف كالبنزين والميثانول ، الخ .. ووارد الان تزويد كومبيوتر بوظيفة جديدة هي القدرة على «شم» رائحة بعض السوائل السامة في حالة تسربها كما حدث في مصنع بهوبال بالهند ، او في حالة اصابة جهاز الكومبيوتر ذاته بالرطوبة ، وهو امر يتهدد حسن سيره ، الى غير ذلك من الوظائف التي تصبح فيها حاسة «الشم» عنصرا فاصلا في تأمين العمل .

اسرائيل تعد للحرب اليكترولــوجية ضد العرب

نشر «الاهرام» ان اسرائيل قامت بتجارب على مجموعة عشوائية من العرب للوصول الى الصفات المشتركة بينهم على اساس عنصرى ، توطئة لتخليق البكتريا التي تصيب «العنصر العربي» بالذات . وتمكنها من مباشرة الحرب البكتريولوجية ضدهم .

من المعلوم ان لكل كائن حي عددا معينا من الكروموزونات ، وبها صفات معينة خاصة بالنوع . وهناك ايضا صفات خاصة بالتصنيف داخل هذا النوع ، وهي التي يستخدمها العلماء لزراعة الانسجة .

ويمكن تصنيف انسجة الانسان الى مجموعات لها مميزات معينة (اى صفات من الجينات مرقمة ترقيما معينا) . وبدراسة تصنيف الانسجة يمكن استخراج العوامل الوراثية . وحسب علم الانثروبولوجيا ، فالمعروف ان العرب يعتبرون جنسا له صفاته الوراثية الخاصة ، كذلك الزنوج ، والمنغول والاسكندناف والقوقازيين الخ .. كما نجد أن اليهود تركيبا معينا .

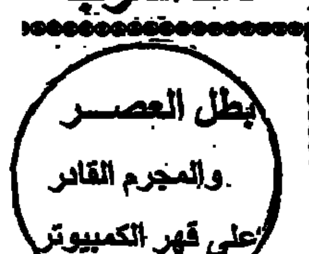
وكل جنس معرض لامراض معينة لاتصيب الاجناس الاخرى لما هناك من اختلافات في تركيب انسجتها . وهذه القابلية لانواع معينة من الامراض قابلية وراثية تنتقل عبر الاجيال مهما تزاوجوا من اجناس اخرى .

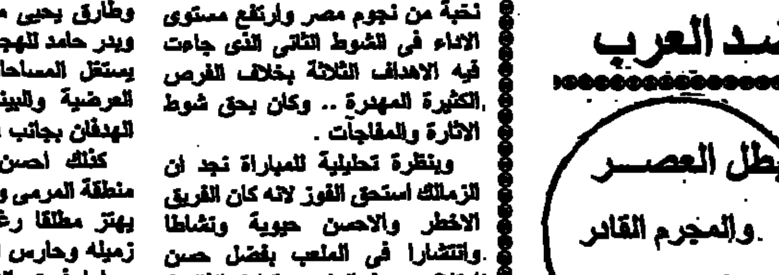
كما ان علم الهندسة الوراثية قد اصبحت تمكننا من التحكم في الصفات الوراثية ، واتاحت الفرصة لتهجين وتخليق انواع جديدة من المخلوقات الدقيقة كالبكتريا والفيروسات غير الموجودة في الطبيعة .

وانطلاقا من ذلك اصبح من الممكن ايضا تخليق انواع صناعية من الكائنات الدقيقة التي تصيب تركيبة معينة من الاجناس . وكان ذلك الاساس الذي تبني عليه اسرائيل حربها البكتريولوجية ضد العرب .

وفي ذلك ذهبت اسرائيل الى ابعد مما فعله هتلر ضد اليهود بحرقهم داخل افران على اساس اسمائهم او شكل انفهم . فان هذه الحرب لا تحتاج الى اعلان او الى اطلاق قنابل . بل يكفي بعثرة بضعة الاف من كائنات دقيقة يتم تخليقها وفق مواصفات محددة لتصيب كل من له اصل او فرع عربي دون سواهم من الاجناس .. وذلك قبل ان يدرك العرب ان حربا شنت ضدهم اصلا !

امينة البنداري





سؤال اصبحت تطرحه جهات الشرطة والامن في الدول المتقدمة التي اصبحت فيها التعاملات تجرى في اغلبها بالكمبيوتر : كم تكلف الدولة عمليات الاحتيال والاختلاس والتدليس على يد « المجرمين » قادرين على تكشف اوجه ضعف هذه الاجهزة ، واستثمارها لصالحهم ؟

منذ ايام فقط ، حوكم احد مديرى البنوك في سويسرا لاتهامه بتصرفات نجم عنها الاضرار الجسيم بمصالح زبائن البنك ، نتيجة تلاعبات باجهزة الكومبيوتر .. كما قرر احد معاونية الانتحار ..

دراسات حديثة اثبتت ان اغلب عمليات النصب والاحتيال تعود على تلاعبات من قبل موظفين يعملون بالكمبيوتر ، ومعلمون اسراره ، وليس نتيجة «عبقرية» مجرم خارجي ، إستطاع ان يتكشف اسلوبا يجرى به فك طلاسم الجهاز وحل شفراته .

ولكن يجد الجمهور متعة في أن يرجع الفضل في اجراء عمليات الاحتيال والاختلاس الى «عبقرى مجرم» قادر على قهر الكومبيوتر ، فإنه الصورة العصرية «للبطل»

كما تفضل الشركات والبنوك الكبرى تحميل «مجرم غامض خارجي» مسئولية ماتتعرض له من اختلاسات . فهنا يحمل البوليس مسئولية اكتشافه ، وتجنبها هي ضرورة الاعتراف بان المسئولية مسئوليتها هي في المقام الاول .

رمضــان كــريـم
١٤٠٥ – ١٩٨٥
الاربعاء ١٠ رمضان – ٢٩ مايو

ساعات الصوم :
٥٨ ساعة –

المغرب :
٦,٥٠ مساء –

العشاء :
٨,٢١ مساء –

السحور :
١٢,٥٢ صباحا –

الامساك :
,٥٢ صباحا –

الفجر :
٣,١٢ صباحا –

الشروق :
٤,٥٥ صباحا –

الظهر :
١١,٥٢ صباحا –

العصر :
٣,٢٩ مساء –





صفحة من تاريخ مصر

دالبا
مرة اخرى

صاحبه كلما تمسكوا به .. واستحى انتزاعه منهم .

ويروى السدوسي بيتا من الشعر يختم هذا الفصل من الامثال والحكم :

أفانك لايضرك بعد عام
أ انتي صار جارك ام حمار

د . رفعت السعيد

مدينـــة الجنـــدول بالاسـماعيليـــة .. لمـــن؟

تقوم شركة الاسماعيلية للاستثمارات العقارية ببناء مشروع مدينة الجندول « اسكان سياحي » عبارة عن فيلل وفندق سياحي ، وشاليهات ، وعمارات سكنية .

خصصت محافظة الاسماعيلية ٤٣ فدانا للمشروع بمنطقة كامب الميس على بحيرة التمساح .

كانت الهيئة العامة للاستثمار قد رفضت المشروع ثم وافقت عليه بعد تعديله الى اسكان فوق المتوسط من دوبين بأسعار اقتصادية .

خالفت الشركة توجيهات الهيئة ومديرية الاسكان بالمحافظة التي وفرت لها مواد البناء اللازمة من السلع المدعمة . وتم استيراد السيراميك والموكيت والرخام وورق الحائط من الخارج . وارتفعت تكلفة المشروع الى ٢٤ مليون جنيه رغم ان رأس مال الشركة المنفذة لا يتعدى مليون ونصف جنيه . وثمن الفيلا الى ٥٦ ألف جنيه ، والشقة ٣٦ ألف جنيه ، والشاليه ٢٦ ألف جنيه .

يملك ارض المشروع ، جمعية العاشر من رمضان الزراعية التي قدم اعضاؤها احتجاجا في جمعيتها العمومية الاخيرة على استغلال قطعة ارض مملوكة لها في مشروعات غير زراعية بالاضافة الى ان قانون الجمعيات الزراعية لا يسمح ببيع الاراضي والاتجار فيها . ولم يبت في الموضوع . ربما لان رئيسها هو رئيس شركة الاسماعيلية الوطنية للاستثمارات .

الغريب ان هذه الشركة ليس لها علاقة بالمقاولات والانشاءات وغيرها فهي تقوم بجمع اموال المشتركين واسناد عملياتها الى احد المقاولين . بدلا من تخصيص الارض لبناء المساكن الشعبية والاقتصادية من اجل الشباب الذي يلهث بحثا عن حجرة تأوية يخصصونها لشركات الاستثمار التي تأخذها بحق الانتفاع لبناء مساكن لوكس وفاخرة لا يجرؤ واحد من المصريين من الاقتراب منها . وهل يعقل ان تسافر لجنة خاصة الى الدول العربية لتسويق الفيلل والشقق والشاليهات من وراء هذه الشركة ويحبها ، ؟

وهل من مسئول يتدخل لاصلاح ما أفسده الدهر ؟

ممثلـو الاحـزاب السياسـية بقريـة من ٧

لمجلس بهذا الشكل لن يحاسب رئيسا ولا وزيرا .

مجلس المافيا والتبعية

وتحدث محمد عبد السلام الزيات ، رئيس اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ، فقال ان الانتخابات زورت في ظل قانون فاسد وشاذ ، فصل تفصيلا على مقاس الحزب الحاكم ومن أرادوا أن يفرضوه على هذا الشعب .. انها رسمت وخططت ووضعت لها خرائط وتكتيكات وتكتلات مرسومة ، حتى يأتي المجلس الجديد لامرين ، استمرار التطبيع مع اسرائيل وسياسة الانفتاح التي خربت البلاد واوثت كل شيء شريف في الوطن ، خطط لها وتدخلت الحكومة بأجهزتها التنفيذية والمحلية وقوات أمنها ، وتكتلت أيضا المافيا التي تحكم مصر الان ، ليأتوا بمجلس يحقق هذين الغرضين .

الجرائد القومية بدأت تقول الان ان اسرائيل ستنسحب من لبنان وانها حسنت معاملتها للفلسطينيين واصبحت الظروف مهيأة للقاء قمة بين مبارك وبيريز ، ومصر الان بابها مفتوح لالاف السواح يمسحون مصر شمالا وجنوبا ، في أريافها ومدنها ، والمجلس الجديد يأتي معبرا عن طبقة طفيلية متعاونة مع الامبريالية الامريكية ، هذا هو جوهر الموضوع ، ولا يجب ان ينحرف تفكيرنا عنه ، مجلس يساير المهيمنين على الحكم فيما هم سائرون فيه من أمور لا تتفق اطلاقا مع مصالح الشعب ، مجلس يصدق القروض والمعونات التي وصلت الى ٣٣ مليار دولار .. ماذا سيفعل اولادنا الذين سيتحملون هذا العبء ؟ يتكلمون عن الانتاج المصري « صنع في مصر » ويفتحون البلاد لبضائع أجنبية تغزو السوق وتحطم كل ما هو مصري ، ليست السياسات بالشعارات ، وانما بالحقائق والارقام ، وكلها تثبت ان اقتصادنا اصبح منهارا نتيجة لسياسة التبعية .

لتتحـد المعارضـة

وأضاف الزيات :

لابد ان تطرح الديمقراطية طرحا جديدا ، نربط بين الديمقراطية الاجتماعية والديمقراطية السياسية ، لانه حتى لو جرت انتخابات نزيهة في ظل هذه الظروف الاجتماعية ، فان المافيا التي تستطيع ان تنفق ملايين الجنيهات هي التي ستسيطر ، خاصة في ظل سياسة الانفتاح والتبعية لامريكا .

ويطالب الزيات الاحزاب والشخصيات الوطنية بالتوحد واحياء لجنة الدفاع عن الديمقراطية من جديد ، لكي تحرك الجماهير دفاعا عن حقوقها ، ولتواجه التحديات الجسام الموجودة امامها ، وحذر من الابطاء في التوحد قائلا ، ان الايام القادمة ستكون اسوأ اذا لم تتحرك المعارضة وتسرع في الاجتماع والتوحد .

وقال الدمرداش العقالي نائب رئيس حزب العمل ان الانتخابات ولدت قبل ان تتم استكمل الدوائر الاستعمارية حصارها لمصر ، ولتمنع الشعب المصري من ممارسة تجربته في الديمقراطية السياسية بعد أن أجهضت تجربته في الديمقراطية الاجتماعية أثناء حكم عبد الناصر .

وكان ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ، اخر المتحدثين ، فاكد اتفاقه مع كل من سبقوه ، ووجه نداء الى كل الاحزاب والقوى الوطنية في مصر ، بان تلتقي في ميثاق يجمعها جميعا ، حتى لو اختلفوا في كثير من المسائل الاخرى ، لكي تهيء للشعب المصري ان يقرر اموره وان يشارك في الحياة السياسية .

وكان حزب العمل قد أصدر بيانا بهذه المناسبة ، وزعه على الحاضرين ، طالب في نهايته باجراء تعديلات دستورية تتلاءم مع ظروف الحياة السياسية التي تعيشها مصر الان (نظام التعدد الحزبي) ولازالة التعارض بينها وبين احكام الدستور التي وضعت في ظل التنظيم الواحد ، ولتحقيق المزيد من التوازن بين السلطات ، وتغيير طريق تولي منصب رئيس الجمهورية ونائبه وجعلها بالانتخاب المباشر العام .. كما طالب بتنقية القوانين القائمة والتي تجعل الشعب كله تقريبا في حالة المخالفة ، واسقاط القوانين المقيدة للحريات وحقوق الانسان في المشاركة السياسية ، وحق تكوين الاحزاب واصدار الصحف ، والاجتماع والتظاهر السلمي .. وانهاء قوانين الانتخاب بالقائمة المطلقة والنسبية المشروطة واقرار قوانين جديدة تكفل تكافؤ الفرص بين الاحزاب ، وتقنين ضمانات اجرائية وفقا للمقترحات التي كانت المعارضة قد تقدمت بها . واعادة النظر في وضعية مجلس الشورى .. واجراء انتخابات عامة لمجلس الشعب والمحليات بعد انجاز هذه الاصلاحات الدستورية والتشريعية .

آيل للسقوط !

أرجو من محافظ الإسماعيلية تسليمي مسكن ايواء ، بدلاً من منزلي الآيل للسقوط ، رحمة بأسرتي وقبل دفنها تحت الانقاض .

عبده خطاب محمد
مربـع ٤ – منشيـة الشهـداء – الاسماعيلية

علاوة إستثنائية

أتظلم من حجب العلاوة الاستثنائية لعام ٨٥ عني ، ومنحها لغيري من العاملين ، أرجو إعطائها لي والتحقيق في ذلك .

سعيد محمود خير
صيانة الاحذية بمهمات المعادي
مساكن الاباجية بلوك ١٤

معـاش !

أرجو من وزارة الداخلية صرف معاش إستثنائي لاسرة الجندي المتوفى أثناء الخدمة صبحي ايوب ، رحمة بأربعة أفراد ووالدة مسنة .

شقيق الجندي / صبحي ايوب حنين
٢٩ حارة القناة – شبرا الخيمة

لمـاذا ..؟

لماذا لم يرد رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا الدولي على شكواي المقدمة له بسبب نقص رصيدي بمبلغ ٥ آلاف جنيه بفرع البنك في السويس ، دون علمي ؟

بيومي علي حسن
حساب جاري رقم ٦١٠١٢٤٤

مزلقان الموت .!

لانقاذ أهالي قرية ميت نما بالقليوبية ، من الموت على مزلقان القطار المواجه للقرية ، والذي يجرى اصلاحه منذ ٤شهور . نطالب إنشاء كوبري علوي ، حماية لهم .

صلاح العطار


الطفل المصاب

إستغاثة من أب معذب الى وزير الصحة

اصيب طفلي السيد انور (٥ سنوات) بشلل نصفي أيسر منذ ٤ أعوام ونصف ، ولجأت به الى جميع المستشفيات العامة والجامعية ، وانفقت كل ما أملك حتى بعت اثاث منزلي ولم أجد علاجا أستغيث بكم لإنقاذ طفلي .

الاب المعذب
أنور حسين عبد الحميد محجوب
ميت نما – قليوب – قليوبية

من يحميني ؟

الرائد عماد تازك بمباحث بورسعيد يهددني لاني رفعت قضية طرد ضده من الشقة التي يستأجرها في عمارتي ، لانه أزال حوائط داخلها ، وسجل حي المناخ أن ذلك مخالفة قانونية . شكوت لجميع المسئولين دون جدوى ، فهل هناك من يحميني منه ؟

علي حسن ابو حشيش
من الشهداء والقنا و١٠٠ – بورسعيد

شكـــراً .. وصـــــل الــــرد

حـول إسـكان السويس

جاءنا رد من عبد الله مصطفي الحداد مدير العلاقات العامة بمحافظة السويس بخصوص مانشر عن تقديم طلب لحاطة عن اسكان السويس ، يفيد أنه تم التعاقد على بناء مائة وحدة سكنية من المساكن سابقة التجهيز لاستخدامها كايواء عاجل وتم الانتهاء منها عام ٨٣ ، وزعت لمن صدر بشأنهم قرارات إزالة .

وعن المجزر الآلي فقد تم الانتهاء منه عام ٨٤ بتكاليف اجمالية ٢ مليون و ٥٠ الف جنيه .

وبخصوص اقامة ديوان جديد للمحافظة فقد تكلف إنشاؤه مليونا و٤٣٧ جنيها ، أما الشاليهات المنشأة ببور توفيق تعتبر اضافة جديدة للسياحة وتم إنشاؤها لمشروع إستثماري لحساب صندوق الخدمات والتنمية المحلية على ثلاث مراحل .

وزير الدفاع

كنت قد استثنيت من الخدمة العسكرية لدواعي الأمن . وتوجهت لمنطقة تجنيد أسيوط للحصول على شهادة بذلك دون جدوى ، أرجو حل المشكلة علماً بأني أحمل بطاقة عسكرية رقم ٥٥/ ١١٦ / ٦٩٦ .

عبد الرحمن بن محمد لطفي
٢٨ ش السودان – ملوي .

سـؤال لعصر بطيشة

لماذاً لم تعاد إذاعة حلقة شاهد على العصر التي استضافت فيها محمد احمد السكرتير الخاص للرئيس عبد الناصر ، في الواحدة ظهر الاربعاء التالي ليوم الاحد ١٢ مايو ، واستبدلتوها بشاهد اخر .؟

محمد حسن خليفة المحامي
بسوهاج

تخفـيض رسـوم نظافة أبـو شـعرة

● أفاد المهندس طلعت الدسوقي السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية أنه تم تخفيض رسوم النظافة التي يتضرر منها أهالي قرية ساقية ابو شعرة مركز اشمون منوفية .

عـدم لياقة ..!

رفض مصنع المحركات بحلوان ، التابع للهيئة العربية للتصنيع تعييني بعد عامين من العمل به ، وسنة تدريب بمركز المصانع الحربية ، بحجة عدم لياقتي الطبية رغم أن مستشارى القلب بمستشفى القوات المسلحة والهيئة قررا لياقتي وكفاءتي على العمل . أرجو تعييني ضمانا لمستقبلي وأسرتي ، التي أعولها .

سعيد مصطفى حامد حجاجي
٦شارع عبد الرحمن سلطان
المعادي

رسـالة من الدكتـور الجبـالي

نشر بالصفحة السادسة من عدد الاهالي رقم ١٨٨ بتاريخ ١٥ مايو ١٩٨٥ ضمن حديث اجراه الاستاذ مصباح قطب مع الاستاذ الدكتور يوسف والى وتحت عنوان « تحقيق مع الدكتور يوسف والى » سؤال عن الارز الريهو وكاد رد الوزير « انه نفى مسؤليته عن الارز الريهو مؤكدا ان د . الجبلي هو اول من ادخله عام ١٩٧٣ بعد تجارب عامين » وهذا ليس صحيحا على الاطلاق ولايمت للحقيقة بصلة واعتقد انه لابد وان يكون قد حدث لبس فيما ذكره الوزير او نقله عنه السيد المحرر . لان الوزير يعلم تمام العلم ان لاعلاقة لي بهذا الصنف وانني احضرت عددا من الاصناف الفلبينية عالية الانتاج مبكرة النضج وبدأ مشروع النهوض بمحصول الارز باكاديمية البحث العلمي بزراعته في مساحة ١٥ فدانا بالدقهلية عام ١٩٨١ ثم توسعت المساحة الى ٤٠٠ فدان في عام ١٩٨٢ والى مساحة ٩٠٠٠ في عام ١٩٨٣ واى مساحة ٤٢,٠٠٠ فدان في عام ١٩٨٤ والى مساحة حوالي ١٥٠ ألف فدان هذا العام والصنف الذي ثبت نجاحه في مصر هو المعروف باسم 28 R وقد استنبطه المعهد الدولي لبحوث الارز في الفلبين والذي انشرف بعضوية مجلس امنائه منذ عام ١٩٧٥ وهو مقاوم لمرض اللفحة الذي تعرض له صنف الريهو في العام الماضي كما ان متوسط محصول الفدان منه بلغ ٤ طن بالمقارنة بمتوسط انتاج الارز على مستوى الجمهورية والذي لم يزد عن ٢,٣ طن للفدان خلال الخمسة عشر سنة الماضية ومن اهم مميزات هذا الصنف علاوة على ارتفاع انتاجيته ومقاومته للامراض بتبكيره في النضج بما لايقل عن اربعين يوما مما يعني وفرا في الاحتياجات المائية لا يقل عن ٣٣٪ اى نحو ٢,٥ مليار م٣ بالمقارنة بالاصناف التقليدية والتي لازالت تزرع في نحو ٨٥٪ من المساحة .

اكون شاكرا لو نشرتم هذا التصحيح على لساني وتحت مسؤليتي لتوضيح حقيقة علمية اخشى ان تضيع نتيجة الخلط الشائع والمقصود او غير مقصود بين الاصناف الفلبينية التي ادخلتها وصنف الريهو الذي ادخلته وزارة الزراعة .

مع خالص الود والتحية

دكتور مصطفى الجبلي

رئيس مجلس بحوث الغذاء والزراعة – اكاديمية البحث العلمي

والمشرف على مشروع النهوض بمحصول الارز

جليطة

لظروف إنشغالي في امتحانات الجامعة ، قد فاتني تجديد رخصة تسيير سيارتي التي إنتهت يوم ٧ مايو وفاجأني الرائد حافظ سعيد رئيس حملة تفتيش بشارع جسر السويس ، يوم ١١ مايو ، فحولني لقسم عين شمس . وبدلا من سحب الرخص أو الامر أو حتى التحفظ على السيارة ، حجزوني حتى صباح اليوم التالي مع المجرمين والنشالين .

دكتور عيسى السيد هيكل
مدرس بكلية العلوم – جامعة عين شمس

إرفعوا الظلم عني !

منعني مدير المجموعة الصحية المدرسية بحلوان بالقوة من التوقيع في دفتر الحضور والانصراف ورفضني بحجة انني موقوفة بقرار من المنطقة الطبية سبق أن أدان القضاء عددا من المسئولين بالمنطقة في قضية رفعتها ضدهم كما اوقفوا مرتبي من ديسمبر ٨٤ حتى الآن . ارفعوا الظلم عني لصرفوا لي مرتبي .

فاطمة محمد ابو حجاج .

الـرصيف والاتوبيـس والاهـالي

الاهالي المقيمون على جانبي طريق طنطا كفر الشيخ مارا بمحلة منوف ، صرد ، يطالبون برصف الطريق رحمة بآلاف الطلبة والعمال ، لكي ينتظم الاتوبيس على الخط .

محمد مراد
مراسل الاهالي بالغربية

مطالب فلاحية على ترعة المنوات – الحوامدية

أصبحت ترعة المنوات – الحوامدية (٦كيلو متر) مقلباً للقمامة ، وتصريف مياه المجاري مما يعوق الترعة التي تروي مئات الافدنة الزراعية ، ويهددنا بالامراض . نطالب بتطهيرها .

كامل إبو سريع عبد المولى
المنوات

الأبكم في الجيش !

ذهبت لمنطقة تجنيد طنطا لتحديد موقف شقيقي حمزه الذي لايسمع ولايتكلم ، من التجنيد ، وتم تحويله الى مستشفى كوبري القبة العسكري لعمل أبحاث السمع ، فسلمنا المسئول الاداري شهادة بها لائق للخدمة العسكرية .. كيف يا عالم ؟

شقيقه جلال المغاوري محمد شنيش
قطـور – غربيـة .

أفكـــار النـــاس

رسالة إلى الاخبار والجمهورية

لاختلفتم وهاجمتم بعضكما على نشر خبر زيارة الرئيس لقبر السادات من عدمه ، ولم تختلفوا في عدم نشر أنباء مظاهرات الطلبة ، والمعرض الصناعي ، ومعرض الكتاب .. والتعذيب والقمع داخل السجون أتمنى ان يكون تباريكم على نشر المشاكل الجوهرية التي يعاني منها الشعب لازيارة الرئيس من عدمها .

وسام حلمي محمود
دبلوم السياسة الدولية
بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

مجاملة لعائلة حزب وطني تـم تغيير اسـم القـرية

احتج أهالي قرية «كفر لعيمر» مركز الدلنجات بحيرة ، على قرار المجلس الشعبي المحلي للمحافظة بتغيير اسم قريتهم الى «كفر الهويد» . الاسم الجديد مجاملة لاسرة هويدي التي تنتمي للحزب الوطني . القرية تتبعها ٥ عزب ، وتعدادها ٧ الاف ، مسجل في شهادات ميلادهم وبطاقاتهم اسم القرية الاصلي . أرسل الاهالي برقيات احتجاج الى المسئولين .

إتضاح الرؤية في اليـوم الثـامن

بعد الذهاب والاياب يوميا لمدة أسبوع الى التأمين الصحي بالاسكندرية ، لعمل اشعة على رأسي ، أفادوني في اليوم الثامن الاجهزة الخاصة بحالتي غير موجودة وعلى بالذهاب الى القاهرة ، وهل هذا معقول ؟

آمال محمد دعيبس
موظفة بمديرية الزراعة في البحيرة .

الصحـة فـي خطـر

صدر قرار إزالة فورية لحظيرة مواشي موجودة وسط مساكن أرض حجر الضاهرية بالاسكندرية لتهديدها الصحة العامة الا انها مازالت قائمة . نرجو تدخل المسئولين .

محمد شرف الدين اسماعيل
منطقة أرض حجر الضاهريـة الاسكندرية

أقساط الاسكان التعاوني ..!

نطالب من محافظ الاسماعيلية وهيئة التعاونيات تقسيط ثمن الشقة بمشروع الاسكان التعاوني على ٤٠ سنة بمالا يتجاوز ربع المرتب بدلا من ٢٧ سنة ، لاننا شباب محدودي الدخل وغير قادرين على دفع ٤٠ جنيها شهريا كأيجار .

اسعد كمال عبد العظيم
جمال خلف حسن
لطفي عبد الحميد – سمير حسني
وتوقيعات ٢٠ من الشباب المتقدمين

مد الخدمة يضيع فرصتنـا

أناشد وزير الصناعة مساواة الجميع في المعاملة وعدم مد خدمة من يبلغون سن المعاش كي لانحرم من فرصة الترقية للوظائف العليا .

محمود عبد الفتاح عمر
شركة الاسكندرية للغزل والنسيج

أقـدام علـى الطـريق !

رغم ارتفاع سعر تذكرة اتوبيس المرفق الداخلي بالغربية خط طنطا المحلة الكبرى ، فقد امتنع عن المرور بقريتي صفط تراب ومحلة روح مما يضطر العمال للسير على الاقدام ٤ كيلو يوميا ذهابا الى عملهم .

مصطفى محمد اسماعيل
امين التجمع بمحلة روح – طنطا – غربية

الخصم وقوانين التسويات

خريجات معلمات دفعة ١٩٦٩ ، يتضررن من خصم ٨ جنيهات من المرتب بعد ضياع حقوق كثيرة بسبب قوانين التسويات . نطالب فقط مساواتنا بدفعة ٧٣ .

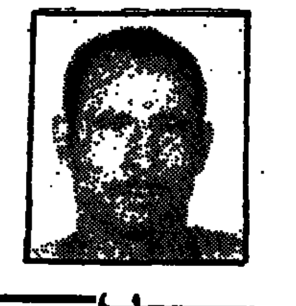
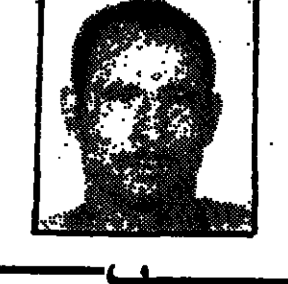
المدرسات بإدارة ميت غمر التعليمية
صبرين عبد المنعم عبد الغني
سلمى عيسى خليل
فايزة محمود مراد

وزيـر الـدفاع

زوجي المقاتل محمد عبد اللطيف عبد العال من الوحدة ٩١٨٠ جـ ٤٧ لقى مصرعه عام ٧٣ ولم اتقاض أي مستحقات حتى الآن سوى مصاريف الجنازة ، ونتألم كثيرا حتى نحصل على لقمة العيش ، فهل تقبلون هذا ؟

الزوجة نعيمة احمد محمد عاصمة
٥١ش محمد القيمة – عزبة الجمهورية – المحلة الكبرى

واحـد مـن الاهالـي ■

الاسم : محمود عبد الرزاق سلامة .. الشهير ب «مندوه»

جهة الميلاد : كمشيش – منوفية تاريخ الميلاد : يونيو ١٩٤٣

الحالة الاجتماعية وبيانات اخرى : الولد الوحيد لخمسة من البنات ولاب فلاح ومدراوي .. يعمل بدرارة الحبوب ويمتلك فدان ارض و٨ قراريط ويستأجر فدانا آخر انهى التعليم للمرحلة الاولية وطبق عليه نظام الابتدائي الجديد ثم توقف ؟

أشـــياء فـي القلـــب

هو ... «مندوه» مثله مثل ملايين الفلاحين يحفظ ويردد الموال الذي اصبح مع مرور الزمن مأثورة شعبية «أنا جمل صلب وأنا الجمال خازمني»

هو .. «مندوه» شأنه شأن ملايين الفلاحين يلخص بكلمات الموال زمنا صاغة القهر والبطش والعجز الخوف والحلم المتح والالم المتين والطموح الى اختراق حاجز الصمت الاخرس طلبا للحق المشروع في الحياة .

هو .. «مندوه» وليس كحال كل الفلاحين ، عبر خندق الكلمات الى ساحة الفعل الجسور متحولي الامر أيا كان ولي الامر .. ملكا كان أو رئيسا أو مالك أرض كان أو كاتب يومية أو خفير !

هو .. «مندوه» كان على أبوه – مثل معظم الفلاحين على أرض كمشيش – أن يستأذن «آل الفقي» في الحاق ابنه بكتاب «الشيخ غنيم بحيري» وأن يقدم مقابل ذلك عمل شهر كامل بالمجان في درارة محاصيلهم فضلا عن العمل في زراعاتهم .. ففي تلك الايام من زمن الباشوات وملاك الارض الاقطاعيين . لم يكن ليسمح لواحد من أهالي كمشيش خارج دائرة الاعيان والقادرين أن يعلم ابناؤه ، إلا اذا قدم أبوه أحدا من أخواته «قربانا» للعمل سخرة عن «آل الفقي» زيادة عن عمل كل العائلة في الارض .

وهم – بعد – من يملكون قرار أن يفتح الكتاب والمدرسة أبوابهما ومتى تغلق ، وإلى أي مدى من التعليم يسمح لابنك بالوصول اليه . كل ذلك طبقا لما تقتضيه مشيئة أرباب الارض والنعم ومتطلبات مواسم الزراعة ! هكذا كانت تجري الامور . ولهذا لم يشذ «مندوه» عن معظم اقرانه وتوقف به قطار التعليم عند محطة المرحلة الاولية لم يغادرها مع أنه أول فصله . ومضى إلى «الغيط» حيث أبوه يتجرع من ذات الكوب التي شرب منها أبوه حتى أمتلاء مرارة .. هكذا كان وهكذا تكون يا «مندوه» .

ياهل العجب فيه جمل
حمله حجارة صان
مغروه مع جماعة
كلهم لخصام

وتمضي الايام .. يعود أبوه الى التراب وتتزوج شقيقاته الخمس ويتزوج هو ويصبح أبو السبع عيال .. خمس بنات وولدين .. ومع أن «مندوه» كان قد استوعب درس «كان ويكون» .

إلا أن ظروفه لم تسمح له بتعليم غير بعض الاولاد .. «دي الحياة عسيرة صعبة وماشفتش لحد النهارده يوم سهل ويسير» !

ذاكرة «مندوه» تحتدم وتضطرب تفيض بالاحداث والذكريات تشتعل وتتزاحم وتتوهج ..

يوم صرخ واحد من أهل البلد في وجه أبوه بقوة وحدة .. ياسلامه .. «عش لك يوم ديك ولاتعيش فرخة ميت يوم» ! وكان ذلك اليوم بداية استيقاظ التمرد في أعماق أبوه وانتفاضة ضد الظلم والظلام .

....

يوم خرجت المئات من الفلاحين يودعهم الشهيد صلاح حسين مسلحين بالبنادق والفئوس وقطعوا «سد المياه» الذي أقامه «آل الفقي» وأصبح الماء الزلال مبلحا وصلاحا للارض الشراقي العطشانة . ثم يوم جاءت لجان الاصلاح ومعها نائب العمدة والخفراء وذهبوا ليحددوا أرض «الفقي» التي لم تكن الغربان تجرأ على التحلق فوقها .

....

أيام القوه في سجن شبين الكوم لـ ٣ شهور متوالية في عهد كبير العائلة المصرية وبتهمة لم يفك مغاليقها وألغازها في اليوم .. تهديدات من الدولة وازدراء الحكومة والحصن كراهيتها !

....

أيام رحلة الخريف التي يقطعها كل عام ضم الارز الى المحافظات البعيدة مع الجمل الذي يمتلكه «شركة» . والنوم في العراء أو بجوار مسجد أو بيته غريب ولكن ابدا ودائما مع «الجمل» حتى يعود في نهاية الموسم بطن من الارز خزين العام ...

أنا جمل صلب
وانا الجمال خازمني
واشار عليه من الخشبين
وخازمني
حملني حملين في نص الليل وخازمني بس المسافة بعيدة والشرو كايدني

حسين عبد ربه

هكذا من الأصل

بعد حيـاة الاسـرة .. عفـاف فى قـريـة الاطفـال !

○○ ســؤال الى من يهمــه الامــر ○○

من أولى بهذه الطفلة .. الاسرة .. أم الملجأ ؟!

كتب مصباح قطب :

.... فى ظلام ليل بائس محروم ، وقطرات الندى الفضية معلقة على اطراف اعواد نبات الحلفا ، وجدها أحدهم ملفوفة فى بعض اربطة الشاش و(او يتهيأ لركوب اول قطار الى طنطا من محطة ابشواى الملق تردد قليلا ، ثم بسمل ، والتقطها وذهب بها الى نقطة الشرطة .. لم يكن رئيسها موجودا ، فأرضعتها إحدى الزوجات الى ان جاء الصباح التالى .

● تأخذها يافلان – قال الضابط – لا تأخذها يا علان – لا !

وتصادف ان انتقل الى النقطة فى نفس اليوم ابن القرية الباشجاويش عبد الستار حسين رسلان ، تأملها قليلا وقال ياجماعة هيه شوك ؟! ثم لفها فى سترته الميرى وانطلق الى البيت .

● واستخرج الحاج للطفلة الرضيعة شهادة ميلاد واثبتها طبيب المركز باسم رضا احمد على ، والشهيرة «عفاف» واشار على عبد الستار بحمل الطفلة الى رعاية المحلة الكبيرة .. فمضى ليعود بدونها .. فبكت الزوجة واقسمت عليه بالله الذى زاره ان يذهبا لرؤية البنت هناك .

● فى المحلة تبناها احدهم ليوم واحد ثم اعادها لانها تقئ وتسهل ، فأرضعتها بائعة خضار «بمشنة» فاستعصت عليها ، فدفعها الدكتور ثانية للرجل الطيب وزوجته المرحوم ، لتتولى ارضاعها مقابل جنيهات قليلة وفقا لنص قرار وزيرة الشئون الاجتماعية (١٧ لسنة ١٩٦٨) .



ومنذ الشهر الذى منع فيه المساعدات اللحمة ، وهو الشهر الذى وجدوا فيه الطفلة ، الى أوائل مارس الحالى لم تتذكر الحكومة عائلة . وفجأة تلقت نقطة ابشواى اشارة قصيرة للباشجاويش عبد الستار من العقيد اسماعيل البنهاوى مدير مباحث الاحداث برعاية طنطا باحضار الطفلة وتسليمها للملجأ ويقول الحاج عبد الستار : طبعا انا «راجل» فى القانون ولايمكن اخالفه ، فضحكت على اولادى وحملت رضا الى اسماعيل «بيه» واستعطفته لا يبقى الطفلة معى فرفض ، وذهب رجاله معى الى الشابات المسلمات لاستيفاء الاوراق والطفلة تصرخ بابا ، بابا حتى توقف شارع الجيش عن الحركة تماما .. ولكن ، تسلموها فى قرية الاطفال بسريباى ، وعدت الى البيت بدونهما : قلبى والطفلة .. وكان يوما اسودا على وعلى اطفالى .

اللوائح تمنع الزيارة الا بعد مضى ٦ شهور قبلت . اقسم الناس هناك دون جدوى ، ورأتنى رضا فراحت تصرخ بهسترية بابا .. ماما .. وأمر مدير الرعاية الحريص ان يبعدونا عن القرية .

ولكـــن

اكد الحاج عبد الستار انه قادر على رعاية الطفلة ، رغم اولاده التسعة ، فالخير كثير . والزريبة فيها ٤ مداود ، وبالحيازة فدانين .. والدار واسعة عدا الارض التى اشتراها مؤخرا ليبنى عليها .. وقد اهتم بتعليم معظم الابناء وله ، فضلا عن زوجته خبرة فى رعاية الاطفال .

● ولكن العواطف شئ ياحاج ومستقبل الطفلة هذا شئ آخر ؟

فيقول : لا انا استطيع ان ادوس على عواطفى انا وأبنائى لكنى احتاج الطفلة لان هنا «ستار» لها من الحنان والاخوة لن تجدهما فى اى ملجأ .. وسأعوضها عن الميراث الشرعى بما يرضى الله .

● وعندما تكبر موضوع زواجها مشكلة لاتقدر عليها ؟

وعلى العموم لقد تقدمت بطلب للجنة وزارة الشئون اطلب رعاية الطفلة ومواجهتها وتخييرها بينى وبين قرية الاطفال وانا اختارتنى فليأخذوا ماشاءوا من تعهدات ضمانا لمستقبل الفتاة ، ولا اريد اية معاونة مادية على الاطلاق .

الورد لايغنى عن الحنان !

وامام السور الحديدى ذو الشبك المعدنى المدهون بالاخضر وقفت بباب قرية الاطفال بسريباى ، واستأذنت فى الزيارة فأذنوالى ..

الورد البلدى يملأ ساحة القرية .. والمبانى منخفضة واطئة بيضاء ذات قباب ، تعلقت بها قناديل طليت بلون داكن ، ورافقنى الحارس عبر الممر الى «الام» فردوس !

سألتها عن رضا فأشارت اليها .. طفلة بضة ذات انف افطس وجبهة عريضة تتكئ عليها حتى المنتصف خصلات الشعر الغزير .. وعيناها .. لكأنهما تسبقان الطفلة بسنوات لتقتربان الى الحقيقة المجهولة .. مستكينتان محملقتان فى ذهول دائم .. وفمها الصغير مقطب نادرا ما يتفرج لابتسامة باهتة ليعود الى عبوسه وسط الوجه المستكين .. عايزه ابقى دكتورة .

... هنا أه حلو ..

ولم أشأ ان اذكرها بالحاج ، فقد انبأونى انها تبكى بشدة عند رؤيته وتظل كئيبة لايام اذا ماأشار لها وهو يعبر الطريق عبر السور الحديدى .

ويتضاحك الاطفال ويلعبون .. وبقيت رضا تختلس الى النظر وانا لا اقوى على منع نفسى عن الحملقة فى تلك العينين الثاقبتين .

الابرياء يدخلون القرية

ومن الناحية القانونية نظم القرار الوزارى رقم ١٧ لسنة ١٩٦٧ كيفية ادارة مشروع الاسر البديلة وطرق معاملة الاطفال وشروط اسناد رعايتهم الى اية اسرة تطلب ذلك وحدد القرار مايصرف للاسر البديلة من اعانات ومكافآت نظير الرضاعة والعلاج والتعليم للطفل المرعى ، وهى مبالغ ضئيلة الى الحد الذى يؤكد ان اهتمام الحاج حسين برضا هو اهتمام انسانى اصيل ولو رفضت اللجنة طلبه فى اخذ رضا فالقرار الوزارى يعطيه الحق فى التقدم بالتماس اخر الى اللجنة لنظر الحالة .

● د . محمد احمد خلف الله امين اللجنة السياسية بحزب التجمع يقول ان التبنى فى الاسلام ممنوع فى القرآن «ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله» لان النسب الصريح الواضح فى الحياة العربية يلعب دوره ، لكن الاسلام يحرص فى نفس الوقت على الاطفال والحالة المذكورة كاليتيمة ، لها حقوق اليتامى على سائر العباد ، والواقع العملى للطفلة رضا يعطى راغب رعايتها الحق فى ذلك ان استطاع بلاعنت او تقصير .. فهى مجهولة النسب من ناحية وحنان الاسرة لها اجدى من الناحية الاخرى .

● أما د . نوال السعداوى فتخشى ان يكون انتزاع الطفلة قد تم لمخاوف اسلامية فقط بزعم رفض التبنى وتطالب ان يلعب العلماء المجتهدون دورهم فى تثبيت حقوق الطفل المجهول النسب على الانسانية .. وينبغى ان نبحث بحثا دقيقا فى الموازنة بين وجود الطفل بين اسرة ترعاه – ولو كان حالتها متوسطة – وبين وجوده بالملجأ ، فالسنوات الخمس التى قضتها رضا بين الاسرة ليست قليلة .

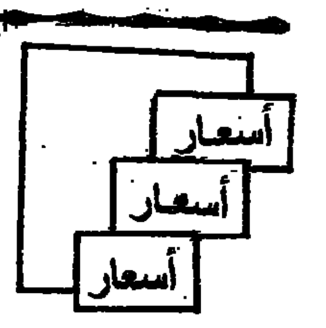
● وهل وجود الطفلة بين اناس لهم نفس الهم فى الملجأ افضل ام وجودها فى الاسرة ؟

ترد د . نوال : بالعكس الحياة لها افضل وسط اسرة عادية ، فالملاجئ ايا كانت نوع من الوصمة الاجتماعية ، انها تبدو وكحصار الزنزانة فى «جيتو» مقفل لايتخطونه وتستطرد نوال السعداوى : لقد انتهت مشكلة الطفل غير شرعى فى الخارج واصبح له نفس الحق فى الارث ولازلنا على نفس ماورثناه ازاء هؤلاء الابرياء رغم تغير الظروف .

اين الحلال وشقيقه

اما د . مديحة السفطى استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية فترى ان لكل من الاسرة ودار الرعاية مزايا وعيوب ، وكل الخشية من الفشل فى ان يعالج الاثنان الرواسب السلبية فى نفسية الطفلة التى تنعكس شخصيتها وطريقة تفاعلها مع المجتمع مستقبلا فالازمة هنا اعمق من المفاضلة بين الاثنين ، لانها تتعداها الى الميراث الاجتماعى السلبى والجهول قبل هؤلاء الاطفال ، الذين يعلم الجميع انهم غير مذنبين ومع هذا يصرون على النظرة المعوجة لهم .. ولايزال تعبير اولاد الحرام يصك اسماع حتى فعله الخير اذا فكروا فى رعاية مثل هؤلاء الاطفال .. بل ويذهب الجميع الى الصاق سلوكيات شاذة بهؤلاء الاطفال ، لانهم اولاد حرام ، وهم من هذا السلوك براء .

● ياه .. رغم كل هذا التطور الاجتماعى ؟ ترد د . مديحة نعم رغم هذا التطور «القشرى» .. بل وستظل مشكلة هؤلاء الى امد بعيد بلا حل حاسم فاحترام الانسان لذاته امر لايتأتى فى ظل الاوضاع الاقتصادية الجائرة !



ضمن مسلسل تحريك الاسعار .. نعرض اسعار السوق فى الاسبوع الاول من رمضان .

فول تدميس الكيلو ٩٠ قرشا وكان ٦٠ قرشا قبل رمضان ١٥٠٪ .
جبن أبيض الكيلو ٢٢٥ قرشا وكان ١٥٠ قرشا قبل رمضان ١٥٠٪ .
جبن رومى الكيلو ٥٥٠ قرشا وكان ٤٠٠ قرشا قبل رمضان ١٢٥٪ .
لبن حليب الكيلو ١٠٠ قرش وكان ٨٠ قرشا قبل رمضان ١٢٥٪ .
عرقسوس الكيلو ٢٤٠ قرشا وكان ١٨٠ قرشا قبل رمضان ١٣٣٪ .
تمر هندى الكيلو ٣٠٠ قرش وكان ٢٠٠ قرش قبل رمضان ١٥٠٪ .
كركديه الكيلو ٧٠٠ قرش وكان ٤٠٠ قرش قبل رمضان ١٧٥٪ .
شاى الكيلو ٨٠٠ قرش وكان ٦٠٠ قرش قبل رمضان ١٣٣٪ .
بن الكيلو ٤٥٠ قرشا وكان ٣٩٠ قرشا قبل رمضان ١١٥٪ .

أما فى قرى مصر فقد بلغت الاسعار فى اسواق القرى .

السكر الكيلو ٥٥ قرشا .
الدقيق الكيلو ٢٠ قرشا .
الارز الكيلو ٣٠ قرشا .
الزيت الكيلو ٦٠ قرشا .

زوجـــات الدبلوماسيـــة .. والاحوال الشخصية

عقدت زوجات الدبلوماسيين إجتماعا ناقشن فيه الموقف من قانون الاحوال الشخصية . وأسفر الاجتماع عن مذكرة تقدمن بها الى السيد رئيس الجمهورية والدكتورة آمال عثمان .. وعضوات مجلس الشعب يطالبن فيها بضرورة إصدار قانون جديد يحمى الاسرة ويصون للمرأة كرامتها

● وصل سعر الكركديه إلى عشرة جنيهات .. والكمون الى ستة جنيهات للكيلو الواحد .

● فى الاسواق الآن سكر سياحى بواقع سبعون قرشا للكيلو .

● أستعدادا للعيد نقدم هذه القائمة لفساتين وبدل الاطفال ..

× فستان تريكو ٣٢ جنيها
× بدلة مبطنة ٤٩ جنيها
× بنطلون قطن ١٥ جنيها
× بنطلون ترجال ١٧ جنيها

● أوصت الغرفة التجارية بالقاهرة على ضرورة دخول القطاع العام مجال إنتاج ملابس الاطفال لكسر حدة ارتفاع الاسعار خاصة القطاع الاستثمارى .. هذا فضلا عن أنه رأى القطاع العام – هو المصدر الرئيسى لانتاج وتوزيع الاقمشة التى تستخدمها القطاعات الاخرى .

وكشف بيانات السوق الميدانية عن وجود نقص واضح فى الملابس الجاهزة للاعمار من ١٢ – ١٦ سنة ووجود كميات كبيرة من الملابس الجاهزة الاجنبية التى تعرض رغم حظر استيرادها فى فترينات القطاع الخاص .

فى نفس الوقت أوصت الغرفة التجارية شركات القطاع العمل على تنويع الإنتاج من الفساتين والبلوزات التى تقبل عليها المرأة العاملة .

كـلام ساكت

تصفيـــق حـــاد وملتهـــب

كنت فى شارع عدلى وكأنى أسير فى كتاب تتراقص كلماته ، تقفز من بين السطور لتطل من مشربية عدد من الوجوه النسائية . كأنهن فى حالة تأهب إنتظار لكلمة واحدة تنطلق من الجمع الكبير فى سوق رشيد .. «الله أكبر» بعدها تتحول الوجوه الناعمة إلى ثأر الوطن .. المياه فى درجة الغليان تتساقط كالمطر على رأس الجيش الذى دخل المدينة فتحيلا أنها فى غلالة .

الحلل النحاسية والاطباق تتحول إلى أدوات قتال . ويتقهقر جرش تابليون أمام هذه الاسلحة البدائية ويسجل التاريخ هزيمة الجيش الاغر بكل ماكان يملك من أسلحة حديثة فى هذا الوقت وترتفع الزغاريد غير مبالية بقيود حجاب أو مشربية . تنطلق النساء فى فرحة .. تهلل وتسطر بطولات مصرية فى كتاب مفتوح .

و .. مازال الكتاب مفتوحا يروى البطولة تلو الاخرى حكايات تعيد نفسها وتكتب القصة من جديد .. لكنها هذه المرة خلف مشربية حديثة فى شارع عدلى . سيدات فى النوافذ يصفقن .. وأخريات فى الطريق يرتكبن السواد وهن يقفن أمام المعبد اليهودى يقسمن بالشهيد .. واليتيم .. والغائب إنه لن تكون كنستنا عيدا يحتفل به على أرضنا ولن يكون للقتلة صلاة

الشارع ملئ بالشرطة «والقسس» ورجال الامن المركزى يحيطون بالمعبد ليسهلوا عملية المرور الى الداخل .. إنهم يضربون بقسوة ويقذفون بلابسات السواد فى عربات كبيرة . العربة تبدو كغول يبتلع كل شئ الارض والشرف والتاريخ . أيدى الشرطة ترتعش وكلما اشتد خوفها أزدادت قسوة .. وانهالت الهراوات على الرءوس تدمى وتجرح – وكلما ازداد الجرح عمقا ازدادت الصدور الملتهبة إصرارا ان يكون ١٥ مايو – ذكرى قيام دولة إسرائيل – عيدا يحتفل به على أرض مصر .

وكما تقهقر الغازى فى رشيد .. تراءى الإسرائيليون من شارع عدلى منهزمين أمام المواطن البسيط الذى لايملك إلا ملابسه السوداء . وكلما بدت الهزيمة توقده أرتفعت من النوافذ والشرفات أصوات النساء تزغرد وتهلل . وتصفق للمضروب والمجروح والذى ألقى به داخل العربة الغول .. ألم أقل فى البداية .. أنه كلام ستات .

«الرغاية»

حصة من الوعظ اللذيذ !

لاأحد يدرى متى تصيب حالة الوعظ والارشاد ، الزملاء الاتاقى ، كتاب وصحفيى الحكومة ، لكن القراء ، يفاجأون بهم وقد صعدوا دون سابق انذار ، الى المنبر ، وأمسكوا بسيف الحكومة الخشبى التعبان الذى اكله السوس ، .

ليتهالوا على القراء وعلى صحف المعارضة ، تكريسا وتوعيظا ، فى موضوع واحد ، هو أصول النشر ، وتقاليد الصحافة ، وآداب الحرية . ولان اداب منبر الوعظ فى الصحافة الحكومية ، تختلف عن مثيلاتها فى منابر المساجد والكنائس ، فإن الاتاقى من وعاظ الحكومة ، يتناولون عادة من الحديث عن اهمية الموضوعية ، الى انشاد اغنية يامهلبية ، على سبيل الاعجاب بسياسة الحكومة التى هى دائما المهلبية !

وطبقا للخطب المنبرية الموزعة على صحف الحكومة ، فان من علامات انعدام آداب المهنة ، أن تنشر صحف المعارضة او حتى بعض الصادقين ممن يكتبون فى صحف الحكومة ، شيئا عن تهم موجهة لاحد المسئولين بانعدام الضمير او انعدام الحرص على المال العام ، ومن اصول الموضوعية الهجوم على عبد الناصر ، واعتباره مسئولا عما سوف يفعله حفيد ابنه الذى لم يولد بعد ، اما انتقاد سياسة السادات ، وتحميله مسئولية ماجمعه شقيقه عصمت من ملايين والوفات ، فهذا هو الحقد المحقود ، الذى ورد فى كتاب عين الحسود فيها عود ، وهو المصدر الذى ينقل منه الزملاء الاتاقى كل خطبهم فى مادة اصول النشر !

وأشهر خطب التوعيظ والتكريس ، هى الخطبة المملة التى كتبها الزميل الاروبة موسى شرف المهنة ، وكررها مليون مرة ، وخلاصتها انه لايجوز للصحف ، ان تتناول قضايا منظورة امام القضاء ، فاذا فعلت فلايليق ان تنشر خطب النيابة ، ولاتنشر خطب الدفاع ، ولاينبغى ان تنشر احكاما ابتدائية ولاتنشر احكاما نهائية . وهى – كل خطب وعاظ شرف المهنة – تلقى عادة حين تكون القضية مما يتعلق بصاحب الدكان الذى يشتغل فيه الزملاء الاتاقى ، سواء كان وزيرا او غفيرا ، اما اذا كان المتهمين فى القضية من المعارضين ، فان اصول الوعظ ، مايقوله البوليس من اكاذيب بافاضة وبالصور الجنائية وما يرد على لسان النيابة من كلام يتجاوز احيانا مايليق باحدى المؤسسات ذات الطابع القضائى ، اما مرافعات الدفاع ، او احكام البراءة ، فهى لاتنشر لانها تصدر ، بعد ان ينزل الاتاقى عادة من فوق المنبر ، ليحزموا وسطهم ، ويعودون لانشاد اغنية يامهلبية يا ، وهو الاسم الحركى لجميع وزراء الداخلية فى الصحف الحكومية .

ومنذ اسابيع وصحف الحكومة تتابع محاكمة معارضى السادات فى قضيتين نسبت النيابة للمتهمين فيهما ، عضوية الحزب الشيوعى المصرى ، وهذا حقها الذى لاينازعها فيه احد ، لكن الموضوعية خلصت فجأة من اقلام الزملاء قبل ان يجف المداد الذى كتبوا به مقالات الوعظ ، ومباشرة بعد انتهاء نشر شهادة ضباط المباحث ومرافعة النيابة ، التى كانت قطعة من «الادب الرفيع» تستحق النشر بالمنشار ، بل ان صحفيا متهما بانتهاك اداب المهنة ، وهربان من المحاكمة امام مجلس تأديب ، اسمه سمير يادى العجب ، يرأس تحرير جريدة مسائية كان اسمها «المساء» فتغير بالعبقرى العجيب الى «كيد النساء» انتهز فرصة القضية ليصفى حساباته مع الاهالى لانها لاتكف عن تذكير القراء ونقابة الصحفيين النايمة فى العسل ، بمحاكمته على ما ارتكب من جرائم مهنية ، تقتضى تحويله من صحفى الى بائع روائح .

عطريــة فى صالـــة القادمين فى مطار القاهرة !

اما زميلتنا «الهيفاء» جدا ، «مايو» فقد انتهزتها فرصة ، للثأر من الاحكام القضائية السابقة التى صدرت لصالح بعض المتهمين فى القضية بان تدفع لهم تعويضات ، بسبب قلة الادب التى نشرتها ضدهم فى حملة سبتمبر ، فأعادت نشر ادب النيابة الرفيع وتجاهلت مرافعات الدفاع لانه تخين وليست مؤدبا مثل النيابة (!!)

وليس فى الطريقة التى نشرت بها صحف الحكومة وقائع هذه القضية مايمس احد من المتهمين فيها ، ومنهم شخصيات عامة ، معروفة على نطاق الوطن والامة والعالم ، وفيهم عمال وطلاب ومهنيون ، ونساء وشيوخ تجاوزوا السبعين ، يكفيهم فخرا انهم لم يحنوا رؤوسهم ، ولم يبيعوا مايؤمنون به ، وانهم كانوا – ومايزالون – بعض رموز هذا الشعب ، الذى لم يحن رأسه لطاغية ، ولم يستسلم لمهرج !

وليس فى الطريقة التى نشر بها الزملاء الاتاقى للقضية ، مايستحق المؤاخذة ، فلا عيب ان يأتى العيب من اهل العيب ، ولعل عذر الزملاء ان القضية نظرت ، بعد انتهاء حصة التوعيظ «اللذيذ» وبعد ان نزلوا من المنبر ، ليتحزموا كالعادة فى اعقاب الوعظ ، ويغنون : يامهلبية يا .. ياداخلية يا ..

ويا أيها الزملاء الاتاقى : متى يريننا الله فيكم مكروها !

بالمناسبـــة

الـذين لايستحـون

نشرت « الاهرام » فى صفحتها الاولى أول أمس ، خبر الحكم الذى أصدرته محكمة استئناف القاهرة ، ويقر مبدأ هاما فى قضايا النشر . خلاصته أن الصحف تستهدف بما تنشر – عادة – الصالح العام ، وأنها – حتى لو أخطأت – فإن خطأها لايتطلب تعويض من تخطىء فى حقه ، طالما أن هدفها هو الصالح العام .

والحكم الجديد ، هو إضافة لمبادىء مشرقة كثيرة ، أرساها القضاء المصرى ، دفاعا عن حرية الصحافة والنشر ، صانعا منها هرما من الدفاع عن الديمقراطية ، يفخر به المصريون جميعا ، لان القضاء ، هو الذى وضع بأحكامه وحيثياته ، المبادىء الديمقراطية التى تحكم حرية الصحافة والنشر ، رغم ترسانة القوانين المقيدة للحريات ، التى وضعها صغار الطغاة وكبارهم ، لكى لايعرف الناس الحقيقة ، ولكى يظلوا دائما ، يستمعون لمن يحكمون ، فيصفقون ولايتكلمون !

أما الذى يدعو للدهشة ، فهو أن بعض الصحفيين ، كانوا ومايزالون ، أصوات أسيادهم ، وجلادى زملائهم ، فما أن يصدر حكم قضائى ضد صحيفة معارضة ، حتى ينشرونه ، فى صفحتهم الاولى ، ويهللون له ، ويكبرون ، رغم علمهم بأنه حكم ابتدائى ، قابل للطعن والالغاء ، ورغم علمهم بأن الدنيا دوارة ، وأن الدائم هو وجه الله وليس كرسى رئاسة التحرير ، وأن الذين يدافعون عن اعتقال الآخرين ، أو اهدار حرياتهم ، غالبا مايجدون أنفسهم نزلاء فى السجون ، أو صحفيين فى محلات باتا ، وفى مؤسسة الاخشاب !

وصحيح أن بعض الناس – ومنهم صحفيون – يتمتعون بنفسية العبيد ، لذلك ترعبهم شجاعة الآخرين لانها تكشف جبنهم ، وصدق المعارضين لانه يفضح كذبهم ، لكن هذا الصنف من الناس ، ليس أغلبية من الناس ، ولامن الصحفيين ، وعلى الكثرة الغالبة ، من الصحفيين ، أن تتواصى دفاعا عن حق الجميع فى أن يقولوا الحق ، حتى يخجل الذين يفخرون بكل قانون أو حكم يقيد حرية الصحافة ، إذا كان فى وجوههم الصفراء الشائهة بقية من دم !

ولعل ابراز الاهرام ، لهذا الحكم الهام ، لايكون بسبب أن الحكم قد صدر لصالحه ، ولعل النشر هذه المرة ، لايكون بيضة الديك ، فما أكثر ماتحصل عليه صحف المعارضة هذه الايام ، من أحكام ، تؤكد حريات النشر والتعبير ، وتستحق صفحة الاهرام الاولى ، حتما يقرأها الذين لايستحون ولايقرأون ولايتعلمون !

« .... »

مقعدا التلفزيون

يقدمه هذا الاسبوع : احمد عز العرب

ســوق مــاسبيرو

ينهمر السيل عبر الشاشة الصغيرة من منتصف النهار الى ساعات الفجر فى تتابع لاينظمه نسق ولايجمعه هدف سوى أن تبقى خلمداً تنتظر مدفع الافطار أو السحور ويسلمك برنامج لآخر وصورة مبهرة زاعقة لاخرى كأننا بإزاء فرقة موسيقية غاب عنها (المايسترو) وضاعت منها (النوته) وانقلب البيت بفضل الشاشة الصغيرة إلى ساحة سوق كل من فيها يصيح ، يدلل على بضاعته قرب .. قرب .. قرب .. لك فيلا على نيل المعادى لو عرفت الحل واحتفظت بالسر لنفسك (من غير ماتقول لدولا .. ولاالولا ..) فرصة كازيون لك قصر فى الجنة لو أنصت لمولانا الواعظ .. والجائزة الكبرى من غير جمرك .. بعد الخواجه مافلس .. بدلة حمادة .. لعبة حماده .

ونداء السوق كالنداهه يغويك قبل ان تفكر .. يناديك ولاتسمع غيره فتبادر لشراء (أبو سته جنيه فى الدكان وبنص جنيه عندنا) دون أن تعرف ماهو بالضبط (أبو سته جنيه) ولامدى حاجتك اليه .. المهم أن تدور العجلة بيع وشراء عرض وطلب مغنى وطرب وأنت ساكن على مقعدك . تجلد شريهان عيون المحرومين بسياط من لؤلؤ . وتغمز لهم فتاة الفوازير بعينها كما غمز جحا لحماره بالجزرة الآف الصور تضوى امام عينيك بالازياء والالوان والرقص والغناء والإبتهالات والادعية الدينية وباروكات المذيعة ومكياجها وحذار أن تلتقط أنفاسك .. حذار أن تنظر حولك فترى نفسك .

لو تأملتها سيصيبك غم الدنيا وهمها .. ستكتشف انك تتفرج على الشاشة محشورا بين اقاربك لانك عاجز عن أن تجد لنفسك مسكنا خاصا ، وأن يديك الخاويتين عاجزتان عن الوفاء بكعك العيد وكسوة الاولاد . والصحيفة التى الى جوارك تعرف منها توقيت البرامج فى صفحاتها الاولى نبأ عن أنهار أخرى من الدم الفلسطينى تنفجر بسلاح المسلمين الشيعة ولانك تعيش فى زمن شهادات الاعفاء الجمركى وشهادات الابداع فشهادتك المدلاه فوق رأسك لاتساوى ثمن الحبر الذى كتب بها .. فالاعلان التليفزيونى قد أوضح لك مبلغ زهو (زوجة محسن) بزوجها العائد من الخارج بشهادة الاعفاء .

وتلك كلها فوازير أصعب عليك ألف مرة من فوازير الحاج فهمى عبد الحميد لو كنت برما بها فالاسهل أن تتلى بها حتى يأتى دورك فاما أن تصبح نجما وضيفا على كل البيوت رغم أنف أصحابها بفلوسك ونفوذك كطارق حبيب أو محسن صاحب شهادة الاعفاء الجمركى أو رقما فى طابور المنتظرين شقة المحافظة أو فراخ الجمعية أو سيارة أتوبيس .

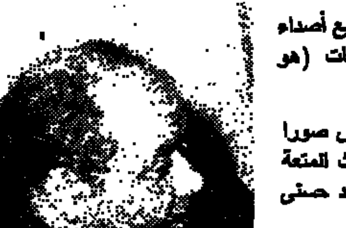
استمتع بغيبوبتك واطمئن فقد عثر شباب مصر على حل لازمة الاسكان وحذار أن تنظر حولك فتكشف انك غير قادر على المقدم البسيط والاقساط المريحة لانك للاسف لن تكون عندئذ من شباب مصر الاوفياء .

على الهــواء

★ ★ الحمد لله وصل (الارسال التليفزيونى) إلى كل بقعة من ارض الوطن ولم يتجاوز (الاستقبال التليفزيونى) حدود الاستديو .. الحمد لله لم يصل هذا الاستقبال الى شارع عدلى ولاميدان التحرير أو الدقى وإلا لاصاب الصائمين السعداء بنكد الدنيا إذا شاهدوا المتظاهرين المعارضين للاحتفال الصهيونى و (أبطال) الكراتيه يلاحقونهم بالعصى الكهربائية ولاسمع أصوات المتذمرين والخناقات من العودة الى قانون عام ١٩٢٩ للاحوال الشخصية .

★ ★ رغم ضجيج رمضان لاتضيع أصداء صلاح جاهين المتألقة فى حلقات (هو وهى) .

يعكس بوجدانه المصرى الخالص صورا وكلمات وشخوصا من واقعنا تبعث المتعة والحيوية بمقدرة فنية عالية لسعاد حسنى واحمد زكى



صلاح جاهين

◎◎◎◎◎◎

★ ★ لاأظن أن المقارنة بين استعراضات كمال نعيم واستعراضات الفوازير المكررة فى صالح حسن عفيفى .

◎◎◎◎◎◎

★ ★ بالمناسبة .. بعد كل هذه السنوات التى احتكر فيها فهمى عبد الحميد أوفر الامكانيات الم يحن الوقت لاعطاء فرصة لمخرج آخر على الاقل من باب التجربة أو على سبيل التغيير ؟ فرغم اختلاف أبطال الفوازير وموضوعاتها يظل الاسلوب الفنى واحدا وفقدت كل الخدع والحيل الفنية بريقها الاول .

◎◎◎◎◎◎

★ ★ من لطف الله بعباده أن اختفى هذا العام سنبل وقطوطة واكتسب تمثيليات التليفزيون فى رمضان ذكاء وجدية اسامه أنور عكاشة فى الشهد والدموع واقتدار صلاح جاهين فى هو وهى .

◎◎◎◎◎◎

★ ★ قبل ان تغسل يدك من طعام الافطار يذيع التليفزيون فيلما تسجيليا وبرنامج كاريكاتير للمخرجة فايزة حسين . وكأنه يتبرأ منهما ويتمنى الا يشاهدهما أحد . ليفسح المجال لبرامج التفاهة والضحكات البلهاء .

◎◎◎◎◎◎

★ ★ من حق مجيدة نجم والفنان عبد الرحمن ابو زهرة ونجوى ابراهيم أن يفخروا بواحد من أجمل برامج التليفزيون (أجمل زهور العالم) فقد تجاوزوا جفاف المادة التربوية ولم يفقدوا قيمتها الكبيرة للصغار وحتى للكبار .

◎◎◎◎◎◎

★ ★ لان الاذاعة تنافس التليفزيون على نفس الطريق .. تبدو كسلحفاة تحاول اللحاق بقطار .. ولو ادركت خصوصيتها كأسلوب فنى متميز لاستعادت جمهورها الذى لم ينقطع عن متابعة حلقات الف ليلة وليلة وكتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى والسيرة الهلالية تلك الثروة التى قدمها لها الشاعر عبد الرحمن الابنودى .



تعال . عنا ليلى . تعالالى . تعالى . روحوا . هاتوا كل هذه نداءات من عشاقنا الكسحاء المنتظمين الذين يريدون ان يقدم اليهم كل شئ على طبق من الفضة حتى لو كان المحبوب ولا يتجشمون عناء الانتقال اليه ولو كان على بعد خطوات . والمصيبة أن هذه الروح الكسولة قد انتقلت الى جنوب الوادى فقد استمعت الى اغنية من تأليف شاعر السودان عمر الجادور من مطرب رخيم الصوت تشاركه الغناء مطربة شجية الصوت ايضا لكن ما أثار انتباهى ليس الاستمتاع بالغناء الرقيق وانما بالمعنى الذى تعرضه الاغنية فقد رأيت المطرب يجلس فى كامل زينة واضعا ساقا على ساق ثم يتفضل بالنظر الى السماء وهو يردد « يا نجمة العلالى غنى لى وتعالى » أجل والله العظيم يطلب من النجمة ان تأتى اليه خاشعة لتشنف اسماعه بالغناء وربما لتمتع نظره بالرقص وهو جالس فى مكانه لا يتحرك .. وقد سمعت أن مصر اشتركت فى مؤتمر للاغنية الدولية فما هى النماذج التى سوف نقدمها أهى هذه التى يتغنى بها هؤلاء العشاق السلبيون لنبين للعالم اننا امة قاعدة ليس لديها همة ولا عزم من خلال اغانينا تلك أم نعرض شيئا آخر يتسم بالايجابية من خلال تراثنا الشعبى .

هل الهلال باين سكن مهجتى لم بان .
شيعت له دمع عينى لصبه زعلان .
رد وقال لى عليك الصبر يا غلبان .

الى هنا والعاشق لا يختلف عن غيره لكن انظر الى رده الحاسم البتار .

والله ان ما جانى حبيبى فى هلال شعبان .

لاسل سيفى واقطع فى العدا وحدى .
واريح القلب اللى له زمان تعبان .

عبد السميع





فتحى رضوان

● ● التزمت زميلتنا الجمهورية ، الصمت التام ، تجاه السؤال الذى وجهناه لها فى الاسبوع الماضى ، حول أسباب توقف كامل زهيرى عن الكتابة ، ولم ترد على تساؤل مماثل ، كان قد وجهه إليها شيخ المعارضين فتحى رضوان على صفحات الشعب . ولذلك نقول آسفين ، أن السبب ، هو أن الجمهورية تصر على أن تعطى كامل زهيرى ، مرتباً يقل عن مرتبات تلاميذ تلاميذه ، ويقل عما يحصل عليه كتاب أبواب البخت ومحررى صفحات الرقص ، ويتواضع أمام دخول سمكرية السيارات والسباكين وبوابى العمارات ، وأنها قد انتهزت فرصة تعالى كامل زهيرى ، وترفعه عن أن يطالب بحقوقه ، فواصلت هذا الاستعباط أكثر من ١٣ عاما ، منذ نقل كامل زهيرى من موقعه كرئيس لمجلس ادارة روز اليوسف ، إلى الجمهورية كاتبا فيها ، وضاع ملف خدمته بين أجهزة الامن ، وتم الاتفاق على مرتب مؤقت له ، إلى أن يتم العثور على الملف .

وحين ظهر الملف أخيراً ، ضاع عرق كامل زهيرى ، بين فتاوى المستخدمين ، وقرارات المديرين ، وأصبح تسوية مرتبه ، هو المشكلة المعضلة التى لاتجد حلاً ، بينما تتتالى الحوافز والمكافآت والبدلات ونفقات شراء الكتب على رؤوس البعض ، حتى وصلت إلى ٢٥ ألف جنيه فى عام واحد !

وإذا كان من حق كامل زهيرى أن يتوقف عن الكتابة ، غضباً لمكانته ، وليس حرصاً على نقود يحصل أمثال لاقيمة لهم على أضعافها بالكذب والتهريج ، فإن من واجب نقابة الصحفيين أن تتدخل لتعلم الجمهورية قيمة كامل زهيرى ، إذا كانت لاتعرف قيمته ، وأن تفعل ذلك دون طلب منه ، لأن الجميع ، ينبغى أن يجنبوا أحد صناع تاريخ الصحافة والفكر فى الثلاثين عاما التى انقضت ، أن يطلب ، إذ لو فعل ، فمعنى هذا أننا لانستشعر الواجب ، وأننا فى حاجة إلى من يعلمنا الذوق .

● ● نشرت صحيفة مايو الحمقاء فى صدر صفحتها الاولى ، فى أحد طبعات عددها الاسبق ، سطوراً ، لاهى خبر ولاتعليق ، خلاصتها أن الجريدة الحمراء – اللى هيا إحنا طبعا – قد عادت للتشهير بالقيادات الصحفية العفيفة الشريفة النزيهة ، وإسناد الوقائع الكاذبة إليهم ، أما السبب كما قالت الحمقاء فهو الحقد المدمر الذى يحمله المسئولون عن الاهالى لكل جريدة تحقق نجاحا ، ومن بينها طبعا الآنسة النزيهة مايو العفيفة ، خصوصاً بعد ان فقد القراء ثقتهم فى أخبارنا !

والظاهر أن رئيس تحرير مايو الذى كان مسافراً ، قد عاد بعد صدور الطبعة الاولى ، وقرأ هذا الكلام الاهبل ، فأمر بإعادة كاتبه إلى كتاب الشيخ نكله ليتعلم القراءة والكتابة والذكاء من جديد ، وهكذا صدرت الطبعات التالية ، وهى خالية منه !

ولان مجلس تحرير الاهالى ، يعلم محرر هذا الباب ، بطريقة جهنمية ، هى اجباره على قراءة صحف الحكومة ، بل وطبعاتها المتعددة ، فإنه قد دهش لزعل العفيفة مايو ، وبعد البحث والتحرى ، اتضح له أن الاهالى نشرت خبراً عن محرر فى مايو أوهم أهل قريته ، أنه أدخل النور اليها بنفوذه العظيم لدى البهوات الحاكمين ، وبفضل مقالات مسح الجوخ التى يكتبها ، ثم اكتشف أهالى القرية أن الكهرباء دخلت إليها ضمن خطة التنمية والتنوير . ومع أن الخبر لم يذكر اسم المحرر ، إلا انه غاظه ، لانه فضح المطلوب وأكد ما اكتشفه أهل القرية من حقائق . فانتهز فرصة غياب رئيس التحرير ، وكتب هذا الكلام الهايف فى صدر الصفحة الاولى كرسالة لجماعتهم فى البلد !

إنها حقا مايو النزيهة العفيفة و « النبيلة » كمان !

الفن والثقافة


شعار المهرجان

"بابا في رحلة عمل" الفيلم الفائز في المهرجان

حصاد مهرجان كان: أوروبا الاشتراكية تفوز بنصيب الأسد

يوسف شاهين: النزعة القومية تغلبت على لجنة التحكيم

البساطة ضد التقعر والبراءة والتفاؤل ضد الاكتئاب والشذوذ والانتحار.

يؤكد فوز الفيلم اليوغوسلافي «بابا في رحلة عمل» بجائزة المهرجان الكبرى انتصار السينما كفن جماهيري قبل كل شيء – بعيدا عن الابتذال من ناحية والتقعر والتعقيد من ناحية أخرى – يخاطب في بساطة وتلقائية قلوب وعقول المشاهدين وهكذا أطل الطفل مالك ما لكوتش بطل الفيلم بوجهه المشرق ليخرج المتتبع للمهرجان من دائرة الكآبة التي سيطرت على أفلام المهرجان المزدحمة بالنماذج المريضة والمشوهة جسديا ونفسيا (الطائر) واحباطات الشواذ جنسيا وهي القاسم المشترك في معظم الأفلام هذا العام (الكولونيل ريدل – قبلة المرأة العنكبوت – ميشيما) وضحايا الأنظمة الفاشية (القصة الرسمية – مجنون الحرب) وهكذا جاء الفيلم انعكاسا للمناخ الصحي للمجتمع الذي أنتج فيه وعبر عن الشجاعة وروح الدعابة والسخرية التي يتحلى بها مخرجه.

أوروبا الاشتراكية تفوز

ومن المؤكد أن وجود المخرج التشيكي ميلوش فورمان على رأس لجنة التحكيم هذا العام كان عاملا حاسما في منح ثلاث جوائز دفعة واحدة ولأول مرة في تاريخ المهرجان لثلاث دول من أوروبا الشرقية وهي جائزة المهرجان الكبرى «السعفة الذهبية» لأحسن فيلم طويل اليوغوسلافي «بابا في رحلة عمل» لمخرجه الشاب أمير كوستاريكا وجائزة أحسن فيلم قصير البلغاري «زواج» لمخرجه سلاف بكالوف ورومن بتكوث ثم جائزة لجنة التحكيم للفيلم «الكولونيل ريدل» للمخرج المجري العظيم إستفان تشابو الذي حصل منذ أعوام على جائزة المهرجان الكبرى عن رائعته «ممنيستو».

— كان من:
سلوى سالم

... وسينما أمريكا اللاتينية

إن وجود الأديب البرازيلي المعروف جورج أمادو بين أعضاء لجنة التحكيم قد عزز حصول ثلاث دول من أمريكا اللاتينية على ثلاث جوائز هامة من جوائز المهرجان وهي جائزة أحسن ممثل وفاز بها الممثل الأمريكي وليم هارت عن دوره في الفيلم البرازيلي «قبلة المرأة العنكبوت» لهيكتور بابنكو وجائزة أحسن ممثلة الأرجنتينية نورما الياندرو عن دورها في «القصة الرسمية» وجائزة الكاميرا الذهبية عن العمل الأول لمخرج وفازت بها المخرجة الفنزويلية الشابة فينا تورلس عن فيلمها «اوريان».

وبصرف النظر عن أهمية الأفلام الفائزة فإن قائمة جوائز المهرجان تؤكد بلا أدنى شك أن الاعتبارات السياسية والنزعات الاقليمية والمجاملات بين الدول والحكومات تتحكم بشكل قاطع في اختيارات لجنة التحكيم. ويدعي أن غياب أي تمثيل رسمي للأفلام الأسيوية والافريقية في مسابقة المهرجان (ما عدا فيلم «وداعا بونابرت») وبالتالي غياب سينمائيين ممثلين للقارتين داخل لجنة التحكيم قد أضعف فرص فوز يوسف شاهين بأية جائزة .. وكان يوسف شاهين قد أعلن لمجلة «نوفيل اوبسرفاتور» قبل نهاية المهرجان بأيام أن النزعة القومية هي التي تغلب في النهاية إذ يأخذ كل محكم في الدفاع عن الفيلم الذي يمثل بلده فقط بصرف النظر عن اقتناعه به أم لا.

النجوم وإفلاس السينما الغربية

إلا أن فوز أفلام دول أوروبا الاشتراكية ودول أمريكا اللاتينية ظاهرة صحية تقطع بإفلاس استديوهات هوليود وأوروبا الغربية وعلى رأسها الدولة المضيفة نفسها: فرنسا وتعويضا عن هذا الإفلاس جلب «التول الأمريكي» هذا العام بأمواله ودعايته الضخمة وحشد من النجوم والأفلام (أربعة ...

تدخل المسابقة واثنين خارجها إلا أن أفلامه بدت هزيلة بالمقارنة بالأفلام الأخرى فيما عدا فيلمي «الطائر» للمخرج البريطاني آلان باركر الذي حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة وفيلم «ميشيما» للمخرج الأمريكي بول شريدر وقد حاز على جائزة التميز الفني (الصورة والديكور والموسيقى) أما بقية الجوائز فقد منحت على سبيل المجاملة مثل جائزة اللجنة الفنية العليا لفيلم «مما لا معنى له» لنيكولاس روج ولأحسن ممثلة مناصفة لممثلة الروك الأمريكية «شير» عن دورها في فيلم «القناع» لبيتر بوجدانوفيتش.

وطبيعي ألا تخرج فرنسا – منظمة المهرجان – من المولد بلا حمص وهي المشتركة بخمسة أفلام من بينها اثنان مشتركان وهما «هوداما بونابرت» و«مجنون الحرب» للمخرج الايطالي دينو ريزي بالإضافة لثلاثة أفلام ضعيفة لمخرجيها الأحسن وهي «الشرطي الشرس» لكلود شابرول و«جحيم» لجان لوك جودار و«موعد» لأندريه تشيني الذي فاز بجائزة أحسن إخراج.

القلب قبل العقل

وقد كان ميلوش فورمان، رئيس لجنة التحكيم، صادقا في قوله عندما أعلن في الحفل الختامي للمهرجان أن اللجنة عند اختيارها للأفلام الفائزة استمعت لصوت القلب قبل أن تستمع لصوت العقل. وفورمان هو صاحب جوائز الأوسكار الثماني التي استحقها عن جدارة هذا العام عن رائعته «اماديوس» عن قصة حياة موزارت وهو صاحب أربع جوائز أوسكار وأكثر عن فيلمه الذي لا يغيب عن الأذهان «طار فوق عش المجانين» ولذلك لم يجد فورمان مشقة كبيرة في انتزاع إجماع لجنة التحكيم على منح الفيلم اليوغسلافي جائزة المهرجان الكبرى.

ولذلك كان فورمان قد حكم القلب قبل العقل، فذلك لعدة اعتبارات شخصية أولا أن كوستاريكا مخرج الفيلم درس السينما في براغ ويعتبر أحد تلاميذ فورمان الذي يبدو تأثيره الواضح على أفلام المخرج الشاب وبالذات أفلامه الأولى التي أخرجها في تشيكوسلوفاكيا قبل أن يستقر في الولايات المتحدة وخاصة فيلمه «غراميات شقراء» وثانيا لاعتبارات اقليمية وهي أن يوغوسلافيا دولة أوروبية مجاورة وثالثا لاعتبارات سياسية وهي أن فورمان الذي هاجر من بلاده بعد أحداث براغ سنة ١٩٦٨ لابد أن يتعاطف مع فيلم كوستاريكا الذي يتعرض لأول مرة في يوغوسلافيا لفترة الاعتقالات التصفية التي عقبت انشقاق يوغوسلافيا عن الكومينفورم الستاليني.

انتصار سينما الشباب

وفوز الفيلم اليوغوسلافي يعتبر انتصارا لسينما الشباب أيضا ومخرج الفيلم أمير كوستاريكا يبلغ من العمر ٣٢ عاما وهو مسلم من مواليد سراييفو مثل بقية المشتركين في الفيلم وقد تخرج سنة ١٩٧٨ أول فيلم له «هل تتذكر دوللي بيل» عن سيناريو لعبد الله سيداران الذي كتب سيناريو وقام بدور «بابا في رحلة عمل» وقد حاز عن فيلمه الأول على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا وجائزة جمعية النقاد الدولية وجائزة أحسن سيناريو ولأحسن مخرج ثاني في مهرجان بولا بالإضافة إلى عدة جوائز حصل عليها عن أفلامه التي أخرجها أثناء دراسته ثم عدة أفلام أخرجها للتليفزيون.

ويبدو الفيلم بسيطا مثل مخرجه الذي أعلن في مؤتمر صحفي أعقب عرض الفيلم بلهجة المدينة البريئة أنه لا يهتم بالسياسة وإنما يستخدم التاريخ كذريعة لصنع فيلم جديد وقد أعلن أيضا أنه يروي في أفلامه فترة من تاريخ يوغوسلافيا كما عاشها كطفل في الخامسة من عمره من خلال مباريات كرة القدم التي كان يتقابل فيها فريقا يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي والتي تخرج منها يوغوسلافيا منتصرة.

وتبدأ أحداث الفيلم سنة ١٩٤٩ في سراييفو أي بعد طيمن القطيعة بين موسكو وبلجراد وبعد استحكام سكان يوغوسلافيا الزعيم اليوغوسلافي تيتو في الاستقلال والسياسة الوطنية الوطنيين وقد صاحبت هذه القطيعة حملة ضارية من جانب موسكو على من أطلقوا عليهم عملاء تيتو وشرعت يوغوسلافيا من جانبها في شن حملة اعتقالات لكل من يعرف أو لوشاية فيه بولائه الستالينية. ويروي الطفل مالك (يقوم بالدور طفل عبقري «موريتوري» بالاتولي به اختاره المخرج من بين ألف طفل الفيلم بالدور) بصدقه وشاعريته وبراءة سنواته الست الاضطرابات التي انعكست عليه وعلى حياة أسرته المكونة منه وشقيقه الأكبر بعد اعتقال الأب نتيجة لوشاية على يد خاله ويصاب الطفل بمرض السير نائما تعبيرا عن رغبته في التحليق خارج الزمان والمكان أي خارج التاريخ والنظم الجامدة للأشياء كما وجدت على الأرض.

وبالرغم من ذلك فيوغوسلافيا تيتو ليست كإحتلال النازي أو معتقلات الجولاج أو أنظمة التعذيب في الأرجنتين فالأب يقوم بتكسير الحجارة في مكان ناء ويسمح له بزيارة زوجته وابنه ويعود الأب بعد قضاء فترة العقوبة وتبدأ الخلافات الحادة والعتاب وتصفية الحسابات داخل عائلة مالك بين أبيه وخاله ويظل مالك يعاني من حالة السير نائما التي تتيح له أن يعيش في الخيال حتى يكتشف أسمى المشاعر عندما يقع في حب جارته الصغيرة. وفي نهاية الفيلم يطير مالك بالتدريج فوق الجبل الذي يطل عليه منزلهم أي فوق كل الخلافات التي تمزق أسرته ويلتفت إلى الكاميرا مبتسما ابتسامة تعني أنه متفائل رغم كل شيء مادام المستقبل بين يديه.

القضيــة والأزمــة

كثر الحديث عن أزمة الثقافة بدءا من تدهور الابداع وهبوط مستوى اللغة إلى فساد التعليم واتجاه استخدام التكنولوجيا الاستهلاك السفيه وتفاهة المادة التي تبثها أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والصحف المقروءة الخ – ويتبارى الباحثون والكتاب المهمومون بمصير وطنهم في محاولة استخلاص وصفات يمكن أن تعين على الخروج مما سمي بأزمة الثقافة، فيفصلون بين الثقافة وبين البناء الاجتماعي - الاقتصادي الذي تقوم عليه والاختيارات السياسية التابعة منه ويدورون في حلقة مفرغة يبحث الدوران فيها على اليأس دون أن يفتح بابا للأمل، ويزيد الطين بلة أن تشخيص مظاهر الأزمة يزداد وضوحا كل يوم لأنها تدخل في قلب الحياة اليومية لا للمثقفين وحدهم وإنما الجماهير المنخفضة الوعي التي سئمت التليفزيون ولجأ من يستطيع إلى الفيديو وأخذت تلهث وراء الدروس الخصوصية لأبنائها وباتت الصفحات الوحيدة التي تجدها جديرة بالقراءة في صحف الحكومة هي صفحات الرياضة ... الخ باختصار حدث ما يشبه الانفصال بين مؤسسات الثقافة والقوى الحية في المجتمع، وإنعقاد هذا الانفصال حدة بسبب غياب الديمقراطية في هذه المؤسسات وإدارتها بطرق بيروقراطية علوية، ويقاء الديمقراطية في المجتمع كله على سطح الحياة وعلى هامشها أو في حدود حق التعبير المكتوب فقط لأحزاب المعارضة - وهو الوضع الأمثل الذي يحمي البناء الاقتصادي - الاجتماعي الطبقي التابع ويدير المؤسسات الثقافية القائمة لخدمته وسياسته علينا الآن أن نبحث عن الأزمة في جذورها الحقيقية ونرد المظاهر إلى الأصول ونربط بين أعراض الداء وطبيعته، حينئذ سوف نجد أن الثقافة مقصودة وأن حال المؤسسات الثقافية الباعث على الرثاء بالأمر البيروقراطية التي تنشأ مصالحها في أحضان الانقسام الاجتماعي والتبعية، وإنه ما من مفكر أو مسؤول في هذا الإطار الرجعي يعنيه من قريب أو من بعيد خروج الثقافة من أزمتها أو بتحريك المياه الساكنة حتى لا يتحرك ما هو كامن في المجتمع من تطلع للعدل والحرية وأن يجد المهمومون ردا على أسئلتهم سوى بالتوجه إلى الكشف عن منابع الثقافة الوطنية التقدمية التي تتمنى هذا التطلع وتستلمه وإذكاء روح النضال الديمقراطي ضد الأساس الاجتماعي - الاقتصادي للأزمة وليس التأسي على مظاهرها فقط.

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

شموع يوسف ادريس!

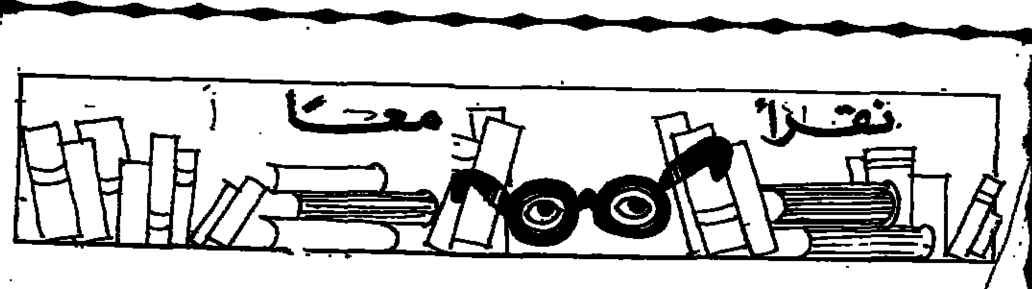
تذكر عميد القصاصين العرب يوسف ادريس فجأة يوم الأحد السبق، أن اليوم يوافق عيد ميلاده وذلك حيث تلقى برقية تهنئة من الكابتن محمود الخطيب. قضى يوسف ادريس اليوم في منزله، يتلقى التهاني بعيد ميلاده تليفونيا .. ويتروغ من الاجابة على الأسئلة التي تتعلق بعدد الشموع التي سيطفئها في تورتة عيد الميلاد، لأن المهم هو الشموع التي أضاءها وهي لا تحصى!

عبد الله غيث — محسنة توفيق

●● رشح المخرج خيري بشارة الثقافة محسنة توفيق لبطولة فيلم «الطوق والاسورة» عن قصة الكاتب الراحل يحيى الطاهر عبد الله. ويشاركها البطولة أحمد زكي وعبد الله غيث.

●● يعرض نادي السينما بحزب التجمع فيلم «ضربة شمس» إخراج محمد خان وذلك بالمقر المركزي بالحزب غدا الخميس في الثامنة والنصف.

●● (اليوم السادس) اسم الفيلم الجديد ...



مـاذا وراء الفتنـة الطائفيـة

الفتنة خطيرة ولاشك، وخطورتها أنها لا تهدد فقط الوحدة القائمة بين عنصري الأمة، المسلمين والأقباط، وكأنها جزء من مخطط أجنبي يستهدف اليمين فقط. تفتيت مصر، وإنما تفتيت المنطقة بأسرها وتحويلها إلى كيانات طائفية. والمخطط الصهيوني في هذا المجال معروف.

وفي الكتاب - أحداث الفتنة الطائفية التي شهدتها مصر منذ سنوات، ويقع الكتاب في ... مخططات القوى الامبريالية، لا شك أن ثمة حاجة ملحة للاتجاهات التي تدعو إلى إقامة علاقة سوية جماهيرية بين المسلمين والأقباط قوامها أننا جميعا شركاء في وطن واحد ومصير واحد لا فضل لأحد على آخر إلا بمقدار ما يقدمه للوطن. ولا شك أن المسئولية الانسانية في هذا المجال تقع على عاتق المفكرين الاسلاميين.

في هذا الإطار، فإن أهمية كتاب «الفتنة» فهمي هويدي أنه يقدم عملية إعادة تقدير للعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين، ويعيد القراءة متفحصة للتاريخ الاسلامي منذ عصوره الأولى، ويقدم مفصل الاجتهادات الفقهية التي من شأنها أن تؤجج نيران الفتنة، ويقدم تصورا شاملا للعلاقة المدنية والصحية التي ينبغي أن تسود بين المسلمين وغيرهم.

صراع القوة والسلطان، والصراع بين التقدم والتخلف، لقد كانت الفتنة تطل برأسها كلما بلغ التدهور والضعف مداه، وكلما احتكم صراع القوة واستطاعت القوى الكبرى أن تتسلل إلى ديار الاسلام.

وهكذا، يدور الكتاب في مجمله حول محورين أساسيين:

الأول: محور التاريخ، حيث يستعرض تاريخ العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، ويخلص إلى أنها كانت قائمة عبر العصور المختلفة على الاحترام والاقرار بحرية الاعتقادية وإن شابها في بعض الفترات استثناءات عديدة لا تمثل القاعدة.

الثاني: محور الاجتهادات والنصوص، وفي هذا المجال يتولى تفسير اجتهادات بعض الفقهاء، التي تدور حول اعتبار المسيحيين في أحسن الحالات مواطنين من الدرجة الثانية، وتطالب بأخذ الجزية منهم .. الخ هذا الوقت المعروف.

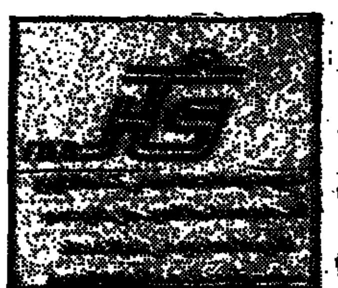
ويتبع مراجعته لهذه الاجتهادات من اعتبار أنها صدرت قبل قرون عديدة، حيث كانت حدود الرؤية أقل بكثير مما هو متاح الآن. ومن ثم ينبغي اعتقادنا لم يعد ملائما منها لظروفنا المعاصرة، أو تلك التي صدر في الظروف وملابسات خاصة في الماضي.

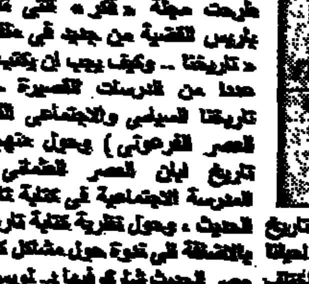
إنها تبرير الدعوة إلى نبذ الأقباط ومعاملتهم معاملة سيئة، ويبين كيف أن هذه النصوص كانت تنطبق على ظروف محددة ولا تمثل قاعدة عامة ينبغي الأخذ بها.

وبعد هذه القراءة لمسيرة التاريخ، والمراجعة لآراء الفقهاء والفهم المغلوط للنصوص، يخلص الكاتب إلى أن حقيقة موقف الاسلام من الأقباط وغيرهم من الأقليات تقوم على اعتبار أن «الآخرين ليسوا شياطين موجنا، وليسوا الجحيم كما يصوره البعض، وليسو «دراكولا» يستحقون الانتقام والحرق، انهم بشر مثلنا في الخلق، وإن اختلفت معتقداتهم، وهم مقبولون مادامو لم يمارسوا تجاه المسلمين أيا من المحظورين: الظلم والعدوان».

ووجه القصور الأساسي في الكتاب أنه لم يعرض لتفاصيل أحداث الفتنة الطائفية التي شهدتها مصر منذ فترة، ولم يتناول بالنقد والتعليق الآراء التي يبديها عديد من الكتاب الاسلاميين في الوقت الحاضر والتي تعبر عن رؤية متخلفة للعلاقة مع الأقباط، ومن شأنها أن تؤجج نيران الفتنة.

إن الكتاب يقدم صياغة مستنيرة ووطنية لموقف الاسلام من الأقليات، وهو بهذا المعنى يصلح في المقام الأول لأن يكون كتابا تعليميا حري بذوي الاتجاهات المتطرفة من الدعاة والكتاب الاسلاميين أن يقرأوه ويتمثلوا بما فيه.





«الكتابة الزائفة للجريمة» تجميع أمين العالم صدر عن دار المستقبل العربي، يتضمن دراسة نقدية لثلاث روايات لصنع الله ابراهيم، «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» و«اللجنة».

«جبال – وقائع» نقد عربي صدر في القاهرة، وهو أول كتاب عن المجاهد الفلسطيني الراحل عبد الرحمن الحاج محمد أحد قادة ثورة أبارتون في الثلاثينات.

... تشكلت عام ١٩٧٩ بعد أعمال القمع التي ارتكبتها السلطات الأردنية لمنع قطاعات واسعة من الشعب الأردني في التعبير عن مشاعرها الوطنية ضد معاهدة كامب ديفيد وتعمل اللجنة على كشف الانتهاكات التي تمارسها الحكومة الأردنية ضد حقوق وحريات المواطنين.

بريــد الثقافــة

قصص من المطرية وطوخ

تلقيت هذا الأسبوع قصتين الأولى للصديق (جابر خليل – طوخ) والثانية من الصديقة «صفاء عبد المنعم – المطرية».

القصة الأولى لجابر خليل تحكي قصة شاب يعد نفسه لصلاة الفجر .. فيشعل وابور الغاز ليجد ماء ساخنا يتوضأ به .. ويأخذه النوم .. ويفيق على دقات الباب .. يفتح لخوه .. فتبدو الأم وقد رأت الاناء خاليا وقد احمر من السخونة – فتزجره وتحثه على الذهاب للصلاة بالجامع .. وأن يتوضأ من مائه مهما كان باردا ومن يومها وهو لا يسمع صوت الشيطان – وينفذ ما قالته الأم ..

هذا ملخص القصة إن جاز تلخيصها .. وهي تجربة ويبدو فيها كثير من التسطيح – والمباشرة أيضا – فلولا احمرار قاع الاناء لما رجع البطل عن تصرفاته – ولما تحمل ما يتحمله المصلون الذاهبون في عز البرد للوضوء والصلاة في الجامع .. إنها الصدفة وليست الشيطان .. فالشيطان هنا يوجد فقط في مخيلة كاتب القصة ولا يدخل في بناء القصة نفسه. ثم إن المعالجة لم تكتب بالتركيز الذي تحتاجه الأحداث – فقد استطرد المؤلف في مقاطع لا تفيد سياق التجربة ولا تثريها .. على أي .. فهي محاولة قد تأتي بعدها محاولة أكثر نضجا.

أما الصديقة «صفاء» فهي تقدم لنا هذه المرة قصتها الأسيوية وفيها تجذبك من الرحلة الأولى إلى دائرة البطل الذي ألقى به في السرداب – لايعرف سوى الجدران والحشرات الزاحفة وصوت حذاء الحارس – وعندما يلقى بآخر إلى السرداب بعد أن يمارس عليه التعذيب .. فإن حواسه ...

محسن الخياط

الفنـان.. وتأكيـد الهويـة

في مقابل طوفان المعارض خلال هذا الموسم باغترابها عن طبيعتنا المصرية، واستغراقها في مستحدثات الشكل وتهويمات التجديد وجمهورها الذي يعد على الأصابع .. كنتيجة لكل ذلك ..

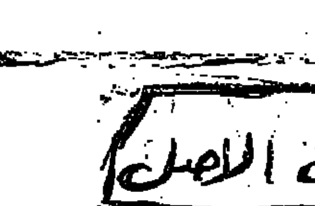
تصبح لهذا (المعرض المسابقة) أهمية مضاعفة ..

إنه معرض من وحي الطبيعة المصرية المقام حاليا وحتى نهاية الشهر بمجمع الفنون بالزمالك مشتملا على أعمال الفنانين الذين اشتركوا في المسابقة التي أقامها المركز القومي للفنون التشكيلية لهذا الغرض وخصصت لها جوائز سخية.

وأهمية هذا المعرض تتحقق من خلال أبعاد ثلاثة:

في الأساليب الفنية أمام الفنانين اتسعت الأعمال المعروضة تنوعا هائلا: ابتداء من ...

«فكر» تجدد الدعوة لإعادة كتابة تاريخنا!

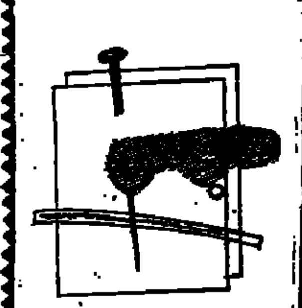


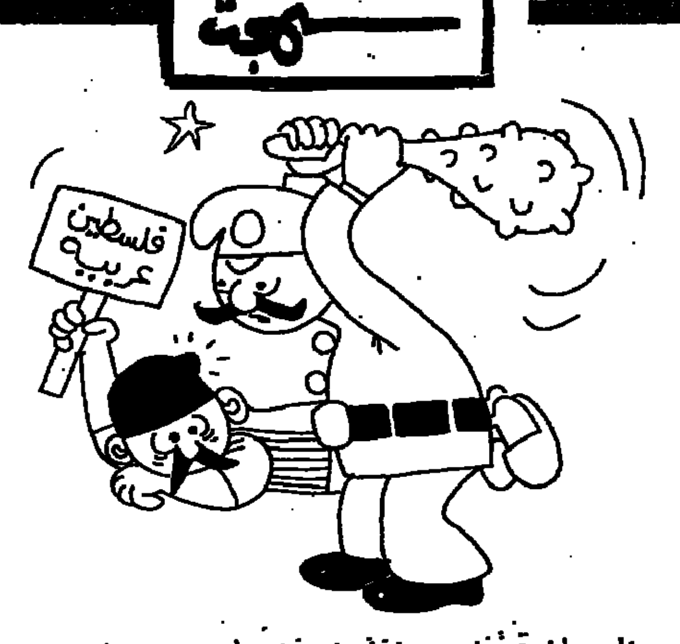
الدعوة لإعادة كتابة التاريخ المصري، دعوى قديمة، تظهر أحيانا وتختفي أحيانا أخرى، وهي دعوة يختلف الداعون إليها ما بين قومي الدعوة تبنتها سعيا لإعادة الاعتبار لفترات التاريخ، وما بين تبني السلطة نفسها الدعوة من قبيل اللجنة التي شكلت منذ سنوات باسم لجنة كتابة تاريخ مصر، والتي كان يكمن خلفها محاولة الانقضاض ما يمكن أن يحترم السلطة في تاريخنا ..

وفي عددها الأخير، عدد مارس، طرحت مجلة «فكر» التي تصدر في باريس القضية من جديد في ملف بعنوان «تاريخنا .. وكيف يجب أن يكتب» تضمن عددا من الدراسات القصيرة حول فهم تاريخنا السياسي والاجتماعي القديم (في العصر الفرعوني) وحول منهجية كتابة تاريخ أبان العصر العثماني، وحول المدرسة الاجتماعية في كتابة تاريخ مصر الحديث، وحول نظرية كتابة تاريخ مصر، بالإضافة إلى ندوة حول مشاكل كتابة تاريخ مصر الحديث شارك فيها د. لويس عوض، ود. نور فرحات ومسلمي خشبة وعلي فهمي ..

ورغم أهمية طرح القضية على هذا النحو، إلا أن الملف جاء في واقع الأمر ملفا هزيلا بحكم مستوى ما يتضمنه من مقالات أخرى، وبحكم إغفاله للقضايا الجوهرية التي ينبغي أن تثار عند الدعوة لإعادة كتابة تاريخنا ثانيا .. فمن المهم في هذا المجال مثلا عند طرح الملف إبراز كيف تم ويتم تزييف التاريخ المصري ولأي هدف، وإبراز الجوانب من تاريخنا على وجه التحديد المحتاجة لإعادة كتابة. ومن المهم أيضا إفراد أهمية خاصة لتاريخ الطبقات والصراع الطبقي في مصر، وهو التاريخ الذي لم يكتب كتابة متكاملة بعد ..

ورغم هذا، جدير بالنظر الاقتراح الذي قدمته المجلة في تقديمها للملف من ضرورة تجميع كل وثائق تاريخ وتصنيفها وفهرستها في مكان موحد، وتوفير الأدوات العلمية التي تساعد على حماية هذه الوثائق وتصويرها، والدعوة إلى إنشاء أكاديمية لتاريخ مصر تعبأ فيها الطاقات المشتغلة بهذا التاريخ، ويتم فيها بناء جيل من الباحثين الجادين، ويجري فيها حوار واسع ومعمق بهدف معالجة المشكلات التي تثيرها مهمة إعادة كتابة التاريخ ..





— ناس عايزه تحتفل بعيد إغتصاب فلسطين .. تزعلو .. ليه .. مافيش ديمقراطيه ... يا عجر !!!



— الجماعه في البيت بيسألو إذا كان ممكن .. ترجع الحاجه .. وتخبر لنا الاسعار القديمة!!



— هي الأرض بتتكلم عربي واللا عبري ؟!

التجربة «العثمانية» في التنمية

لايعترض أحد فيما نظن على «تطبيع» العلاقات مع تركيا أو على زيادة التبادل التجاري والاقتصادي معها أو حتى «الثقافي» إن وجد!

وتركيا افضل من اسرائيل على الأقل ، وليس أسوأ من نظام بينوشيه في شيلي ، الذي يزورنا وزير داخليته من حين لآخر لوصل «حبال» المودة كلما فرغ من خطف وتعذيب «وشنق» مجموعة من المعارضين في سانتياجو!

ولايعترض أحد على العلاقة الجديدة مع تركيا لمجرد أنها عضو في حلف الاطلنطي وتلميذ منضبط في مدرسة الولايات المتحدة الامريكية السياسية والعسكرية والاقتصادية فنحن انفسنا لنا وضع خاص أو «متميز» في أحد الصفوف الخلفية لهذه المدرسة .

ولايعترض أحد على التنسيق أو حتى «التكامل» مع الجنرال كنعان إفرين أو النموذج «العثماني» في التنمية وخاصة ماينفرد به من معدل باهر للنمو في انتاج «الصولجة» و «دبابات بيالندية» و «الاسطبة» على سبيل المثال لا الحصر!

الاعتراض الوحيد هو ان اعلامنا الرسمي فوجيء – رغم امكاناته الهائلة – بالنموذج التركي المذهل . ثم فاجأنا كقراء دون أن تمهد انفسنا لهذا التحول !

ومنذ اقل من مائة عام لم يفاجأ المصريون بما جاء في الكتاب الذي ترجمه فتحي زغلول شقيق الزعيم الراحل سعد زغلول عن «سر تقوق» الانجليز السكسونيين فقد كان لديهم بعض العلم بتفوق الانجليز على غيرهم في ذلك الوقت .

لكن اعلامنا المعاصر يتبع معنا أسلوب «الصدمات الكهربائية» . وفي اسبوع واحد فاجأنا بسفر بعثة برئاسة نائب محافظ القاهرة لكي يبحث في الرياض عن «سر تفوق الاخوة السعوديين في نظافة المدن عن طريق الكوريين والفلبينيين» . ثم تتابعت الصدمات . لتوجه الانظار والبعثات الى «سر تفوق الاتراك» في السياسة والاقتصاد بفضل وعي الجنرالات وقواعد الانضباط!

وقبل سنوات قالوا لنا أن التنمية الحقيقية لن تتم بدون ديمقراطية . وقلنا صحيح تماماً . وقالوا إن كل ما انجزه عبد الناصر اقتصاديا واجتماعيا لايساوي شيئاً لأنه لم يكن ديمقراطياً !

وقالوا إن الديمقراطية هي الاساس ثم تأتي بعد ذلك التنمية . لكن فجأة تبين أن الجنرالات الاتراك اكتشفوا وصفة سحرية وهي أن شنق بعض المئات واعتقال وتعذيب عشرات الالوف وحل الاحزاب القديمة وتأليف غيرها كل بضع سنوات يؤدي الى ارتفاع في معدلات التنمية والى زيادة في حجم التصدير .

إذن فقد تم حل المعادلة الصعبة التي لم يحلها عبد الناصر والسادات وحسني مبارك ، ولم يعرفها الشرق او الغرب!

وربما من باب التعصب أو الحقد لايعترف أصدقاء تركيا في الغرب بسر نجاح الجنرالات في تركيا ! أو ربما بسبب عجز في الدعاية والاعلام !

لكن الحاكمين على تركيا يقولون إن الولايات المتحدة انفقت هناك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ٢٠٠ مليار دولار . وأن تركيا تملك أرضا مزروعة أكبر مما تملكه فرنسا .

وتملك ثروات طبيعية هائلة وتتلقى بلايين الدولارات من مواطنيها العاملين في اوربا في احط المهن . ولم تعرف أبداً ماتسميه في مصر بالانفتاح . ومع ذلك ولاسباب غير معروفة أو معروفة لاتزال تركيا تعيش اقتصادياً وديمقراطياً في مستوى بعض دول العالم الثالث .. ربما تواضعاً . أو «تعففاً» أو ما الى ذلك من أسباب اشتهرت عن اخوتنا الاتراك !

أي أن الاتراك لم يحققوا ديمقراطية .

ومن هنا فإن تجربتهم تثير الاهتمام وتبعث على الاطمئنان !

فيليب جلاب

سطور من إعترافات قاريء محترف

كامل زهيري

اظن انى اخطأت . فاحترفت القراءة ، واقترفت الكتابة .

وزعمت اول الامر انى كاتب هاو . وقاريء محترف . وقد تكون المشكلة انتى لم اولد شاعراً . فالشعر هو فن الخلاصية وخلاصة الفن . لكني عزيت نفسي ان النثر لون من الالم والحلم ، ونوع من الانين والرنين ، وضرب من الشوق للآخرين .

ففي الشعر يكفي الشاعر وحده . وفي الرسم يكفي الفنان بمفرده . وفي الموت الفقيد .

بينما في النثر لابد من الابحار الى قاريء مجهول . ولابد ان يكون النثر منثورا بين الكاتب والقاريء .

لكن المعضلة ان تابليون اتى الشرق بالمطبعة والمدفع . وذهب المدفع . وبقيت المطبعة . وظل معها الرقيب . ولبس الرقيب ثوب الجندي والشرطي والمفتي . واصبح الرقيب قاطع طريق . واصبحت الرقابة على الكتابة ، وقبل الكتابة وبعدها . والكلمة الحالمة ترعج الكلمة الحاكمة . واصبحوا يكرهون من يكتبون وما يكتبون . والحكم رقابة والكتابة رتابة . واصبحوا يمنعون السفر على الورق . ويمنعون تجول الخيال فأصبحنا في عصر الكتابة البحتة .

واصبح الملل من الفنون الجميلة ! واصبحنا نكتب بالحبر الابيض .

واصبحنا في عصر القيظ من الاحلام . وعصر العنف والتفاهة . بحظر الحكام للحروف القلق .

ويختنقون الكلام بحبل الحروف . وفي كل مطبعة حبر فاسد . فهجرنا الصراحة . وعجزنا عن الوضوح . واصبحنا نكتب بالرمز . ونجيد التلعثم . والجمل حروف ملساء خرساء . واصبحت الكتابة حروفاً ونقطاً وكتابة بحتة .

ولم تعد الكلمة موقفاً . بل وقوف تحية الحكام وحثهم على العنف وتحريضهم على التفاهة ، والدعاء لهم بطول العمر والخطأ . واصبح الهروب الى الامام خيراً من مجرد الهروب . وبين الهروب الى الخلف والهروب الى الامام ضياع الحقيقة . فأصبحت الكتابة مهمة خطرة . والغربة عن الوطن محنة لاتقل عن محنة الغربة في الوطن . وعلى القاريء ان يعكف على كلمات الكاتب بزيح كلامه كلمة كلمة ، ويرفعها حجرا من فوق حجر .

ولو أحصيتم دوائر الرأي في بلادنا العربية ، عبر السنين ، لو جئتم أن الحديث عن حرية الرأي يرتبط بالعقاب بشدة! . والرأي مجرد الرأي أصبح جريمة . والنقد عيب . والدعوة للعقل مؤامرة . والخسائر فضيحة . والتشهير بالمفكرين والفكر هواية الحكام كرياضة الصيد والقنص واقامة الحفلات . وحرية الرأي والتعبير والنشر حريات مرصوصة في الدساتير ، مرصودة مقيدة بالمراسيم

والقوانين حتى اصبحت حرية الرأي رأياً بغير حرية . وسيادة القانون سيادة على القانون . ولابأس بين

وشك واكثر من الحديث عن حرية الصحافة بشرط ان تكون في بلد آخر أو مكان بعيد .

وقد كنت اول الامر ازعم انى كاتب هاو وقاريء محترف .

وظننت ان النثر هو المنثور بين الكاتب وقارئه . او رحلة المشتاق الى قاريء مجهول . لكن رحلة الشوق اصبحت رحلة المجهول . واصبحت فيها رهين المحبوسين : سجن الكتابة وحبس القراءة . الكتابة بحبر ابيض في عصر الجندي والشرطي والرقيب . عصر الكتابة البحتة . التي يمنع تجول الخيال .

ويكره السفر على الورق . عصر يكرهون فيه من يكتبون ومايكتبون . ويلاحق من يضبط بتهمة الشروع في الاتصال بالقاريء .. او جريمة الشوق الى القاريء . او يضبط متلبساً وعلى اصابعه حبر الكتابة .

اننا في عصر الكلمة الحاكمة ، لا الحالمة . وكلما تفاقم العنف زادت التفاهة ! .

من مقدمتي كتاب يصدر قريبا عن الحرية للشعراء صلاح عبد الصبور ، ومحمود درويش وعبد المعطي حجازي وأمل دنقل وبلند الحيدري وبصور ورسوم الفنان محمد صبحي .

اسرائيل تحرض على فرض الرقابة على الصحافة المصرية

منذ شهر ونصف شهر – وفي * ابريل الماضي بالتحديد ، نشرت جريدة جيروزاليم بوست اقدم الجرائد الاسرائيلية افتتاحية هجومية على الصحافة المصرية وقد لايكون العجب فيما نشرته الصحيفة وكان العجب اكبر ان احداً لم ينشر أو يشر الى هذه الافتتاحية .

فقد تحدثت الجريدة الاسرائيلية عن العلاقات بين مصر واسرائيل قائلة انه لاتوجد مشكلة في اسرائيل ، حيث الصحفيون ، عدا استثناءات قليلة – في مقدمة من يتحدثون عن حسن الجوار مع مصر . وقالت : وبينما تواجه الحكومة المصرية طريقة «صحفية متمردة» على مبدأ التعايش السلمي مع اسرائيل ! وتستخدم الجريدة الاسرائيلية تعبير «الطريقة الصحفية» التي تستخدم على الطرق الصوفية .

وتقول الجريدة : وقد تقدمت القدس في بداية هذا الاسبوع الى نهاية مارس باحتجاج شديد الى القاهرة على سلسلة المقالات التي ظهرت في الاهرام والجمهورية والمصور ، والتي جرى فيها تشبيه اسحاق شامير بهتريش هتلر ، وقيل فيها ان الارهاب في اسس الصهيونية ، واتهمت فيها اسرائيل بالتآمر لنسف المسجد الاقصى .

وقالت الجريدة الاسرائيلية هل يمكن للسلطات المصرية ان تغير هذا الموقف !

سيقال الجواب المعهود طبعا وهو ان الصحافة في ارض النيل حرة كاسرائيل ، ولاتخضع لأية رقابة . وهذا صحيح بالنسبة لصحف المعارضة ، ولكن يصعب تصديقه بالنسبة للصحف التي تعين فيها الحكومة الصحفيين وتدفع اجورهم .

وخلاصة هذه الافتتاحية ان الجريدة ، تحرض على الرقابة ، وتدس بين الحكومة واصحاب الرأي ، ولعلها لاتعرف اننا نعرف تماما تاريخهم الاسود في التحريض على الرقابة على الصحف . وقد تذكرت على الفور تلك القرارات السرية التي جاءت من وزارة الخارجية البريطانية في نوفمبر ١٩١٧ ، تحمل تعليمات سرية من لندن بعدم نشر اي شيء عن وعد بلفور ، حتى لايلتهب الرأي العام المصري .

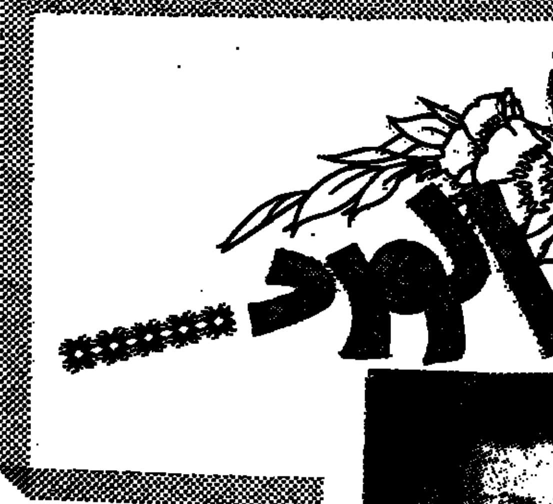
ويبدو ان الصحيفة الاسرائيلية لاتعرف ماحدث في مصر . فليس هناك معتمد بريطاني ينفذ تعليمات الصهيونية ! وعليها ان تدرك تماما – ملكية الدولة للصحف في اغلبها لاتلغي ملكيتها لضمائر الصحفيين .

ولايملك مصري – صحفياً او غير صحفي – ان يسكت عن جرائم اسرائيل وقد مزقت دعاوى السلام بغاراتها على المفاعل العراقي ، وضمها للجولان السوري ، وعربدتها في سماء السعودية ، وغزوها لبنان مرتين ، وزعمها العنصري بان القدس العربية عاصمة لاسرائيل .

ولتدرك اسرائيل انه لاجوار ولاحوار مع الصحفيين المصريين . لأن قرارات مجلس نقابتهم منذ فبراير ١٩٨٠ ، وقرارات جمعياتهم العمومية تستنكر وتطبيع العلاقات والطبيعي بعد ذلك ان يستوجب تقويم قرارات الجمعية والمجلس وهو ما اجمع عليه كل المرشحين لمنصب النقيب مع اختلاف احزابهم واتجاهاتهم .

ويمكن للجريدة ان تترحم على الرقابة و ويمكنها ان تصيح ، او تتدخل .

ولكن عليها ان تتوقف عن الدس بين الصحفيين والحكومة . فما للحكومة للحكومة وما للصحافة للصحافة . وبينهم الدستور وتعدد الاحزاب وفضيلة الحوار الوطني . ولاعودة للتعليمات السرية ايام بلفور ، ولا التعليمات الوقحة ايام بيجن وايام شامير !



سنة الورد

شعر احمد فؤاد نجم

ورق
ورق
ورق
ورق
افكار ورق
اشعار ورق
شعار ورق
شعارات ورق
ثورة ورق
ثورات ورق
احلام ورق
حكام ورق
ورق ورق ورق ورق
اه ياوطن على الورق
الحلم فيك
على الورق
والعلم فيك
على الورق
خدعني فيك صوت الورق
وسافرت فيك
على الورق
وحلمت بيك بره الورق
بستان ظليل
وقلة للعطشان سبيل
وناس ونيل
ومشربية وحمام هديل
وبنت حلوة
وولاد جميل
هجموا التتار
كلاب ورق
قتلوا الرسوم على الورق
وقالوا حلمك مستحيل
وحتى لو كان ع الورق
وكتفوني
بالورق
وضربوني
من الورق
ورق ورق
ورق ورق
مقهور وماشي في الورق
غرقان عرق
حلمي اتسرق
شايل على قلبي الهوى
من غير دوا
الا الورق
وقوالب لمع برق
وقلبتها فوق الورق
مع انها
مش في الورق
ولا عمرها كتبت ورق

★★★

ورق ورق ورق ورق
شفت العروسة ع الورق
الشمس ؟ لا
البدر ؟ لا
النجمة ؟ لا
البحر ؟ لا
الشعر ؟ لا
السحر ؟ لا
لادي الحقيقة المرعبة
قاسية وبسيطة وطيبة
زيك وزيي وزي بنت بلدينا
زي الوجود والكتب
والناس كلها
كده الربيع
كده الجنى
كده المسائل تنسحب
كده الكلام
كده اللقا
كده القصيدة تنكتب
اه ياستاء الجرح يابنت الالم
كل الرايات اتنكست
الا العلم

★★★

ورق
ورق
ورق
ورق
اه ياوطن غرقان ورق
وعملت انا مركب ورق
وستنيك ملاح ورق
وسبحت فيك بحر الورق
وصارعت فيك حيتان ورق
وركبت فيك امواج ورق
وعشقت فيك لحظة غرق
كشفت كنوزك ياوطن
تحت الزبالة
والورق .

★★★

ورق ورق ورق ورق
ياذي الربيع لاخضر
وسط الخريف طالع
ياتبعة الصحرا
ورق ورق ورق ورق
ياذي الربيع لاخضر
وسط الخريف طالع
ياتبعة الصحرا
قلبي الحزين والع
اسقيني ياشابة
يمكن تطفيني
وان جفت الميه
ريقك يكفيني
اه ياستاء القهر يابنت الانين
ياضربة الناس الغلابة للمظلومين
يام العيون المغرمين
ابصر يمين
ياهلترى بعد الوطن
بتحبي مين ؟
ردي على الاحباب
يازهرة العتاب
ان كان دعاكي الهوى
وان كان فتحتي الباب
اه ياستاء الرعد يابنت الصموم
ياتجمة يامتحيرة
بين النجوم
يسأل وانا من كسفتي ف نص الهدوم
قلبك صغير ياحبيبتي ع الهموم
وازاي قدرتي تعشقي
وطن قسيح
مطعون جريح
الدنيا طلعت للقمر
وهو متكتف كسيح
ياهلترى قلبك محيط
ولاانتي يابنت المسيح
اه ياستاء الورد يابنت الربيع
يااحلى زهرة اتفتحت خدا الربيع
ورق ورق
ورق ورق
وقعت الون في الورق
عصافير ورق
اشجار ورق
ازهار ورق
انهار ورق
قصر الكلام جبت الربيع
وكتبت منه ع الورق
طرزت بالياسمين
طرحة وعشرة فساتين
وكتبت حتى الفل
[illegible] يابنت الفل
[illegible] غصن البان
[illegible]
وكتبت بالعنة
شباك على الجنة
عليت من الشباك
قابلوني الف ملاك
راقصين على الاحدق
علم الشهيدة سماء

«الحرب المجنونة»

تأملات

تدور الحرب العراقية – الايرانية على ارض زرتها ايام ان كنت سفيرا لبلادي في العراق . ذهبت من بغداد الى البصرة بالطريق البري عبر العمارة والقرنة . وعدت من البصرة الى بغداد عن طريق غرب الفرات عبر الناصرية – الديوانية – الحلة . ولاادري مقدار ما اصاب هذه المناطق الآن في ظل الحرب المجنونة التي تدور هناك منذ حوالي خمس سنوات .

وفي المعلومات المتناثرة يمكن ان ترجح ان الهجوم الايراني الاخير الذي بدأ في ابريل الماضي كان يستهدف قطع طريق بغداد – البصرة ذي الاهمية الاستراتيجية الكبيرة بغرض قطع طريق الامداد من الجنوب الى الشمال ، ولفتح الباب على مصراعيه للتوغل الايراني الى الكويت ومناطق الخليج ، كذا لاغراض سياسية بفرض سلام ايراني في المنطقة . ولكن في تقديري وتبعا لما لمست فانه لو حدث هذا – لاقدر الله – فان تأثيره لن يكون حاسما على نتيجة الحرب النهائية . فهناك طرق اخرى مثل طريق الفرات عبر الديوانية ، وطريق السكة الحديد الموازي له والذي انشأه الاتحاد السوفيتي في اواخر الخمسينات علاوة على ان طبيعة الارض غرب الفرات تسمح بالتحرك عبرها حتى دون وجود طرق مرصوفة .

ويلاحظ ان المعارك الاخيرة مرت بنفس المراحل التي مر بها عبور القناة في حرب رمضان . فقد تمكن الايرانيون من عبور دجلة بمئات الزوارق عبر الاهوار في نقطة ضعيفة بالخط الدفاعي العراقي وهي نقطة تلاقي حدود الفيلقين الثالث والرابع ، ووصلوا الى طريق البصرة – بغداد . ولكنهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بما استولوا عليه امام تفوق العراقيين في المدرعات والطيران فانسحبوا مرة اخرى الى الشرق تاركين الاف القتلى . ولذلك اصبح العبور دون نتيجة فليست العبرة بالحصول على الفرص ولكن بالقدرة على الاحتفاظ به .

وبالرغم من تفوق الطيران العراقي بنسبة ٤ : ١ فان ايران استأنفت ضرب المدن للتأثير على السكان المدنيين لاسقاط النظام في بغداد معتمدين على الصواريخ ارض – ارض بعيدة المدى . الا ان بغداد استغلت هذه «الغباوة» الايرانية ووجهت مجهودها الجوي المتفوق الى المدن الايرانية للرد على عناد وتطرف القيادة الايرانية . فالعناد هو سمات انظمة الحكم الطائفية او الدينية التي لاتعرف الحلول الوسط والتي تتمسك بالتطرف .

مثل هذه السياسة سيكون لها مردود سلبي في ايران . وقد افادت الانباء بان هناك عددا متزايدا من رجال الدين لفظوا يعارضون مايجري .. فليس من حق احد ان يطن الحرب المقدسة قبل الرجوع الى الامام المنتظر . يجب وقف الحرب طالما القوات العراقية لاتحتل ارضي ايرانية . الحرب مع العراق غير اسلامية . ان مصرع الجنود العراقيين والايرانيين جريمة في حق الاسلام .. هكذا يهمسون الآن وقد يرتفع الهمس الى صراخ .

وبالرغم من كسب العراق للمعركة الاخيرة الا ان امامه معركة او اثنتين كبيرتين كتب عليها ان تخوضها قبل ان يقتنع رجال الحكم في ايران بان المدفع وحده لايحسم الحرب . وهذا ليس غريبا على العراق اذ انه يقف بعيدا على الجناح الايمن للامة العربية من قديم الازل كالحارس الامين يصد عنها غوائل الاعداء . وكم تحمل في سبيل ذلك من ضحايا وشهداء .

أمين هويدي